

الجملة الاسمية عند ابن خَشَّام الأَنْصَارِيّ

تأليف

دكتورة
أميرة محلي توفيق

مدرسة النحو والعرف بكلية البنات
جامعة الأزهر

مكتبة المسيرة العلمية
Giza Public Library

١٣٩١ هـ — ١٩٧١ م

حقوق الطبع محفوظة المؤلف

Giza Public Library



000026551 - 2

مطبعة البرلان بالقاهرة

١٩٧٢
مكتبة الزهراء

الإدارة: ٨ ش. عبد العزيز، عابدين، القاهرة

ت ٢٩١٦٥١٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَقْدِيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على محمد سيد المرسلين وبعد .
فالكتاب الذى بين أيدينا مكلل للكتاب السابق « الجملة الفعلية عند
ابن هشام الأنصارى » والفكرة الرئيسة فى الكتابين تقوم على أساس
أن الجملة هى الموضوع الأساسى لدراسة النحوية ، ذلك أن كل كلام ليس
سوى مجموعة من الجمل المفهدة .

وعلى الرغم من أن الجملة هى الوحدة التى يتألف منها كل كلام ، وأنها
الركب الذى يحمل فى ثناياه فكرة تامة ، وأنها هى التى يعبر بها المتكلم
عما ينشأ فى نفسه من أفكار ، وبها تنقل هذه الأفكار الى غيره من الناس ،
على الرغم من الأهمية الكبيرة للجملة فى التعبير والافصاح والتفاهم ، فقد كان
حظها من عناية النحاة قليلا جداً ، إذ لم يعرضوا للكلام عليها إلا فى ثنايا
موضوعات أخرى ، ولم يعنوا بالبحث فيها إلا عرضاً فى طيات الفصول
والأبواب ، ولم يشيروا إليها إلا مضطرين . حين يعرضون فى أبواب المبتدأ
والخير والتمت والحال ، عن الخبر والتمت والحال الجملة ، وكذلك حين يشكلمون
فى موضوع الشرط الذى ينبئ على جملتين « الشرط ^{صل} وجملة الجواب » وغير ذلك
من الموضوعات المنفرقة بين دفتى كتاب النحو . ولا أهم من النجاة من غنى
بالجملة وأنواعها وأقسامها ، وكتب عنها تحت عنوان مستقل غير ابن هشام
الأنصارى فى كتابه « مفتى اللبيب » .

وإذاً فدراسة الجملة في الأساس الصحيح لدراسة النحو ، من حيث كونها الأساس الذي ينبثق عليه الحديث ، وإذا تناولت في هذه الدراسة الكلمة ، فأنما أتناولها من حيث هي جزء من مركب تام ، ومن حيث كونها عمدة (مستنداً أو مستنداً إليه) ، ومن حيث كونها فضله أو ثابته ، ومن حيث كونها منسوبة إليها نسبة لامتيازها عن فكرة تامة ، ولا يصح الاكتفاء بها أو السكوت عليها ، وهي النسبة التي يسميها النحاة (الاضافة)

وتنقسم دراسة الجملة في نظري إلى قسمين : القسم الاول ، يبحث في الجملة من حيث تأليفها ونظامها ، وطبيعتها ، وأجزائها ، وما يطرأ على أجزائها الرئيسة وغير الرئيسة في أثناء التأليف ، من تقديم وتأخير ، وإظهار وإضمار ، وذكر وحذف . والقسم الثاني ، يعني بالجملة بوصفها 'كلاً' يعبر عن معنى معين ، كالنفي والاستفهام والتوكيد والشرط إلى آخره . ومعنى أوضح فاقسم الثاني ، يعني بما يعرض للجملة من معان عامة تؤديها أدوات التعبير التي تستخدم لهذا الغرض كالتوكيد وأدواته ، والنفي وأدواته ، والاستفهام وأدواته ، إلى غير ذلك من المعاني العامة التي يعبر عنها بالأدوات ، وعملها على المتكلمين مقتضيات الخطاب ومناسبات القول ، وباختصار فإن القسم الثاني من دراسة الجملة هندی ، يعني بالجملة بوصفها أسلوباً من أساليب التعبير المختلفة .

أما القسم الاول من دراسة الجملة ، فقد تناولته في كتابين ، كل كتاب مستقل بذاته من نوعي الجملة في اللغة العربية . تناول الكتاب الاول الجملة الفعلية ، والكتاب الثاني وهو الذي بين أيدينا ، اختص بالجملة الاسمية .
وأما القسم الثاني من دراسة الجملة فقد تناولته في كتاب مستقل تحت عنوان « أساليب التعبير النحوية » .

ولما كنت أدرس لطالبات جامعة الأزهر شرح ابن هشام على ألفية ابن مالك في كتابه (أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك) ، فقد رأيت أن أجمع بين الدراسة النحوية التي تنبني على دراسة المركّب النحويّ المسمى « جملة مفيدة » ، وبين آراء (ابن هشام الانصاري) النحويّ الوحيد الذي فطن إلى ما للجملة من أهمية في حدّ ذاتها ، لذلك استناول هذا الكتاب الجملة الاسمية عند (ابن هشام) ، مع شرح ما يصعب على الدارس من عباراته وتركيبه ، وإظهار موضع الشاهد فيها ، وتبيين الفروق الأساسية بين المذهبين البصري والسكوفي ، وتوضيح اتجاه (ابن هشام) نحو المذهبين .

سأتكلم عن الركنين الرئيسين للجملة الاسمية : المبتدأ والخبر ، شروطهما وأنواعهما ، والموضع الأصلي لكل منهما في الجملة ، ومواضع تقديم وتأخير ، وحذف وتقدير كل منهما ، ذلك أنه لا يلزم أن تحتوي الجملة الاسمية على العناصر المطلوبة كلها ، فقد تخلو من المسند إليه لفظاً ، أو من المسند لوضوحه وسهولة تقديره ، كخلوها من المسند إليه في نحو (هزاءٌ جميلٌ) و (في عنقٍ لأفأبرنٍ حتى أفوز) ، ومن المسند في نحو (خرجت فاذا اللص) ، ونحو قولنا (عمرٌو) في جواب من سأل : من زارك أمس ؟ ، ونحو (لولا النيل لأصبحت مصر صحراء قاحلة) .

وأتكلم بعد ذلك عن العوامل التي تندفع أحكام الجملة الاسمية : أنواعها وعملها وحالاتها المختلفة من حيث العمل والتسليق والالغاء - وأخيراً أتكلم عن الجملة الاسمية ، التي لها موضع من الإعراب ، والجملة الاسمية التي لا موضع لها من الإعراب .

ويتناول هذا الكتاب التوابع بالبحث ، من حيث كونها من مكملات
الجملة الاسمية . وبذلك أكون قد استوفيت في الكتابين الكلام عن الجملة
في اللغة العربية بقسميها : الجملة الفعلية والجملة الاسمية ، من حيث أركانها
الرئيسية (المسند إليه والمسند) ، والمكملات المنصوبة والمجرورة ، والتوابع
التي ليس لها إعراب مستقل ، بل إنها تتبع غيرها في إعرابها .

وأعتقد أن دراسة النحو بهذه الطريقة توجد حلولاً سهلة لكثير من مشكلات
النحو ، وتذلل كثيراً من عقده التي تصعب على الدارسين ، وخصوصاً
المبتدئين والشداة من طلاب العلم ، الذين لم تستحصف ملكاتهم وعقولهم .

أُميرهُ علي توفيق

المعجزة ٣١ يناير ١٩٧١

يقسم النحاة الجملة في اللغة العربية إلى نوعين : جملة اسمية وجملة فعلية .
ويحددون الجملة الاسمية بأنها الجملة التي تبدأ باسم ، والجملة الفعلية بأنها الجملة
التي تبدأ بفعل حقيقة أن كل جملة تتكون من ركنين أساسيين هما المسند إليه
والمسند ، غير أن نظام تركيب الجملة يختلف في الجملة الاسمية عنه في الجملة
الفعلية . فالجملة الاسمية تبدأ دائماً بالمسند إليه ويسمى المبتدأ ، ويليه المسند
أو الخبر . أما الجملة الفعلية فتبدأ دائماً بالمسند أى الفعل ثم يليه المسند إليه أى
الفاعل أو نائب الفاعل .

(المبتدأ)

المبتدأ هو الركن الأول في الجملة الاسمية ، أى المسند إليه وهو موضوع
المكلام المتحدث عنه .

تعريفه :

هو اسم أو بمنزلة ، مجرد عن العوامل اللفظية أو بمنزلة ، مخبر عنه
أو وصف رافع لمكتفى به .

الاسم الصريح : نحو (الله) في (الله ربنا) ، و (محمد) في (محمد رسولنا)
والذي بمنزلة الاسم الصريح : نحو المصدر المؤول من (أن) والفعل
(وأن تصوموا) في قوله تعالى (وأن تصوموا خير لكم) لأنه في تأويل
(صومكم) وخبره (خير لكم) .

ونحو المصدر المأخوذ من همزة التسمية بمد (سواء) والفضل في قوله تعالى

(سواءٌ عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرتهم) حيث يعرب (سواءٌ) خبراً مقدماً ،
والمصدر المنسوب من همزة القسمية والفعل (أأنذرتهم) وتقديره (إنذارهم)
مبتدأ مؤخر ، وجملة (لم تنذرتهم) معطوفة على جملة (أأنذرتهم) . وسبب
المصدر بدون حرف مصدرى مطرد في باب القسمية ، شاذ في غيرها .

ونحو المصدر المأخوذ من الفعل و (أن) المقدرة (تسمع) في نحو
(تسمع بالعمى خيرٌ من أن تراه) فتسمع مبتدأ وهو في تأويل (سماعك)
وقيله (أن) المقدرة . وسبب المصدر هنا شاذ لعدم وجود حرف مصدرى .

ويتضح لنا من الأمثلة السابقة أن الاسم قد يقول من (أن) المصدرية
والفعل ، أو من همزة القسمية بعد (سواء) والفعل ، أو من (أن) المحذوفة
والفعل ، سواء بقي عملها أم حذفت وقدّرت وزال عملها .

والجرد عن العوامل اللفظية : هو ما كان غير مسبوق بكلمة من الكلمات
التي تعمل الرفع فيما يحى بعدها من الكلمات مثل (كان) ، مثل ذلك
(الجنود يغدون وطنهم بأرواحهم) فكلمة الجنود تعرب مبتدأ ، وهي غير
مسبوقة بأي عامل من العوامل اللفظية ، التي تؤثر في إعراب الكلمة التي
تحى بعدها ، فهي مجردة عن العوامل اللفظية .

والذي يعتزله الاسم الجرد عن العوامل اللفظية : أى الذى يعتبر غير
مسبوق بعامل لفظى على الرغم من وجود عامل قبله ، كما يحدث عندما يسبق
المبتدأ بحرف من حروف الجر الزائدة ، أو بحرف من الحروف الشبيهة بحرف الجر
الزائد مثل لعل و رب ، وذلك لأن حرف الجر الزائد كـ ممنه - مثال حرف الجر

الزائد (خالق) في قوله تعالى (هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ) فلمبتدأ في هذه الجملة كلمة (خالق) ، وقد دخل عليه حرف الجر الزائد (من) فاشتغل المحل أى آخر حرف في الكلمة وهو القاف الذي تظاهر عليه علامة إعراب المبتدأ (الضممة) ، اشتغل حرف القاف بحركة حرف الجر الزائد أى الكسرة . ويعرب المبتدأ في هذه الحالة كما يلي : (خالق) مبتدأ مرفوع بالضممة المقدرة على القاف منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد .

مثال آخر لهذه الحالة ، (حَسْبُ) في نحو (يحسبك درهم) إذ أن الباء حرف جر زائد و (حَسْبُ) مبتدأ مرفوع بالضممة المقدرة على الباء لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد (الباء) لأن وجود الزائد كعدمه كما يذكر النحاة .

ويعتبر سببونه (أى) في قوله تعالى (بِأَيْسَرِ الْمُفْتُونِ) من هذا القسم أى أنها اسم استفهام مبتدأ ، و (كَمْ) ضمير في محل جر مضاف إليه ، و (المفتون) خبر المبتدأ .

كما يرى بعض النحاة أن (بالصوم) في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا معشر الشباب ، من استطاع منكم البائة فليزوج . . . ومن لم يستطع فعليه بالصوم) مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة المقدرة التي منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد وهو (البائة) ، و (عليه) جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم ، والمعنى (الصوم واجب) .

ومثال الحرف الشبيه بحرف الجر الزائد (اعل) في قول الشاعر (لعلّ أبى المنور منك قريب) و (رَبِّ) في نحو (رَبُّ رَجُلٍ صَالِحٍ لَقِيْتَهُ) ، فمجرور اعلّ

وَرُبَّ في موضع رفع والابتداء لأن (أَمَلَّ) و (رُبَّ) يشبهان الحرف الزائد في كونها لا يتعلقان بشيء.

والخبر عنه أي الاسم الجامد الذي يتحدث عنه نحو (عمرُ بن الخطاب ثاني الخلفاء الراشدين) و (عمر) اسم جامد ، أخبر عنه به (ثاني الخلفاء الراشدين) أما نحو (نَزَلَ) من أسماء الأفعال فلا يعرب مبتدأ لأنه غير مخبر عنه ، ثم إنه ليس بوصف .

والوصف : هو الاسم المشتق الذي يجري مجرى الفعل في حركته وفي عمله كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وكذلك اسم التفضيل والاسم المنسوب .

اسم الفاعل نحو (قائم) في (أَقَامُوا هَذَانِ الْوَلَدَانِ) قائمٌ في هذه الجملة اسم يعرب مبتدأ مرفوعاً بالضمّة الظاهرة ، أما نوع هذا الاسم فهو مشتقٌ ، ونوعه من المشتقات (اسم فاعل) ، و (هذان) فاعل لـ (قائم) لأن اسم الفاعل يعمل عمل فعله فيرفع فاعلاً وينصب مفعولاً به إن وجد ، وقد سَدَّ الفاعل هنا سَدَّ الخبر ، أو بعبارة أخرى أغنى عنه .

واسم المفعول نحو (مضروب) في (ما مضروبُ التلعيزان) ، فمضروبٌ اسم مشتق ، ونوعه من المشتقات (اسم مفعول) أما موقعه من الأعراب فمبتدأ ، و (التلعيزان) نائب فاعل سَدَّ سَدَّ الخبر .

والصفة المشبهة نحو (حسن) في (هل حسنُ الوجْهانِ) فحسنُ اسم مشتق ونوعه من المشتقات صفة مشبهة ، وهو يعرب مبتدأ مرفوعاً بالضمّة الظاهرة واسم التفضيل نحو (أحسن) في (هل أحسنُ في عينِ عند الكحلِ منه في عينٍ غيرها) فـ (أحسنُ) اسم تفضيل ، وإعرابه مبتدأ .

والاسم المنسوب نحو (ما عربيُّ الشاهران) فـ (عربيُّ) اسم لحقت به بإه النسب .

وقد يكون الوصف مؤنثاً نحو (ك) في (لا و لك أن تؤذي أخى)
 فهو ك مبتدأ وهو مصدر بمعنى اسم المفعول (يؤذى) (ليس متبأو ك) بمعنى (لا يؤذي)
 ك ماوله) ، والمصدر المؤول من (أن) والمفعول (أن تؤذي) في محل رفع فاعل
 (ول) سد مسد الخبر .

ويشترط في الوصف الذى عرب مبتدأ أن يستغنى برفوه عن الخبر سواء
 أكان فاعله إما ظاهراً نحو (الحمدان) في (أمسافر الحمدان) ، أم ضميراً
 بارزاً نحو (هما) في (أمسافرهما) وعلى هذا الأساس لا يصح أن عرب
 الوصف (قائم) في (أقائم أبواه زيد) مبتدأ ، ذلك لأن المرفوع بالوصف
 (أبواه) غير مكفى به ، أو بعبارة أخرى غير مستغنى به عن الخبر ، وذلك
 لأن اسمير في أبواه يحتاج إلى مستتر سبقة لك يورب المثال السابق على أن
 (زيد) مبتدأ مؤخر ، و (قائم) خبر مقدم ، و (أبواه) أنه . أصله أبوان
 فاعل الوصف مرفوع بالآف لأنه متنى وانون حذفت لإضافه الاسم إلى هاء
 نائب . وهاء الغائب ضمير في محل جر مضاف إليه ، يعود على المبتدأ (زيد)
 واشترط بعربون في الوصف الذى يرفع فاعله أو نائب فاعل مستغنى به عن
 الخبر ، أن يقدمه في أو استفهم . ولفى يشعلى بالحرف (لا - ما - لا -
 لا) . ومن أمثلة المبتدأ الوصف المنفى بالحرف قول الشاعر :

حليلى ماواف بهدى أتما . إذا لم تكونالى على من أظلم

حيث عزمه لوصف وهو (واف) على أى بالحرف (ما) ، و (واف) اسم
 فاعل رفع فاعلاً ضميراً بارزاً (أتما) سد مسد الخبر

ويشمل النفى أيضاً النفى بالفعل (ليس) نحو (ليس قائم الولدين) فقائم اسم
 ليس ، ونحو (سبر قائم اربدان) ، خير) مبتدأ ، قائم) مضاف إليه ،

و (الزبدان) فاعل قائم ، سدّ مسدّ خير (غير) لأنّ المعنى (ما ظم لزيدان)
فعله (غير قائم) معانیه (مع قائم) .

والنفي في المعنى كالنفي الصريح نحو (إنما قائم ا زيدان) ، لأنه بمعنى
(ما قائم) إلا ا زيدان)

والاستفهام شمس لا نسوم بالحرف وبلاسم ، ومن شاهد المبدأ الوصف
المعتمد على استفهام بالحرف قول الشاعر :

اقاطن قوم سلمى أم نوه اطعما إن يطعوا فعجيب عيش من قطما

حيث اعتمد الوصف وهو (قاطن) على الاستفهام بالمهنية ، وهو اسم فاعل
مبتدأ ، استغنى بمرفوعة أي فاعله (قوم) عن خبر
والاستفهام بلاسم نحو (كيف هائد الله ذان)

كما كوفيه نقة أحازوا . يرفع لوصف هلا أو ذئب فاعل مكفي ، دون
أن مسدّد الوصف على نفي واستفهام وعلى هذا الأساس فإن قول الشاعر

خير سولب فلانك مأميا مقلّة لحي إذا طير صرت

يخوز فيه وحيان من الإعراب الوجه الأول ، وهو رأى العسر . أن الوصف هنا
(خير) لا يصح أن يرب مبتدأ لأنه ليس مسبقا بوصف أو استفهام ، وإنما
يغرب خيرا مقدما و (سولب) مبتدأ مؤخر . فإذا قيل كيف يخوز أن يكون الخبر
مفردا ، والمبتدأ جمعا ، فالحال بـ (سولب) رقيق هذا الموضع الاختيار بالمفرد
(خير) من الجمع (سولب) لأن خبره على وزن (فعيل) بفعل على من المصدر
(صولب) ، والمصدر يغير به عن المفرد والمثنى ، لجمع ، وقد عطى هذا الوزن حكم
وهو على زنه

أما الوجه الثاني : وهو رأى الكوفيين فيقول أن لوصف هذا يرب مبتدأ

من قبل ، ذا كان الكوفيون يميزون الأسماء بالوصف من حيث يعتمد على نفي

أواسمها مرفوعة ، أى متوابع الابتداء ، وهو كورة ، وأواب ، أن الذى به غ
الابتداء ، بالكرة فى هذا الموضع هو أن الكرة تعمل عمل الفعل ، وأنها ترفع
أسماء بعدها ، والعمل يعبر من مسميات لا ابتداء بالكرة ، و (بمولط) فاعل
(خير) ، وقد سته الفاعل مسند نظير .

عامل الرفع فى مبتدأ

هذا الخلاف بين الصريين والكوفيين حول عامل رفع المبتدأ والخبر ، فالصريون
وعق معهم بن هشام بن روثان المبتدأ مرفوع بعامل معنوى هو لا ابتداء أى
وقوعه فى بدء الخبر ، ولها ، وهو ما يعبر عنه المجازة بقولهم أن ارتفاع المبتدأ لا بد
والجواز لا بد ويرى الأصمغريون أيضا أن المبتدأ هو عامل الرفع فى الخبر ، حاصل
كل ما مهم أن المبتدأ يرفع بعامل معنوى هو لا ابتداء ، والخبر يرفع بعامل مطلق هو المبتدأ
أما الكوفيون فيرون أن المبتدأ والخبر يرفعن ، أى أن المبتدأ هو عامل
الرفع فى الخبر ، ويقولون مع الصريين فى ذلك ، وأن الخبر هو عامل الرفع
فى المبتدأ ، وهم يختلفون مع الصريين فى عامل الرفع فى المبتدأ ، إذ أن
بصريين يرون أن عامل الرفع فى المبتدأ معنوى ، أى خبر يرى ككوفيين
أن عامل الرفع فيه مطلق وهو الخبر .

أواع المبتدأ . يمكن تقسيم المبتدأ على أساسين الأول ، من حيث
اجود والاشتقاق . والثانى ، من حيث التعريف والابتكار .

تقسيم المبتدأ من حيث الجود والاشتقاق :

المبتدأ إما أن يكون اسما جامدا أو مشتقا . وقد مرّت بنا أمثلة كثيرة
لمبتدأ الاسم الجامد . والمبتدأ الاسم المشتق إما أن يكون اسم فاعل أو اسم
مفعول أو صفة ، أى اسم تفضيل أو اسما منسبا كما سبق أن ذكرنا
ووضحه .

والاسم المشتق الذي يقع في أول الجملة ويرفع أسما بعده يعرب وعلّا أنائب
فاعل يستدسّ الخبر بشرطيه أن يكون معصداً على مر أو متفهماً، وله ثلاثة
أحوال ، نوضحها كما يلي :

١ - إذا لم يطابق الوصف ما بعده في الأفراد والنسبة والجمع ، وجب
أن يعرب مبتدأ ، أي إذا كان الوصف مفرد ، ومرفوعه مني أو جمعا
نحو : (ما قام أخوك ؟) أو (أحجّ عتهدون ؟) و (أمسافر اليوم
الطبايات ؟) (فتمّ واحجّ مسافر) يجب أن يعرب كل منها مبتدأ ،
ومرفوع كل منها (أخوك - عتهدون - طبايات) يعرب وعلا سدة مستد
يعرب ولا يصح أن يعرب الوصف في الأمثلة السابقة خبر مقدما وما
بعده مبتدأ متأخر ، لأن لا يصح أن يكون المبتدأ مني أو جمعا والخبر مفرد ،
ذلك أن الخبر إذا لم يكن جمعا ولا شبهة لا بد أن يطابق المبتدأ في الأفراد
والنسبة والجمع .

٢ - إذا طابق الوصف ما بعده في غير الأفراد ، تعين أن يعرب خبرا ،
ومساره أخرى إذا طابق الوصف ما بعده في النسبة والجمع ، وجب أن يعرب
خبرا مقدما وما بعده مبتدأ مؤخرا عند جمهور المعاد ، نحو : (أقامان أخوك ؟)
و (أقامون خوتك ؟) ، فكل من (أقامان) و (أقامون) خبر مقدم ،
وكل من (أخوك) ، و (إخوانك) مبتدأ مؤخر ، ولا يجوز العكس
لأن وصف إذا رفع إما ظاهرا كانت حكمه حكم عمل في زوم الأفراد ،
أو عني آخره لا يمكن أن يعرب كل من (أخوك) و (إخوانك)
فاعلا للوصف قبله ، لا إذا كان الوصف معداً ، لأن الوصف حكمه حكم الفعل
لا ينفي ولا يثبت عند تشبيه أو شبهة فاعله وعلى هذا الأساس لا زال يعرب
(أخوك) و (إخوانك) في المثالين السابقين الوصفية ، مسادا للخبر ،

لأن الوصف قبلهما غير مسوف شرط الوصف نفي برفع ما بعده ، وهو أن يكون مفردا

٣ - إذا طابق الوصف ما بعده في حائى متكبير و أنيث اءءل
الوجهان ، أى جاز أن حرب الوصف في هـ هـ الحة مبدأ أو حـ رآ فسماع
نحو : (أقائم أخوك ؟) ، (أقائمة أخك ؟) ، و (أقائم وم الجيش) ،
(أقائم ، وقائمة ، وموم) ، يحذفها وحسن من الأعراب : لأول ، أ ، كلاً
منها مبدأ مرفوع بالصفة الظاهرة ، و (أخك) فاعل - قائم مبدأ مسند إليه
وكذلك (أخك) فاعل لقائمة مبدأ الظير ، أما (الجيش) فمب فاعل
مسند للظير ، لأن الوصف إذا كان اسم مفعول - حرب مرفوعة بمب قائم -
والوجه ثانى ، أن (قائم) و (قائمة) و (موم) (حـ و مبدأ
و (أخك) و (أخك) ، و (الجيش) مسدات مؤخره

أما إذا لم يطابق الوصف لما دفع ما بعده في - كبير والشمس ، أى :
مفردين وأحددهما مذكر والثانى مؤنث أو العكس ، نحو : أقائم
في لامع طالع أو دب إن دب لوصف مبدأ ولا بد من مبدأ ولا بد
ولا بد من مبدأ ، أى : فى أنيث

ب - ففهم مبدأ من حيث التعريف والالتصاف :

أصل فى مبدأ أن يكون معرفة لأن مبدأ محكوم عليه ، ويحذف م -
لابد أن يكون معلوم ولو إلى حد ما ، وإلا كان الاسم دالة على حكمه
لا فائدة فيه ، ولا يحذف - يكون مبدأ معرفة بوجه من وجهه ، ولا
يكن مذكر إلا بلفظ أو مفعول ، إذا كان المبدأ مفعولاً ، فم

مسوّعات لا بداء بها مسكّرة :

ذكره أنه لا يجوز أن يخفى المسكّة إلا بسبب أوّل وفتح واسمها .
 يخفى لا بداء بها مسكّرة . أن نحصل فائدة به ويمكن حصر موضع التي نحصل
 به فائدة من لا بداء بها مسكّرة فيما يلي :

- ١ - أن تفيد المسكّة لعدم .
 - ٢ - إن تفيد المسكّة لخصه .
 - ٣ - إن يخفى المسكّة بعد أد من كادو - في لائن بعده إلا لأسماء .
 - ٤ - أن تفيد المسكّة في أول حيد الحية .
 - ٥ - أن تفيد المسكّة في .
 - ٦ - أن تفيد المسكّة في محل عمل أو أن تفيد في معناه .
- ١ - تفيد المسكّة العموم في الحالات التالية .

(أ) إذ كانت المسكّة عامه بنفسها كاسم الشرط ولا اسم مفعول .
 " شرط نحو (من يقرأ كرهه) ، و (ما تغفل أقفل) - (من) و (ما)
 في المثالين السابقين يعربان مبتدأ في محل رفع ، و طامة بعده مذكورة من اسم
 الشرط وجوبه في محل رفع خبر مبتدأ . وأسماء الاستفهام نحو (من عندك ؟) ،
 و (ما عندك ؟) و (من) ، و (ما) في الجملتين الدائرتين أسماء استفهام
 كل منهما في محل رفع مبتدأ ، وشبه الجملة في محل رفع خبر مبتدأ .

(إذا وصفت شخصاً ما ووصف يكون مطلقاً وتفسير
 تخصيصها مطلقاً فهو تخصيص (أشياء) بأخصه (مؤمن) في نحو (رجل
 مؤمن) خبر من مشرك ، ونحو تخصيص (رجل) بالجار و = و
 (من بكرم) في نحو (رجل من كرم عندنا)

، تخصيص بكثرة خبره من سياق الكلام كافي نحو (ومائة
 من بينهم نسيم) ، إذ أن ههنا مقدرة وإن كانت غير موجودة في خبره
 وهي تهم من سياق الكلام ، وتندبر في مثل سبق (من بكرم) ، أي ،
 (ومائة من بكرم) ونحو (من من يدور) ، حيث تخصيص (من)
 ههنا مقدرة هي (من) ، أي ، (من من يدور) .

وقد يكون تخصيص بكثرة دل على معنى كافي لأهمه ، ههنا
 (رجل) في نحو (رجل من ذلك لأن (رجل) في معنى (رجل صغير)
 ، ونحو (صود) في قوله (صوداء لود خير من حساء نسيم) ، ذلك
 أن من يتيب لمدودة في (صوداء) تدل على مؤث فهو يشبه (لود)
 ، صوداء يحذف له صوف ومن هذا نسيم أي يكون تخصيص فيه مقدرة
 صبيح محجب (ما فعل) كذا في نحو (أحسن زيد) لأن معناه (شيء
 عظيم حسن زيد) ، وههنا من سوغ لاسماء به (ما) العجبة السكر

من كان لوصف خبر مخصص ، أو بمعنى آخر إذا لم يتكسب ههنا
 تخصيص ، لم يتكسب تخصيصاً ، كذا في نحو (رجل من من من جوني) ،
 فالوصف أي لجوء (من من من) لم يتكسب بكثرة (رجل) ، تخصيص
 في ههنا لم تند تخصيصاً .

ب - إذ أُضيفت وتخصيص النكرة ، لاضافه يكون إضافة إليها إلى نكرة مثله
 من شئ - وتصبح في درجة بين معرفة والنكرة من ناحية تعيين والتحديد ،
 نحو : حصص (ك -) في (ك -) طفل شترينه) بأنه كتاب طفل ،
 ونحو (كتاب عموم وحدته) حيث حصص ك - بأنه كتاب مادة
 عموم وليس كتاب مادة أخرى .

ج - أن يكون خبر مبتدأ مسكوكاً (طافاً ومحوراً) محصاه مبتدأ على
 مبتدأ ، طاف نحو قوله من (وبين مريد) ف (مريد) مبتدأ مؤخر وهو
 مسكوك - (وبين) أي طاف خبر مبتدأ وقد تقدم عليه . ونحو خبر قوله
 تعدى (وحي أبصرهم عشوه) حيث يعدى (عشوه) مرفوع وهو مؤخر ،
 (وحي أبصرهم) أي - وهو الجور حيز مبتدأ .

و يلاحظ أنه لا يجوز تقديم مبتدأ مسكوك على الخبر مختص الطرف
 والمحو ، كافي نحو (رجل في -) ، كما لا يجوز تقديم الخبر إن فقد شرط
 الاختصاص لأنه عند ذلك يكون بلا فائدة كافي نحو (عدد رجل مال) ،
 و (لافسين ثواب) .

د - أن تكون مسكوك من الأمور المخزقة لعدة نحو (بكرة تكلمت)
 تسعة تسعة عشر طلال .

٣ - ولأدوات التي تسمى النكرة بعدها مبتدأ هي :

أ - (إذ) مفاعلة : نحو (أسد) في قوما (خرجت فذ شهر
 باب) ، د - (أسد) متبداً و (باب) شبه حصة خبر لمبتدأ .

ب - (لولا) مثل صطاري قول الشاعر :

لولا صطار "أؤدى كل ذي يد" أما سملت مطايا من لظاعن

فـ (صطار) تعرب بسند خبره محذوف وجوبا تقديره (موجود) وشر من بسند وجبر عليه شرط - (لولا) . و (لولا) قد شرط به خبره حتى بعدها جملان حاصل ، مضمون خبر الأولى شرط في حصول مضمون خبر ثانيه فحصل (صطار موجود) شرط في حصول خبر ثانيه وهو (أؤدى كل ذي يد) والجملة الأولى بعد لولا ، التي بشرط حصول مضمونها يحصل مضمون الخبر ثانيه فحصل دليلا على صحة مبدؤه موجود وخبره محذوف وجوده تقديره محذوف .

ج - لام الابداء ، وقد صحت كذلك لأنها تدخل على لامة في الأصل فكأنها لأصل صدار في الجيد لاسمها ثم (رجل قائم) أو (رجل) .
د - فاع ، صفة ظاهره (قائم) فاعله ضمير مسير تقديره هو .

د - (كم) خبرية وهي بمعنى (كثير) ثم قول الشاعر :

كم عمة لك يا جبر و حلة . فـ فدية قد حلت على عثري

فـ جاء (كم) (عمة) نسكرة لوقعه بعد (كم) . هي بدون تعبيره

في هذا بيت مدفوعة وخبرية . فـ (كم) (عمة) (كم) مسكرة

بـ (كم) ، لاسمهم ففسبه ن لاسمهم حصص نسكرة وبطلان شيء

وـ خبر ن تكون (عمة) مسكرة بعد (كم) نظيره ففسبه ن

(كم) خبرية تشبه (كم) الاسم . في اللفظ ، لذلك أسطيت حكم قائم

للتعريف على نظيره .

ووقع في أول ليلة لحياته ، كانت مصدرة بالو
وكار نظم

ومثل في ليلة ، مصدرة بالو و... وها كره ، قد الشاعر .

نهر : " ونجم " قد ضاع قد ، تحكك أحنى صموه كل شرق .

حدث وقعت مصدرة (نجم) من في حله الحل (نجم قد أصاء)
مصدرة بالو .

ومثل في ليلة ، في رطها ضمير قد قول لشاعر :

" طارقم في ليلة واحدة وكل يوم ترى منه ميسي

حدث حارة : " (ميسي) في حله (ميسي ميسي) مسأ لأن
في : " حال ، وحله الحل ، ربطتها ضمير لمالك (.)
بعد على صاحب حال .

٥ - وقع مصدرة جوابا سؤل ، نحو (رجل) في جواب
نحو (من هناك ؟) ، انفسير (على رجل) .

٦ - ونكس : " مصدرة عمل عمل ، أو مصدرة أخرى التي ترفع
منصب ، أو غير اسم به .

ومثل مصدرة المكة : " مصدرة مصدرة ، التي ترفع عما مصدرة (قائم الزيدان)
وحدة تدوير أن يجيء مصدرة مع عدم اعباده على بن واستفهام ،
و (قائم) عراه مصدرة ، (الزيدان) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف

لأنه مثنى به والوصف هو الذي عمل الرفع في (لزيدان) لأن (قائم) هذا عمل هنا يعمل عمل فعله (يقوم) .

ومثال المبتدأ المكرة العاملة نصباً ، أي التي تنصب اسماء بعدها ، قول رسول الله صلى عليه وسلم (أمرٌ بمعروفٍ صدقةٌ ، ونهيٌ عن منكرٍ صدقةٌ) ووردت في الخبر خير (و (أفضل منك عندنا) ، إذ أن (معروف ، ومنكر) في المثال الأول ، و (خير) في المثال الثاني و (كاف الخطاب) في المثال الثالث فصلا مجرورة لمطابقاً بمعروف الخبر (الباء وعن وفي ومن) غير أن محلها نصب .

ومثال المبتدأ المكرة العاملة حراً (خمس صلوات كنهن لله) ، و (عمل تزيين) ، و (مثلك لا يعمل) ، و (خير لك لا يود) ، فقد أضيفت نكرة (خمس) في المثال الأول إلى (صلوات) ، و (عمل) في المثال الثاني إلى (بر) ، و (مثل) في المثال الثالث إلى الصيغة (كاف الخطاب) ، ثم نصب ، أو بعبارته أخرى قد عملت المكرة آخر في الاسم بعدها .

وأيكون المكرة في معنى الفعل إذا أريد بها الدعاء نحو (سلام على آل ياسين) ونحو (ويل للعطفين) ، وكذلك إذا قصد بها التعجب نحو (عجب لزيد) ، ونحو قول الشاعر :

عجبٌ لتلك قصةٍ وإقامتي فيكم على تلك القصية أحجب

حيث جاء المبتدأ (عجب) مكرة لأن هذه المكرة في معنى الفعل (عجب) .

طام الحجة الاسمية : تألف الحجة الاسمية من مبدأ يقع في صدر الكلام ،
ومن خبر يليه ، وسلا عما يصل به من معطيات كانت و تامة ، والحال
وسرها نحو (الرئيس نفسه حصر) والكتاب خير صدق)

فالأصل إذا في تركب الحجة الاسمية أن يحوي المبدأ أولاً ، ثم الخبر بعده
وسكان يجوز أن يقدم الخبر على المبدأ ، غير أن المبدأ في بعض المداضع
يجب أن يحوي على الأصل ، أي ملازماً لموضعه مسدداً على الخبر ، ولا يجوز أن
يحيى بعد الخبر في هذه المداضع ، إلا اعتبرت الحجة خطأ من حيث تركب
مواضع ، وجوب تقديم المبدأ على الخبر .

١ - عند ادعاء من الناس المبدأ بالخبر و مكس :

ويكون ذلك عندما يكون ... واحصر المتساويين من حيث تعريف وتنكير
للافرقة تسامح على تميز أحدهما عن الآخر . مثال المبدأ واحصر المتساويين
في العرف (زيد أخى) ، و (زيد) و (أخى) متساويين في تعريف
ويصلح أن يرهن كل منهما بالآخر . وفي هذه الحالة يجب أن يقدم ما أصله
السيم (المبدأ) ويأخر ما أصله التأخير (الخبر) حتى لا يحدث خلط
أو لبس ففي هذا المثال إذا كان من محدثه يعرف (زيدا) ولكنه لا يعرف
أنه أخوك قلت (زيد " أخى) أما إذا كان يعرف أن لك أخاً ، ولكنه
لا يعرف اسمه فيجب أن تقول (أخى) وفي مثل هذه الحالة يجب تقديم
المبدأ أى المحدث عنه موضوع الكلام .

ومثال المبدأ واحصر المتساويين في تنكير (كبير منك سناً أكثر منك
حزناً) (أفضل منك أفسر منى) وكل واحد من الوجود في المثالين
صالح لأن يحبر عنه بالآخر لعدم التجاور بعده ، وعلى هذا الأسس فمبدأ هو

(أكبر) و (أفصل) الأول ، والخبر هو (أكثر) و (أفصل) الثاني
ويجوز في هذا الموضع تقديم الخبر لثلاث أسباب بالمبتدأ فتعكس المعنى لعدم
وجود القرينة التي تساعد على التمييز بين المبتدأ والخبر .

فما إذا وجدت قرينة إفظية أو معنوية تساعد على التمييز بين المبتدأ
والخبر ، فيصح تأخير المبتدأ دون خوف القبح . وقرينة الإفظية نحو
(صالح) في (رحل) صالح (حاضر) إذ من واضح أن (رحل) هو المبتدأ ،
و (حاضر) هو الخبر . ذلك أن المحض بالوصف (صالح) هو المبتدأ سواء
تقدم أو تأخر ، على حين أن الخبر هو (حاضر) لأنه غير محض ، وحاصله
القول أن الوصف في المثال السابق خبر قرينة إفظية ساعدت على تعيين كل
من المبتدأ والخبر فن تم يصح تقديم الخبر وتأخيره لأنه دون حدوث خلط
أو التباس .

والقرينة المعنوية نحو (أبو يوسف أبو حنيفة) فإن اللفظية المعنوية
هي بنفسية الحقيق ، إذ أن (أبو يوسف) مشبه ، و (أبو حنيفة) مشبه
به ، و (أبو يوسف) هو المبتدأ ، و (أبو حنيفة) هو الخبر سواء تقدم أو تأخر .

ومن أمثلة إقرينة المعنوية أيضا قول الشاعر :

بنونا بنو أبائنا ، وبنائنا بنوهم أباء الرجال الأباة

فعل الرغم من أن (بنونا) جاء متقدما على (بنو أبائنا) ، وأنها متساويان
في التعريف ، كما أنهما متساويان في مرتبة التعريف لأن كل واحد منهما
معرفة بالإضافة إلى ضمير المسكلم المعظم نفسه أو معه غيره ، على الرغم من ذلك
فإن (بنونا) هو الخبر ، و (بنو أبائنا) هو المبتدأ ، وسبب ذلك وجود

قريبة موصولة تمل على كل من لسان أو أخير ، وتعين أحدهما للابتداء ،
 ، الآخر الآخر عن مبتدأ ، وتفسير ذلك أن الشعر يقصد اثبات أن أدب
 الأئمة يسهون لأبسه في محبتهم والمطف عليهم ، وبما أن أخير هو محط
 المبتدأ ، فما يكون فيه التشبيه ، وإن كان من أحده يسمى أن مل خبر
 (ن) (نونا) ، وتفسير (نونا) ما مثل (نونا) وعلى ذلك فالجمله هي (نونا)
 (نونا) (نونا) .

٣ - عتمة اخوف من تمام المبتدأ دحل :

و بعد من أخرى إن كان أخير جملة فعلية ، فعلمها صفة مستتر بعد دحل
 المبتدأ (نونا) (زيد قائم) و (هنا) (نونا) ، فلو قدم خبر (قام) (نونا) (نوم)
 فقبل (قام) (نونا) ، و (نوم) (نونا) ، لا التمس المبتدأ ، فدخل مع ما لا يزيد
 أن (نونا) فعلية بل إن ما رصا حصة في تفسير محبة صفة ممتدة
 فندجه

وبحسب تقسيم أخير على مبتدأ في ثلاث حالات لانتماء من هذا
 قسم ، هذه الحالات هي .

(أ) إذا كان خبر صفة نحو (زيد قائم) فيصح أن قول (قائم زيد)
 دور أن يحدث بسبب ، لأنه من واضح أن (قائم) هو خبر ، و (زيد)
 هو مبتدأ ، ذلك لأن الوصف لا يصح أن يكون مبتدأ إلا إذا كان معتمدا على
 نفي أو استفهام .

(ب) إذا كان أخير فعلا لا اسم صه نحو (زيد قام) ، و (هـ)

المعنى تقتصر الرسول على محمد ، أى أنه لا رسول غيره ، وهذا بالطبع غير صحيح
فإذا كان الخبر مقترباً بـ (إلّا) وجاء متقدماً على المبتدأ فإن ذلك يكون
للتعريفية كفاً في نحو قول الشاعر :

فياربَّ هل إلّا بك المصير يُرجى عليهم ، وهل إلّا عليك المَعول ؟

حيث قسم الشاعر الخبر المصير بالاعظام (بك) في شطر البيت الأول ،
(عليك) في شطر البيت الثانى ، على المبتدأ (المصير) في شطر البيت الأول ،
(المَعول) في شطر البيت الثانى ، والأصل (هل المصير إلّا بك) ، و (هل
المَعول إلّا عليك) .

٤ - إِنْ كَانَ الْمَبْدُ عَظَمَ مِنَ الْإِلْفِظِ الَّتِي يَتَّبِعُ أَنْ تَتَصَدَّرَ الْكَلَامُ :

وَالْعَظَمُ قَدْ يَتَصَدَّرُ الْكَلَامُ بِنَفْسِهِ كَمَا إِذَا كَانَ .

اسم استفهام نحو (من فى الدر ؟) ، و (من لى عك ؟) ، و (من لك ؟) ،
فـ (من) و (ما) هما كديان عن المبتدأ ، وإحدى قواعدها أنها لا تستفهم
والاستفهام له المصدر فى الكلام .

أو اسم شرط نحو (من يقيم أقم معه) .

أو كم الظاهر وهى اسم بمعنى كثير نحو (كم عبيد لرب) ، و (كم مهابت
يملكون تربية أطفالهم) .

أو اسم تعجب نحو (أحسن بزيده) ، و (العجبة بنحو) ، و (أحسن
ر) .

أو صيغة التثنية نحو (هى الدنيا على وجمع) ، و (هى لأم دول) ، و صيغة

شأن القصيدة هو لصير انتهى لا يبعد على ما ذكرناه ، ، يفسر بحجة . . .

وقد تصدر اللفظ كلام لأنه مشبهة للكلمة المستحقة للتصدير ويكون ذلك إذا كان المبدأ اسم موصول خبره متبوع بالفاء ، أو معارة أخرى إذا شبه المبدأ باسم شرط فهو (انتهى يأتيق فله درهم) (فالذي امتد ، وصله سمه (يأتيق) وخبره سمه (فله درهم) . وقد شبه اسم الموصول (المبتدأ) في هذا المثال باسم الشرط العموم ، واستقبال الفعل الذي بعده ، وبه صديا ، ولهذا دعات انهاء في خبره كما تدخل في حوب الشرط

وقد يصدر اللفظ الكلام بغيره ، أو عذرة أخرى إذا اقترن المبتدأ بالفاء من الألفاظ التي لها صدر الكلام .
ومنه صدر الكلام من الألفاظ إما أن يكون مفعلا على ابتداء أو مفعلا عنه . . .

مثل الألفاظ التي لها صدر الكلام وتجيء متقدمة على المبتدأ لام الاء كافي بحه (تريد قائم) ، (مزيد) مبتدأ ، و (قائم) خبر ، و (ي) ها واجب القسم على الخبر لأن المبدأ تقدمت عليه لام الابتداء . ذلك أن لام الابتداء تدخل على المبتدأ ، وهي ملازمة لصدر الكلام ، وما اقترن بلام الصدر وجب تقديمه .

ولا يصير من هذا القسم قول الشاعر :

أَمْ الحُلَيْسُ لِحُورٍ شَرِيبَةٌ رَضِيَ مِنَ لَحْمٍ عَظَامُ الرُّقَّةِ

فإن (أَمْ الحُلَيْسُ) مبتدأ ، و (الرلام) يجوز فيها ثلاثة ، ، من (لهر)

لوحة الأول : أنتم رائدة ، و (محوز) ، خبر المبتدأ (أمّ الحليّس) .
 لوحة الثاني : أن التقدير (لمى محوز) ، وتكون لام لاسماء داخلة
 على المبدأ الثاني (هي) ، و محوز خبر المبدأ الثاني وحنة (هي محوز) في محل
 رفع ، و المبدأ الأول (أمّ الحليّس) .

والوحة الثالث : أن الشاهد شبه فيه تقدم المبتدأ مع دخول لام الابداء
 على خبره ، إذ كان حقه في هذه الحالة أن يقدم خبر على المبتدأ .

ومن شواهدك ذه على هذه الظاهر : فاقول : شاعر :

حالي لأنت ومن حريّ حاله من الملاء ، بكثرة لأحوالا

حيث قدم خبر (- الى) على المبتدأ (لأنت) ، على رغم من أن المبتدأ
 مقرون باللام لاسماء لها صدر كلام . وهذا هو سبب شذذه .

و في حقه ماله صدر الكلام متراً عن المبتدأ ، ويبحث ذلك إذا
 أضيف المبدأ إلى ماله صدر كلام ، أو بمعار أو ضيف المبتدأ
 إلى اسم اسمهم ، أو اسم شرط ، نحو (غلام من في الدار) ، و (غلام)
 مبتدأ ، و (من) اسم اسمهم مصدق إليه ، و (في الدار) شبه خبر
 له ، و نحو (غلام من قبة أفم معه) ، و (غلام) مبتدأ ، و (من) اسم
 شرط مصدق إليه ، و (يقم) فعل شرط ، و (يقم) شبه فعله في محل رفع
 خبر له ، و جواب شرط محذوف مبتدأ خبر اسمها . و نحو (مال كم
 حل عندك) ، و (مال) مبتدأ ، و (كم) خبر مصدق إليه ، و (حل)
 خبر مبرية محذوف لا إله إلا الله ، و (عندك) خبر مبتدأ

و خلاصة ، أن ما يستحق ص ر كلام سبعة أشياء هي : ما العجيبة ،
ومن الاستفهامية ، ومن الشرطية ، وكلم الخبرية ، واسم الموصول ،
خبره بالغاء ، ولام الابتداء ، والمضاف إلى ماله المصدر ، وضمه الشر ،
فاذا أضيف النسأ إلى أحدها وجب تسميه على خبر .

المواضع التي يحذف فيها النسأ وجوبا .
النسأ والخبر كما عرفناهما ركبا الجملة الاسمية اللذان لا ينسأ الاضمار
عن أى واحد منهما . فاذا وجبا جسد يدل ظاهرها على وجود ركن .
دون الركن الآخر ، فهذا لا معنى أن الجملة قائمة بركن واحد ، إنما يعنى أن ركن
الآخر محذوف ، والمحذوف فى حكم الوجود ، ذلك أن معنى الجملة لانه
إلا تقدير الركن المحذوف . وهناك موضع شهد فيها خبر ولا أحد ابتدأ
ومواضع نجد فيها ما بدأ ، ولا أحد خبر . هذه المواضع يمكن تعديدها .

والركن المحذوف قد يكون : نزا حذوف ، وقد يكون واجب حذف .
ولواقع أن المبتدأ يجوز حذفه إذا وجب ما يدل عليه . ومعنى أنه جائز الحذف ،
أننا نأثّر نذكره وأن حذفه ، والجملة فى كلها الخاتمة تكون صحيحة .
ومثال حذف النسأ جوارا قوله تعالى (من أهل صالح فلسه) ، ومن أساء فمأها)
حيث حذف مبتدأ كل من خبرين (فلسه) ، و (فمأها) لوجود قريية
تدل على كل منهما . والفريية الى تدل على مبتدأ الخبر الاول (فلسه)
هى لفعل (عمل) ، إذ التفسير (من عمل صالحا فعمله نفسه) ، والفريية
أى تدل على مبتدأ الخبر الثانى (فمأها) هى لفعل (أساء) ، إذ
(ومن أساء فمأها فمأها) .

ثاني : أن يعرب خبرا . وفي هذه الحالة تكون الجملة الأولى المكوّنة من فعل مسح أو الله ، وفاعل فعل المسح أو الذم ، مستقلة . ويكون مخصوص (مفعول مفعول به) المربوب خبرا في جملة أخرى مستقلة ، فهو خبر لـ "مستقل" محذوف جوابا تقديره (الممدوح) أو (الممدود) .

وهذا يوضح لأعراب مخصوص فعل مسح أو الله في الحائين :
بئس خلق المرء عفاق .

بئس : فعل ماض جامد منى على فتح .

خلق : فاعل مرفوع بالضم طاهرة :

المرء : مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة .

العفاق : يجوز فيها وجهاً من الإعراب

١ - خبر مبتدأ محذوف تقديره (الممدود) أي الممدود عفاق .

٢ - مبتدأ مخر مرفوع بالضم طاهرة ، خبره مفعول به هذه الجملة فعلية ماض عليه (بئس خلق المرء) .

أمّا إذا قلنا : مخصوص فعل مسح أو الله عليه ، فانه يربوب حبيبة من الأعراب ، وعلى ذلك يكون أعراب (يمدّ نعم الرجل) هكذا .

يمدّ : مبتدأ مرفوع بالضم طاهرة .

نعم : فعل ماض مجزوع في هو فتح .

لرجل . فاعل . وقوع . بلسمة لظاهرة .

واحد من فعل . فاعل في محل رفع خبر المبتدأ .

٤ - أن يكون خبر المبتدأ المحذوف ، جواباً مشهوراً بالقسم . نحو ما حكى
 من حرب (في ذنبي لأفمان) . (في عنقي ليد ثابت حتى فزت) . و
 (في ذنبي) . (في عنقي) بشر بالقسم بدليل أن لاء قسم واحدة وبها
 على عمل المصدر . على الفعل الماضي المسبوق به . وتفسير المبتدأ المحذوف
 هم . أه مينا أه يبر) أن . (في ذنبي) . (لأفمان كذا) . و (في عنقي
) . لقد ثابت حتى فزت) . وقد حذف المبتدأ لأنه مبني في هذا الموضع
 ذلك أن شبه الجملة (في عنقي) أه (في ذنبي) لا يصح أن تعرب مبني ، ولا
 من أن تعرب حاء مبتدأ ، المحذوف وجوباً مبتدأ مؤخر . و (لأفمان)
 أه (لقد ثابت) جواب قسم ، المبتدأ يحذف وجوباً في هذا الموضع لأن
 جواب القسم يستلزمه .

الخبر

تعريف هو - زنه - حصلت به الدلالة منه غير الوصف السابق ذكره نحو (عمل) و (صاحبه عامل) هم في رتبة الأسماء ونحو (سبب) و (الاهل سبب) خبر من حوادث.

وعا يعرف يخرج فاعل . عمل شو (جاء محمد) ، وفاعل اسم عمل نحو (هم - عقيق) ف (محمد) ، و (عقيق) لا يعرف خبرين لأن شرط الخبر أن يكون في جملة اسمه مبدوء بمبتدأ ، أي باسم ، و (محمد) ، و (عقيق) يسامع مبدأ كما خرج وعلل اوصاف فهو لا يسمى خبرا وإن حصلت به فائدة مع المبدأ ، نحو (أخبار خدي) ، فإن (أخدي) إلى هذا خبر وإن حصلت به فائدة مع المبدأ اوصاف ، وهو (أخبار) ، فإنه إنما يسمى مبالغة منه الخبر ولا يسمى خبرا.

أنواع الخبر :

يخبر الخبر على ثلاثة أنواع :

١ - خبر مفرد ، ٢ - خبر جملة ، ٣ - خبر شبه جملة .

أولا : الخبر المفرد : المفرد في باب « المبدأ والخبر » معناه أنه ليس جملة ولا شبه جملة . والاسم المفرد قد يدل على واحد نحو (اطل شط) ، وعلى الكثير (لعلنا نسمع) ، أو على الجماعة نحو (اعدون ناجحون) ، و (ناجحات فرحات) ، و (الأشجار بسقات) .

و يقسم الخبر مفرد إلى قسمين : حميد ، ومشتق أي صفة ، والمقصود بالاسم الحامد ، الاسم الذي لا يشترط في اهل المواضع في المادة بحسب

قيس الاستعمال ، حـ (ريد) ، فإنه لا يدل على معنى (زد المثل يد) ،
وحو (أسد) إذا قصد به (شج) ، فإنه وإن كان في الاستعمال يشعر بمعنى
فعل (شجع) ، لكنه بمعنى فعل غير مشتق معه في مادته ، ونحو (صاحب) ،
وإن كان مشعرا بمعنى فعل (صاحب) ، لكن هذا حسب قيس الأصل
لا قيس الاستعمال ، ذلك أن هذا المعنى قد رآل بحسب الاستعمال ،
ذلك فكل من (ريد و أسد و صاحب) ، يعتبر من الأسماء الجامدة عند

والأسماء الجامدة قد خلت لا يتحمل صيغة المبتدأ فصح (ريد) في (هذا يد) ليس
فيه ضمير يعود على المبتدأ ، أما إذا قلنا الاسم الجامد بالمشتق فإنه في هذه
الحالة يتحمل صيغة المبتدأ ، وقد فهم (ريد أسد) وقصدنا أن (ريد
شج) ، فإن ظن (أسد) يستعمل ضمير الذي يتحملة له صيغة أو عبارة
توضح رفع صيغة ضمير يعود على المبتدأ ، ونحو يفسر في هذه جملة
(ريد) أما إذا قصدنا صيغة ريد للاسم ، فحرف التثنية وهو ككوف على
نحو (ريد كلاسيد) ، وإذا قصدنا جملة ، أي أن ريد هو الأسد
فهو لم يتحمل ضمير مبتدأ .

و المقصود الاسم مشتق الاسم الذي يشعر بمعنى فعل موافق له في مادة
، نظر إلى مـ استعمال (قائم) فإنه يدل على معنى فعل (قام)
ودا حـ خبر كـ في (ريد و شج) فإنه يتحمل ضمير مبتدأ ، و عبارة
أخرى رفع ضميرها مـ ، مـ يعود على المبتدأ ، ولأن أن يكون هذا الضمير
مـ ، وهو الرائد قائم ، و الرائد قائم ، و المبتدأ قائم ،
فانبر فيها كلها فيه ضمير مستتر يعود على المبتدأ ، أما لأف في (قائم) .

فإنه لا يفتقر إلى لاماء في (قائمت) فهي حروف تسل على تشبيه الجمع .

هناك ما لا يستعمل فيها الخبر الاسم المشتق منه المبتدأ . هتان حاسن هما .

أ إذا رفع وصف أو مشتق الاسم طاهر . أو بعبارة أخرى إذا جاء فعل الاسم مشتق اسما ظاهرا كما في نحو : " قائم " " هو " . ف (ريب) مبتدأ . قائم خبر مبتدأ . أبو فاعل وصف مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الحسنة . وهاء العايب ضمير متصل في محل جر مضاف إليه .

ب إذا رفع وصف الصمير المار . أو بعبارة أخرى إذا جاء فاعل لوصف ضميرا بارا . نحو (قائم أنت إليه) . ف (ريب) مبتدأ مرفوع بالضممة ظاهرة . أو (قائم) خبر مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة . و (أنت) ضمير بار يقع فاعلا للوصف في محل رفع . و (إليه) حار ومجذور .

وصيب عنه تحمل المشتق للضمير المستتر متى يعود على المبتدأ في هاتين الحالين . أن فعل واحد أو الاسم المشتق الذي يعمل عمل فعل يرفع فاعلا واحدا ولا يصح أن يكون له فاعلان وقد يعود المشتق في الحالين لسابقين فاعله فهو في حالة الأولى اسما ظاهرا . في حالة ثانيه ضميرا بارا . لذا فهو في ثنى عن أن يرفع ضميرا مستترا .

ج ضمير الذي يجعله الخبر لوصف . أو بمعنى آخر يظهر الضمير المستتر في وصف إذا جرى وصف على غير من هو له . أي إذا كان الوصف

الواقع خبراً صفة غير مستدته ، نحو (غلام هند ضارب بهى) ، فالوصف (ضارب بهى)
يجرى على (هند) لا على (الغلام) ، أى أنه صفة لهند لا للغلام ، لذلك يرد الضمير
المستتر فى الوصف ، أى ضمير الفاعل (هند) وهو (هى) ، لأنه لو لم يسبق
لتعبر المعنى إذ ربي يُظن أن اصرب هو الغلام لا هند .

ومما هو جدير بالذكر أن الضمير مسر فى الوصف الجارى على غير
ما هو له فى المثال السابق ، على الرغم من أن صدره
لا يتحدث لبساً ، ذلك أن تذييل الوصف (صدره) يدل على أن فعل
هو هند لا غلام .

وإذا كانت لائحة يوضحون إظهار ضمير مسر فى الوصف الجارى
على غير ما هو له ، حتى دون أن يتحدث إستشاره لبساً ، فاتهم روى
أن إظهار ضمير مسر فى الوصف جارى على غير مستدته إذا أحدث
لبساً واجب . ومثل ذلك قدنا (غلام ريد صدره) فى الوضع
أن اصتر ضمير فاعل الضرب فى هند لمثل يحدث لبساً ، فقد ينوم
بعض أن فاعل الضرب هو غلام وسبق المعنى ، لذلك يجب إبراز
ضمير الفاعل تجنباً لحد اللبس فيقول (غلام زيد ضارب بهى) فهو التائب يعود
على المسأ ، و (هو) يعود على ريد .

وقد أنرم لبصريون إبراز ضمير الوصف جارى على غير مستدته
مطلقاً سواء أمن اللبس أم لم يؤمن . أما الكوفيون فقد عمسوا بإبراز
لضمير فى حالة الإلباس خاصة .

ومن السور التي سئمت به كوفون في هذا الموضع قول الشاعر :

قومي ذر لها ما قد علمت بكسيه ذلك عذون^١ وخطا

والشاهد في البيت قوله (ياوها) حيث لم يبد صميم الشعر
مستق في الوصف لأن اللبس . تفسير لك (قومي) مبدأ ، وذر لها
شيء صميمي (ذرا) وها (وها) في هذه الجملة الاسمية التي تقع
حيز (ذر) ، و (ذر) إن مبدأ ثان . و (وها) يصف إليه مكرور الكسرة
و (ياوها) صله (ياوها) وهو حيز مرفوع بالواو لأنه جمع . سالم
ومن حروف الاضافة ، وقاطعه صميم مستقر فله (وها) يعود على (قومي)
و (وها) ضمير في محل حرف ف يله يعود على ذر وأصله يا وذا (وها) ومن
بوضوح أن الوصف هنا وهو (ياوها) مرفوع على غير مسندته (ذر) ذلك لأن
اسم مفعول لا يبدأ ، ولأن المعنى يدل على أنه يصف (قومي)

وكان الواضح في هذه الحالة أن يبرز الصميم مستقر في
لوصف (ياوها) فتقول (ياوها هم) على روى الشعر . ولكن
لأن اللبس وانحطاً لم يرد هذا الصميم وقال (ياوها) ويستشهد
الكوفون به البيت على دأهم في أن الصمة لا يرد إلا إذا كان
استمره بحث يساء ، وبما عدا ذلك فلا داعي لإبراره .

ثاني : الخبر الجملة :

ينقسم الخبر الجملة إلى نوعين : خبر اسمية وخلة فعلية

مثل الخبر الجملة الاسمية (مصر أميرة ومكة راء) و (مصر مبدأ ،

فإذا أردت أن يتبين الخبر وبيان أنه لا يمكن أن يكون اعطاء (ساوياً) بمرده
كما أنه لا يمكن أن يكون اعطاء (مكاشون) بمرده ، ولا يصح انعنى في
هذا المثل إلا إذا عذر به أن الخبر هو (أبيه ها مكاشون) كلها . وإذا
تأملنا هذا الخبر وجدنا أنه غير صحيح من حيث صحة البناء فيها (أبيه) والخبر
(مكاشون) .

ومثال الخبر حجة الفعلية (الصحة أسهت في وصف سنة سدان) .
فإن لو أصبح أن هذه الجملة صحيحة مشروطة (صحف) ، وخبره (أسهت) ،
فإذا تأملنا هذا الخبر وجدنا أنه غير صحيح من حيث هو ، ومن المعلوم أن لكل فعل
فاعل ، وفعل هذا العمل هو الضمير المستتر (هي) الذي يعود على
(صحف) . وإذا ن خبر لمبتدأ في هذه حجة هو الجملة الفعلية المكونة من الفعل
(أسهت) وفاعله الضمير المستتر .

والخبر أحده سواء كان حجة اسمية أو جملة فعلية إما أن يكون نفس المبتدأ في
المنى ، وأن يكون معناه غير معنى المبتدأ

فإذا كانت حجة الخبر هي نفس المبتدأ من حيث المعنى ، فهي لا تنحج إلى
إظهار بطلانها به ، ونحو (هو الله أحد) ، و (هو) مبتدأ ضمير شأن
معنى على المسيح في محل رفعه ، و (الله) مبتدأ ثانٍ مرفوع بالضم
الظاهرة ، و (أحد) خبر المبتدأ الثاني ، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره
(الله أحد) في محل رفع خبر المبتدأ الأول . وجملة خبر هذه ليس فيها
باطل يبرهن بالبطلان ، وذلك لأن حجة الخبر هي نفس المبتدأ في المعنى . ونحو
قوله تعالى (هذا هي شاخصة أبصار الذين آمنوا) ، و (هي) ضمير

النقص في محل رفع مبتدأ ، و (أبصار) مبتدأ ثان مرفوع بالضمه ، (شاحصة) خبر المبتدأ ثانى مرفوع بالضمه ، و (الذين) اسم موصول في محل حر مضاف إلى (أبصار) ، و (كهموا) حم العبد لا محل له من الاعراب وهى مكوفا من المفاعل (سفره مفاعل واو الجماعة . والهاء من التثنية) شأني (أبصار) وخبره (شاحصة) في محل رفع خبر المبتدأ الأول (هى) ويلاحظ أن خبر الخبر لا تشمل على رابط يربطها بالمبتدأ ذلك لأن خبره خبر هى نفس المبتدأ في المعنى

درى بعض محاد أن من هذا قسم قولهم (طقر الله حسبي) فهـ (نطقى) مبتدأ أول وباء التكلم مضاف إليه ، و (الله) مبتدأ ثان ، و (حسب) خبر المبتدأ ثانى ، و باء تكلم مضاف إليه ، واجد من المبتدأ الثانى وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول . وجه الخبر ليس فيها ما يربطها بالمبتدأ لأن (الله حسبي) هو نفس المنطوق أى المبتدأ .

وما إذا كانت خبر عن المبتدأ في المعنى فلا بد من احتوائها على معنى المبتدأ أى هى معنوقه له ، أو بعبارة أخرى لابد من اشتراكها على رابط يربطها بالمبتدأ ، وهذا الربط يكون أحد ثلاثة :

١ - اسم يعنى المبتدأ .

٢ - اسم لفظ المبتدأ ومعناه .

٣ - اسم فهم من المبتدأ

الاسم الذى يعنى المبتدأ الذى تشمل عليه خبر خبر يربطها .

(أ) صديراً ظاهراً يعود على المبتدأ ، نحو (ز) قائم أبوه (د)
 ، وجه (قائم أبوه) خبر المبتدأ ، وهاء العائب في (به) ضمير
 ظاهر يعود على المبتدأ (ز) ، ولابد أن يطابق هذا الضمير مبتدأ في
 فاعله وتنفسه وحده وفي تقديره تأنيده نحو (التفت أبوهامسافر) (ر) والدن
 أبوهامسافر (ارجل أبوهامسافر) .

(ب) ضمير مقدر يعود على مسأ ، نحو (السمن منوان يدرهم) ،
 (السمن) مبتدأ ، ووجه (منوان يدرهم) في محل رفع خبر مسأ ،
 ووجه الخبر لا شتمل على ضمير ظاهر يعود على مسأ (سمن) ، بل أن
 صحته بمعنى سمنه تقدير ضمير يعود عليه ، وتقدير (السمن منوان منه
 يدرهم) ، وهاء عاب في (منه) المقدره تعود على مسأ ، ونحو قوله
 بن عامر (لا يركب روكل وعد الله الحسنى) ، فـ (ركل) مبتدأ والخبر
 فعلية (وعد الله الحسنى) في محل رفع خبر مسأ ، وليس في جملة خبر
 ضمير ظاهر يعود على المبتدأ ، غير أن صحته بمعنى تقضي أن يدره مقول
 (روكل) وعد الله الحسنى . فهو سبب في صحة منعه لانه لا يعمل (وعد)
 يعود على مسأ ، بشرط في الصيغة المقدره بشرط في ضمير ظاهر من
 وسبب مطبقه مبتدأ في لاورد وثقة والجمع وتذكير وتأنيث

أما اسم إشارة يعود على المسأ ويربط جملة به نحو قوله تعالى (وأبسن
 فدى ذلك خير) (أحمد الخ) (ذاك خير) ولمسأ (أبسن) واسم الإشارة
 (ذاك) في جملة الخبر يعود على المبتدأ ويربط جملة الخبر به .

(د) ويرى بعض النحويين . ويتفق معهم بن هشام أن شتمال جملة خبر
 على نظرمعنى المبتدأ ، ويربط جملة خبر المبتدأ كما في نحو قوله تعالى (وبين
 نسكركم للسكركم وقاموا سلاسل) لا يصح أن المصلحين . فامبتدأ

في هذه الآية اسم له وصل (الذين) ، والمضمر حمته (إتالا صبح أجز
المصلحين) ، وجملة خبر تشمل على نظ (المصلحين) ، والمصاحون في المعنى
هم الذين يمسكون الكتاب ويقيمون الصلاة ، وإذن فجملة الخبر تشمل على امظ
هذه نفس المبدأ في المعنى

٣ - والاسم الذي منه المبدأ ومعه تشمل عليه جملة اسمية نحو قوله
تعالى (حقه ما لحقه) ، ف (الحقة) الأولى مبدأ ، و (ما) اسم استفهام
في محل رفع مبتدأ ، و (حقه) (الحقة) الثانية خبر المبدأ ، والجملة من المبدأ
الثاني وخبره في محل رفع خبر المبدأ الأول ، وجملة خبر تشمل على
اسم مبتدأ ومعه (الحقة) ، و (كان) من ذلك المعجم أو
التهويل ومحرمها .

٣ - والاسم الأهم من المبدأ ، ينشئ عليه جملة خبرية (وذكر
عنه الرجل) ، و (الرجل) مبتدأ ، و (نعم الرجل) ومن فعل وعل
محل رفع خبر المبدأ ، وجملة خبر في هذا المثال تشمل على اسم الرجل ،
وهذا الاسم ثم من المبدأ (رجل) ، وواضح أن مظ (رجل) أعيد من ()
بأن رجلاً واحداً من جنس الرجال .

ومن هذا قول ابن مسعود :

لأنت شعري هل إلى أم تمسك

سبيل ؟ فأم لصبر علم ولا صبرا

هـ : قال (وذكر) صبرهم ولا صبراً ، ذلك (رجل) ، أم

... (لا صبر) أمكنه من (لا) إمائه للحدس، و (صا) اسمها المسمى
 على السبع، وجرها للحدس، أي يقدر بـ (مه حود) . وإشاهد في هذا
 بيت حيث جاء بـ (صبر) وجرها فـ (صبرا) ، لا شك أن الصبر
 يجمع واحة، أمه من الصبر عن أم عمرو (المسأ) .

ويشبه في ذلك الحبر علاوة على أنه يلفظ على رابط مرتبطها
 المسأ، ألا تكون مائيه، ولا تكرر مصدره بحدوثه : يمكن،
 ويل، ووقى .

ثالث : حبر شبه الجبه

المقصود بـ (شبه الجبه) أن يكون الحبر أكثر من كاهه، و كاهه ليس
 جبه أصمية، أو قعيرة، كما أنه ليس مرد . ويحدث ما عهد ما كان له
 ظرفاً وجاراً ومجروراً نحو (رهأد) لحدوه فوق أرض البحر الآ)، (الأطال
 ويصون على خط النار)، فمحض لا يمكن أن نعبر (فوق أرض مصر) .
 الطرف والصف إليه، و كـ لك (على خط النار)، أي حرف الـ، والاسم
 الجبهه، ولا يمكن أن نعبر بينهما معاً، كما أنه ليس . لأن
 الجبهه مؤنن معني مفيدا، وهذا مما لا يحققه الطرف أو الجهر واخرود، والواقع
 أن طرفه واجب، واخرود شيئان وسطاً بين الجبه وبين الاسم المرد،
 أم في هذا اسم (شبه الجبه) .

وحدث ما عهد في إلهاب شبه الحلة، فالصبرون وحقن معهم ابن هـ .
 ... (أرب نحو أمه) في (و ركب شبهه) (واخرود) (هـ) في

(الحمد لله) ، لا يتبع - - - - - نفسه وإنما الحمد في اسميه هو ، معاملة الحذف ،
وهو مبرهن المشافه السابقين كما لي :

الركبُ سفلَ منكم

(الركب) منبأ مرفوع بالصفة الظاهرة ، و (أسفل) ظرف منصوب بالصفة
الظاهرة ، (منكم) جار ومجرور ، و طرف متعلق باسم المحذوف تقديره (مستقر) ،
هو الاسم المحذوف هو الخبر .

حمد لله

(الحمد) مببأ مرفوع بالصفة الظاهرة ، و (لله) جار ومجرور ،
وإجار واخروج متعلق باسم المحذوف تقديره (كان) . وهو الاسم
المحذوف هو الخبر .

وهو تفسير قول البصريين أن الظرف أو الخروج لا يجيء خبراً بنفسه ، وإنما
يتعلق بالمحذوف هو خبر . ويرى البصريون أن الاسم المحذوف يكون إسماً مشتملاً
تقديره (كان) أو (مستقر) ، ولا يكون فعلاً (كان) أو (سمر) ، ذلك أن
الخبر يقدر مفرد ، لأن الأصل فيه أن يكون اسماً مفرداً ، فإذا قدر الاسم
فعلاً مثل (كان) أو (استقر) فهذا معناه أنما قدر الخبر جملة . كما يرون
أن سمر مستقر في الوصف المحذوف ينقل إلى الظرف والخروج ، كما في نحو
فوق جميل شينة :

فان يكُ حَتْمَانِي بِأَرْضِ سَوَاكِمَ فَاِنَّ قَدْرَ اَدَى عَمَلِكَ الدُّهْرَ اَجْبَعُ

حيث قال (أجبع) برفعه ، مما يدل على أنه وكذا التفسير له في الوقائع

فاعلا الوصف المحذوف لذى تقدّر بـ (مستقر) ، وقد انتقل إلى الظرف (عندك) بعد حذف الوصف ، وتفسير ذلك أن (أجمع) بالرفع يجب أن يكون توكيد لاسم مرفوع مثله لأن التوكيد ينسج لمؤكد .

وذا تمّ - طمه (إن فؤادى عندك لدهر أجمع) على هذا الأساس نضح ما أن (أجمع) لا يصح أن تكون توكيدا لـ (فؤادى) لأنه منصوب مما لـ (إن) ، ولمرفوع لا يكون توكيدا للمنصوب . كما لا يصح أن يكون توكيدا للظرف (عند) ، لأنه منصوب أيضا ، ونصبه على الظرف . ولا يصح أن يكون توكيدا لـ (لدهر) لأن الدهر ظرف زمان منصوب ، فلا مدح إذن من أن يكون توكيدا للصحيح المرفوع المنقل إلى الظرف بعد حذف متبعه ، أى الوصف (مستقر) .

وذهب الكوفون ، ويتفق معهم كثير من المحدثين في أنه لا تقدير ، أو بعبارة أخرى هم يرون أن نفس الظرف منصوب في محل رفع ، ونفس الجار وجرود في محل رفع ، لأنهما قاما مقام خبر وانفتحت إليهما آثاره الالهطية والمعنوية .

وبمعنى اسم المكان خبرا لكل من أسماء الذوات وأسماء المعاني . نحو : (بـ حادك) ، ف (خالفك) ظرف مكان يقع خبر لاسم ذى هو (زيد) ، ونحو (خير أم مك) ف (أمك) ظرف مكان يقع خبر لاسم معنى هو (الخير) .

أما اسم الزمان فلا يخفى خبرا بالأسماء المانئ ، على شرط أن يكون حديثا غير مستعمل ، فهو (الصوم اليوم) ، و (اسفر غد) ، ف (اليوم) ، و (غدا) هما زمان يقع كل منهما خبر . الأول عن اسم معنى هو (الصوم) ، والثاني

مواضع تقديم الخبر على المبدأ :

لأصل في الخبر أن يتأخر عن المبدأ ، وقد ذكر الحالات التي يجب أن يسمى فيها مبدأ قبل الخبر ، وفيما يلي هذه الحالات فنحن نذكرها على مبدأ على المبدأ بحال في ذلك المظهر الأصلي للجملة . وتقدم الخبر على المبدأ في بعض المواضع ويكون وحده ، وفيما يلي هذه المواضع يمكن تقسيمها إلى :
 ١ - (وتكون تقديم المبدأ على الخبر أن يتقدم فيها الخبر على المبدأ فيما يلي :

١ - إذا أوقع تأخير الخبر في لبس ظاهر ، ويحدث اللبس ظاهر في حاليين :

(١) عندما يكون المبدأ مذكراً غير محصورة والخبر فيه وشبهه
 (طرف أو روبروود) .

المبدأ المذكر مع محذره لجه نحو (قصدك علامة رجل) ، (قصدك علامة اجسدة فعمية فقدم ماض (قصد) وفاء له (علامة) ، أم كان الخطاب في (قصدك) ضمير في محل نصب مفعول به ، وهذه العائيب في (علامة) صمد في محل حرمصاف إليه ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر مقدم ، و (رجل) (مبدأ مذكور .

٢ - إذا التكرار مع الخبر شبه الجملة نحو (عندك مال) ، فـ (عندك) ظرف به خبر ماض ، وكان الخطاب ضمير في محل خبر مضاف إليه ، و (مال) مبدأ مذكور .

ونحو (في إيراد رجل) هـ فـ (في إيراد) شبه جملة في محل رفع خبر مفعول به .
(رجل) مبتدأ مؤخر .

وصاب وجود تقديم الخبر على متبأ في هذا الموضع . أن الجملة وشبه
الجملة إذا جاءت بعد التكرار هربت صفة . وفقاً لما علمنا الذي تنص على أن محل
الصفات والمعارف تحول . فسمع تناس الخبر بالصفة في
هذا الموضع . صاب تقديم خبر على مبتدأ . ذلك لأن الصفة تنصب بعد
الموصوف . ولا تنقسم عليه .

(ب) عندما يكون المتبأ مصدر مؤولاً من (ن) وسمها وخبرها .
نحو (عندى لك فضل) . فـ (عندى) ظرف في محل رفع خبر مقدم .
و هـ التكلم ضمير في محل جر مضاف إليه ، و أـ لك فاضل) ، (ن)
حرف توكيد ونصب ، والكاف ضمير في محل نصب اسمها ، و (فاضل)
خبر أن مرفوع بالصفة لظاهرة ، و نـ اسمها وخبرها مبتدأ مؤخر . وتقدم
الخبر على مبتدأ وجدنا في هذا الموضع لأنه لو تأخر عن المبتدأ قلنا لك فاضل
عـ ي (لا حمل ثلاثة أوجه من الأعراب

الاحتمال الأول ن (أن) واسمها و بـ هـ في محل رفع مبتدأ ، والخبر
خبر .

الاحتمال الثاني ن تكون (ان) بمعنى امل لأنها تعهد ما فيها ، والظرف
معلق بخبرها .

الاحتمال الثالث ن كـ (أن) مفعولة المصداق لأنها في محل
الظرف عـ ي (معلق بخبرها

فإذا قدمنا الخبر على المبدأ في هذا الموضع ، امتنع اللبس وسقطت
لاحتمالات محتملة لأعراب ، لأن كلا من (إن) ، مَكْسُورَةُ الْمَعْدَةِ ، و (أن)
تُؤَيِّدُ لَعْلَ ، لا يَتَقَدَّمُ مَعْمُولُ خَبَرِهَا عَلَيْهَا .

فإن من اللبس : ز أن يأتى الخبر عن المبدأ ، كافى نحو قول
الشاعر :

عسى اصطباري ومثلي حَزَعٌ يوم النوى فلو حبر كاد يجرى

حدثنا خبر شبه خبر لَوْحٍ ، أمثلاً بعد المُنْتَهَى لِمَكُونٍ مِنْ أَنْ وَاسْتِمْهَا
وَحَبْرُهُ الْمَسْمُوعُ لَمْ (تَقْ) وَسَعِ ذَلِكَ مَعَ أَنَّ الْمَبْدَأَ مَصْدَرٌ مَوْجُودٌ مِنْ (أَنْ)
وَاسْتِمْهَا وَحَبْرُهَا لَمْ يَنْ لَلْبَسِ ، ذَلِكَ أَنَّ كَلَامَ مِنْ (أَنْ) الَّتِي بِمَعْنَى (عَالٍ) ،
و (إِنَّ) بِمَكْسُورَةِ الْمَعْدَةِ لِأَخَى بَعْدَ (أَمَّا) .

وقد من اللبس أص في نحو (عَالٍ مَسْمُوعٍ) عَلَى الرَّيْمِ مِنْ أَنَّ الْمَبْدَأَ
كَرِهَ (أَلْحَلَّ) ، والخبر عَالٍ (عَدَمٌ) لِأَنَّ التَّكْرَرَ فِي هَذَا الْمَثَلِ تَحْصُصَتْ
بِالْعَمَةِ (مَسْمُوعٍ) فَكَانَ الظَّاهِرُ فِي الضَّرْفِ أَنَّهُ خَبَرٌ لِأَصَمَةٍ .

٣ - إذا اقترن المبدأ بالاعتقاد أو بغيره ، أدى إذا قصر المبدأ على
الخبر . اقتران المبدأ بـ (إِلَّا) انقطاع نحو (مَالِيَا إِلَّا أَيْدِي أَحْمَدَ) فهذا
نُصْلُوبُ اسْتِثْنَاءٍ مُرْتَبِعٍ فِيهِ (مَا ، بَدَلَةٌ ، وَ) (إِلَّا) بِمَعْنَى عَمَلِهَا ، وَشَبَّاهُهَا
(لَمْ) فِي بَحْلِ رَفْعِ خَبَرٍ مُقَدَّمٍ ، و (أَلْبَاعِ) مَسْمُوعٌ ، و (تَحْمَدُ) مَضَافٌ
إِلَيْهِ بِحُرُورٍ وَعِلَامَةٍ حَادَّةٍ فَتَحَهُ لِأَنَّهُ مَمْلُوءٌ مِنَ الْعَرَفِ . وقد تقدم الخبر على
مبدأ وهو بـ في هذا الموضع لأن المبدأ مقرون بـ (إِلَّا) لِمَا .

واقترن المبتدأ بـ (إلا) معنى نحو (إنما هنالك زيد) فـ (إنما) (إن)
 حرف توكيد ووصف ، و (ما) زائدة كقئت (إن) هن العمل ، و (عندك)
 ظرف ومضاف إليه ، في محل رفع خبر مقدم ، و (زيد) مبتدأ مؤخر
 وقـ وجب تقديم الخبر على المبتدأ في هذا الموضع لأن المبتدأ مقترن بـ (إلا)
 معنى ، وإذا نـ (إنما) أداة قصرت الوجود عند المخاطب على زيد .

١١ - إذا كان الخبر من الكلمات التي لها صدارة الكلام : تحذف أسماء
 الاء فهام مثل (أين ، ومنى وكيف) أو مضافة إلى ماله صدر الكلام .
 أخبر لازم الصدارة مثل (أين زيد ؟) ، و متى السر ؟ و (كيف تجنب
 المهدوى ؟) ، فـ (أين) في المثال الأول سم اسمهم في محل رفع خبر
 مقدم ، و (زيد) مبتدأ مؤخر . و نية الأمثلة تناس على هذا المثال . وقد
 وجه تقدم السر على المبتدأ في هذا الموضع لأن الخبر مما من الأسماء التي تلام
 صدر الكلام (سم صهيهم) .

وإضافة خبر إلى ماله سر كلام نحو (صبيحة أي يوم سرك ؟)
 وـ (صبيحة) خبر مقدم . فوع بالغة الصدارة ، و (أي) اسم استفهام
 مضاف إلى (صبيحة) ، و (يوم) مضاف إلى (أي) ، و (سرك) مبتدأ
 مؤخر مرفوع بالصدر الطاهر ، وكذا الخبر صبيحة هل في محل جر مضاف
 إليه . وقد تقدم أخبر وهوها على المسد في هذا المثال لأن الخبر أضيف إلى
 سم من الأسماء التي تصدر الكلام (اسم استفهام) .

١٢ - إذا كان في المبتدأ ضمير يعود على بعض الخبر : أو بعبارة أخرى
 إذا اتصل بالمبتدأ ضمير يعود على خبر . نحو قوله تعالى (أم على قلوب

قُدِّمَتْ) ، فُتِحَ حَر (عَلَى قُوب) خَيْرٌ مِنْهُ ، وَ (أَقُولُ) . مَسْأَلَةٌ قَدْرُهُ ،
 (هـ) مَثَلَةٌ عَلَى مَثَلَةِ ضَمِيرٍ فِي مَحَلِّ حَرٍ مَصْدَرٍ ، يَكُونُ هِيَ أَقْفَالُهُ ،
 وَقَدْ وَجِبَ تَقْدِيمُ الْخَيْرِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ عَلَى الْمَثَلَةِ لِأَنَّ الْمَسْأَلَةَ يَصِلُ بِهِ صَمِيرٌ
 (هـ) مَثَلَةٌ ، وَهِيَ الصَّمِيرُ يَكُونُ عَلَى مَضٍ حَرٍ (قُوب) وَمِنْ شَوَاهِدِهِ عَلَى
 : أَمْرُهُ أَيْضًا حَرٌ قَدْ لَمْ يَصِيبْ مِنْ رِيَّاحٍ شَاعِرِ الْأَمْوَالِ فِي رُوحِهِ :

هَذَا نِسْكَ إِيَّالَا وَمَا بَكَ قَدْرُهُ عَلَى وَسْكَنِ رَمْلَةٍ هَيْنٍ حَبِيبُهَا

حَدَّثَ بُولُ أَمْلَةٍ عَيْنِ حَبِيبٍ (هـ) ، فَدَرَسَ (مِيلٌ) حَبِيبٌ مَقْدَمُهُ مَرْفُوعٌ ،
 (هـ) مَصْدَرٌ إِيَّاهُ مَحْدَرٌ بِأَلْفٍ كَسْرَةٍ ، وَ (حَبِيبٌ) مَبْنِيٌّ مُؤَنَّثٌ ، وَ (هـ)
 لَمَثَلَةٌ ضَمِيرٌ يَصِلُ بِالْمَسْأَلَةِ فِي مَحَلِّ حَرٍ وَمَصْدَرٌ إِيَّاهُ ، وَقَدْ تَمَّ الْخَطُّ عَلَى أَسْبَابِ
 ، حَرٌ نَافِيٌّ هَذَا الْمَصْرُوحُ لِأَنَّ فِي الْمَثَلَةِ صَمِيرًا يَكُونُ عَلَى مَضٍ حَرٍ
 وَهِيَ (هـ)

وَتَقْدِيرُهُ وَحَرٌّ فَيَكُونُ مَحْدَرٌ فِي مَبْنِيٍّ فِي هَذِهِ الْمَوْضِعِ أَنْتَ وَقَدْ مَثَلًا
 (حَبِيبُهَا مَلَّةٌ هـ) أَمَدُ الصَّمِيرِ (هـ) مَثَلَةٌ عَلَى اسْمٍ مَأْخُذٍ هُنَا فِي اللَّفْظِ
 لِأَنَّ مَثَلَةَ بِهِ مَصْدَرٌ ، وَهِيَ مَأْخُذٌ عَنْهُ أَيْضًا فِي الرُّتْبَةِ ، لِأَنَّ خَيْرَ
 مِنْ حَرٍّ تَرْكَيبُ أَحَدَةِ الْأَسْمَاءِ وَظَاهِرٌ أَنَّهَا مَأْخُذٌ فِي الرُّتْبَةِ هِيَ الْمَسْأَلَةُ
 وَلَا يَحْوِي عَنْ السَّجَاةِ أَنْ يَكُونَ الصَّمِيرُ عَلَى مَأْخُذٍ هُنَا فِي اللَّفْظِ وَالرُّتْبَةِ مَعًا ،
 وَنَسَبُهُمْ يَكُونُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَأْخُذٍ عَنْهُ فِي حُسْنِهَا ، وَإِذْنًا فَيَكُونُ مَحْدَرٌ عَلَى
 صَمِيرٍ عَائِدًا عَلَى سَبَبٍ قَدْ تَمَّ فِي اللَّفْظِ مَأْخُذٌ هُنَا فِي الرُّتْبَةِ وَهُوَ أَمْرٌ سَائِرٌ
 عَنْ السَّجَاةِ .

(أن كان الخبر أو مقولة واحدة أو عدة (ولاً) أو عدة أخرى ،
 يكون الخبر عاماً على مجزئ أو مجموع ، فربما ، ربما ، ربما (لولا)
 (لأنه) ، (ولاً) (لأنه) هي حرف امتناع لوجود ، وهي متصلة عن
 (ولاً) حصصية في جميع الحث في نفسه ، من لأعمل نحو (هلا
 فربما) ، (ولاً) (لأنه) شرط ، ولها شرط وجه جانب ،
 (ولاً) (لأنه) (لأنه) شرط ، (لأنه) (لأنه) (لأنه) (لأنه) (لأنه) (لأنه)
 جواب هو (لأنه) (لأنه) (لأنه) (لأنه) (لأنه) (لأنه)
 (ولاً) (لأنه) (لأنه) (لأنه) (لأنه) (لأنه) (لأنه) (لأنه)
 كونا ، (لأنه) (لأنه) (لأنه) (لأنه) (لأنه) (لأنه) (لأنه) (لأنه)
 مرفوع (الأصل) على أنه (لأنه) ، خبر ، به محذوف وجوبا ، واقتدير
 (ولاً) (لأنه) (لأنه) (لأنه) (لأنه) (لأنه) (لأنه) (لأنه)
 أنه (لأنه) (لأنه) (لأنه) (لأنه) (لأنه) (لأنه) (لأنه) (لأنه)
 هي امتناع وجود ، وللدلول على امتناعه هو (لأنه) (لأنه) (لأنه) (لأنه)
 على وجوده هو (لأنه) (لأنه) (لأنه) (لأنه) (لأنه) (لأنه) (لأنه) (لأنه)
 موضع ، مكان ، فوهو (لأنه) (لأنه) (لأنه) (لأنه) (لأنه) (لأنه) (لأنه) (لأنه)

، إذ كان الخبر أو مقولتنا بمعنى (لأنه) على الوجود فيجب ذكره إن فقد
 ديه ، نحو (لولا) (لأنه) (لأنه) (لأنه) (لأنه) (لأنه) (لأنه) (لأنه)
 (لأنه) (لأنه) (لأنه) (لأنه) (لأنه) (لأنه) (لأنه) (لأنه)
 (لأنه) (لأنه) (لأنه) (لأنه) (لأنه) (لأنه) (لأنه) (لأنه)
 (لأنه) (لأنه) (لأنه) (لأنه) (لأنه) (لأنه) (لأنه) (لأنه)
 (لأنه) (لأنه) (لأنه) (لأنه) (لأنه) (لأنه) (لأنه) (لأنه)

ر يد في هذه الحققة مقيّد أو مشرط بمسندة لأعدائه ، من شأنه لأعدائه
 ريد على ، حوده ، هي شرط في امسح احواب ، ايس في الحققة مايدل على
 حوده ، خصوصية أو يساعده ، هل فهمه ، وتقديره ، هناك وحب ذكر حبر ، ومن
 أمثله الكاكون ، فيستدعي لاسل على داليل قول الرسول مخاطب عائشة رضي
 الله عنها ، لولا قومك حدثنا وعنه بكار لببيت الكعبة على قواء ، ابراهيم ،
 حقه ، شرطاً ، فكمك ، فهو عهد ، قومك مستداً ، وكاف حقه في محل حر
 مصاب إليه ، وحديثه حب المسأمر فروع بلو ولأنه جمع مكر سالم ، ومن
 حقه الاضافة ، وعنه مصدق إليه بحدود : لكسرة ، (بكر) جرد وحب وور
 وفوق حب ذكر الخبر هناك ، كون مقيّد ، فوجود فهو مقيّد بحدثة عهدهم
 بالكا ، حقه احواب هي الحققة عهد (بنيت كانه) .

وز ذكر ابر ، حقه إذا كان هو مقيّد والكفر في حقه دال يدل عليه
لولا أهدر ريد حوده مسلم ، الحققة الشرط هنا (أنصار ريد حوده)
 مبدؤه (أنصار) وحب حقه ، حوده ، حقه احواب (مسلم) ، ويؤيد
 هذا مثال أو تقول (لولا أنصار ريد مسلم) ، ذلك لأن الخبر في حقه الشرط
 (حوده) كون مقيّد ، الحققة ، غير أن في الحققة مايدل عليه ، واسايل مظ
 (أنصار) ، لأن من شأن الأنصار أن يحصى ، ينصروه .

من أمثله الخبر : كون المقيّد ، يدل على دال ، قول أبي الملاء
 الممرى في وصف السيف .

يدرب الزهب منه كل عصبير - لولا العمد عسكه لاسلا

مثال ذكر حبر حقه شرط لولا عهد ، كانه ، ذلك لأنه على الرغم

من أنه كون خص نبيد بالامسك ، فقد دلّ عليه دليل ، هذا إلى أن في
لفظ (عمد) لأن من شأن عمد ساق أن يسكنه .

وإن كان ههنا أن جمهور النحاة يسمون حرف حبر حرف الشرط بعد
لولا ، أما إذا كان الظاهر كونها حاصفة بهم بضمها ، فبدأ ، ففي المثال (لولا زيد
سالم مسلم) يجعلون الخبر (سالم) مسنداً ، فبقوله (لولا مسلم) ، أي (لولا
سالم) ، وفي هذه الحجة تكون حجة الشرط (مسلمة زيد) ، أي (مسلمة
سالم) ، و (زيد) مصدق به ، و (لولا) منقول به المصدر (مسلمة) .
أما الخبر فهو كون مطلق محذوف وحواله - يره (موجود) أي : لولا مسلمة
رسالة ، أي : موجود مسلم . وكذلك يقررون في (لولا أصدر زيد حمولة مسلم)
لولا حمولة تصادف ، أي : مسلمة ، وهذا . أما بيت أبي العلاء لمعري
فمعهده به ب حملة (يسكنه) بدل شمال من العمدة ، و حبر من يعرفه بها في
محله دفعه (أن) المحذوف على تقدير الخبر (لولا) ، أي : يسكنه .
وأما حديث الشريف فقه لول هو مروى بالمسند لا باللفظ ، وذلك أن
ثلاث روايات مشهورة فيه : الرواية الأولى : أنه لا حديث قومك في الكفر
أدب والرواية الثانية : لولا حديث قومك في الكفر الحديث
رواية ثالثة : (لولا) قومك حديثهم بجاهلية

وقول بأن الاسم بعد لولا يهرب مسنداً خبره محذوف هو رأي الصهرير
أما السكوفيون فيرون أنه يهرب قاعلاً لفعل محذوف . وهذا رأي آخر يقول
إن (لولا) نفسها هي عامل الرفع في الاسم بعدها .

(٢) أن يكون المبدأ صريحاً في القسم .

ومعنى الصراحة في القسم أن الكلمة لا تستخدم إلا في القسم ، ويفهم منها

قسم قبل ذكر القسم عليه . ومن لأخطأ في لاسمعه إلا في قسمه
(معترك) بمعنى (معرك) وهي من (معرك لرجل) ، إذ عشتهم طويلاً
ومعه الألفاظ (معرك) بمعنى (وبركة الله) أو (بركة الله) ومن
مع (معرك) أو (معرك) بمعنى قسم .

وإذا قد (معرك) المظلم ، و (معرك) الله قد أدت واحي ،
و (معرك) أو (معرك) معرك كل منها مبتدأ حذف خبره وجوب ، واقدار
(معرك قسمي) ، و (معرك) الله يعني ، وعلى ذلك وإنما إذا أردنا أن معرك
المثل الأول وجبنا أنه تكون من قسمي القسم الأول ، وجه قسم ، وهي
معرك (معرك) وخبره محذوف وجوب ، ويقدر (قسمي) أو (قسمي)
معرك قسم ، وهي معرك (معرك) ، فاعلموا ضيقه
تقديره (١) .

وتخلف خبر المسند وجوباً في هذا الموضع سد حجاب اسمه مستند .

وجوز ذكر الخبر وحده إذ كان المسند في مخرج في قسم كاف نحو
(عهد الله لأصعب الضعيف) ، إذ يمكن القول (عهد الله قسمي) لأن عن
صعب ذلك لأن (عهد الله) يستخدم في القسم ، كما يستخدم في غيره ، كما
في نحو (عهد الله ثقي) ، و (عهد الله يثرب لوطاً به) ولا يهتم منه
قسم إلا بذكر القسم عليه .

وذكر ابن هشام أن ابن عصفور يثرب في نحو (معرك لأصعب) أن
يكون من باب حذف المسند ، فثرب (القسمي معرك) وحذف بعض
هذا الرأي ، ويرد أن الأولى في حالة لا حرج من أن يكون المحذوف

المبتدأ والخبر ، أن يكون الخبر المبتدأ هو الخبر الاسمي أو ظرفي ، أن المبتدأ في محل التصدير غالباً ، وثانئهما : أن دخول لام على شيء واحد عطف وتقدير أولى من جعلها دحاة في اللفظ على شيء وفي التقدير على شيء آخر ، وثالثهما أن وجود لام لا يبتدأ في أول الاسم بل أن الاسم الذي دلت عليه هو المبتدأ لا الخبر .

٣ - أن يكون المبتدأ معطوفاً عليه اسم نواه هي هي في المعية نحو (كل رجل وضعفه) هو (كل صانع وما صنع) ، و (كل اسين واجتهاده) ، و (كل عمل وحزاه) ، فكل الجمل السابقة حمل اسمية عطفت على المبتدأ في كل منها (كل) اسم آخر ، نواه للعطف تبيد المصاحبة ، أو مباداة أخرى معها لمصاحبة ، فاضعة ، وأشيء المصنوع ، الاحتماد لا يشترك مع أصحابها ، كما أن الخراء لا يشترك مع عمل ، ولكن كلاهما نفس بمصاحبة .

يمكن حرب المزال الأول كما يلي : كل مبتدأ مرفوع باضمة الظاهر ، و (رجل) مضاف إليه مجرور بكسرة ضمة ، و (الواو) عاطفة مع المصاحبة ، و (وضعفه) ضيعة ، اسم معطوف هي المبتدأ (كل) مرفوع ، والهاء تمت خبر المبتدأ فهو محو وجودا وتقديره (مرفوع) وهكذا تارة المبتدأ . ويحدث الخبر وجودا في الموضع قبل الواو مقام (م)

ويحذف حرف الحد وذكره إذا عطفت على المبتدأ اسم نواه ليدت نصفا في المعية نحو قواني (عمره وزيد) ، وتبقى حرفان الواو هاء للعطف أصلاً ، لا محذوف يشترك مع زيد ، ولا تبدأ إلا بإحدى اسميها . وقد جاء

مستترا فسرته (هـ) ، ويفتسر معمول المصدر هـ الصغير ولا يصح أن
تغرب جبرا لأنها لاتصلح من حيث المعنى أن تكون خبرا ، ذلك أن الصرب
لا يوصف بأنه قائم والحمد لله ، صوره ينصها أحد وكنته الرئيس وهو
الخبير ، وقد أن خبر محذوف وجهه بالالفير (خبري زيدا حاصل) ، كان
قائما ، وقد في المثال الثاني (احتراى إلى حاصل إذا كان طالما) .

(ب) أن كان المنبأ مصفا إلى المصدر سابق ذكره في الحدة السابعة (أ)
عوى (كثر شرى السويق مندوبا) ، و (كثر حتى طال سيطا) ،
قائما في المثال الأول (أكثر) مضاف إلى المصدر الصريح (شرب) ، وبه
يكتفى في محل جر مضاف إليه ، وهو من إضافة المصداق إلى قائمه ، (والسويق)
معمول به المصدر ، لأن المصداق هنا يعمل عمل فعله (ملأ) (حال منصوبة
بالصفة الظاهرة) ، وهي رقة فاعلا سميرا مستندة (هـ) (شرب الاسمه
(السابق) بذي محل فيه مصدر (شرب) المضاف إلى المندوب (هـ) (منه)
لا يصح أن يكون خبرا ، لأن كثر الشرب لا يخبر عنه شيء ملأه ، وعلى
ذلك الخبر المندوب محذوف وجهه بالالفير (أكثر شرى سويق حاصل
إذا كان مندوبا) .

(ج) أن يكون المنبأ مصفا إلى مؤول بالمصدر سابق ذكره ، نحو
" حطأ " (يكون الأمير قائما) ، و (أحسن منزى الأشجار مورقة) ،
قد سبق للمثال الثاني مثلا (أحسن) مضاف إلى مصدر مؤول (ما يرى)
المصدر الصريح (روية الأشجار) ، و (مورقة) (حال لاتصلح لأن تكون
موضوعا للمدح ، في قوله " ويرى " وجهها رقة به أحسن ،
مصدر حاصل " قد كانت مورقة "

ويرى فهو مصر من أن خبر في (لمت) اساقفة مصر (إذا كان)
 إذا قصد من المضي (وبدأ كذا) عن إيراد الخبر في خبر، والخبر
 هو الطرف (إذا) مفعول به (مفعول به) (كان) في (أ)
 الموصى به أي ثم أتبعه فعلا به، مثل قوله: مصر من أن مفعول به
 يعود على مفعول المصروف، مصر من أن خبر في (لمت) مفعول به
 حل من اسم المصروف (كان)

ويرى كذا من معنى مصر من أن خبر في (لمت) مفعول به
 بمصر مفعول به حل، وعن ذلك (خبر) (مفعول به)
 (خبر) (مفعول به) (مفعول به) (خبر) (مفعول به)
 محذوف، مصر من أن مفعول به، وهي صالحة لأن
 أي لانجم (مفعول به) (مفعول به) (مفعول به) (مفعول به)

أما إذا صحت الحال، مصر من أن (مفعول به)
 لما لم يصب على ما يراه من خبره، مصر من أن (مفعول به)
 بدو (الاية) (مفعول به) (مفعول به) (مفعول به)
 خبر (مفعول به) (مفعول به) (مفعول به) (مفعول به)
 وقد أورد قول (الحديث) (مفعول به) (مفعول به)
 (مفعول به) (مفعول به) (مفعول به) (مفعول به)
 (مفعول به) (مفعول به) (مفعول به) (مفعول به)
 مع صلاحية لأن يكون خبراً وهذا المثال صحيح
 في (مفعول به) (مفعول به) (مفعول به) (مفعول به)

يتفق ابن هشام مع من يجبره على أن الخبر كفاي نحو (: شاعرٌ كاتبٌ)
و (: مبتدأٌ ، كل من (شاعرٌ) ، (كاتبٌ) خبر له المبتدأ ، أساس
تأويل هذا الخبر هو أن الخبر حكمٌ على المبتدأ ، وقد يخكم على الشيء الواحد
بأكثر من حكم . أما من أنه تعدد خبر فهو مبتدأ للخبر الثاني ، فيقول
في المثال السابق (زيندا شاعرٌ ، هو كاتبٌ) على أنهما حملتان إحداهما
لكل منهما مبتدأ وخبرها .

وحكم تعدد الخبر يلخص فيما يلي :

١ - إذا كان المبتدأ واحداً وتعدد الخبر لفظاً بمعنى ، بأن كان كلاً
واحداً ، محافاً الآخر في فظه ومعناه ، ويصح الاختصار عليه في الجملة ، كما
عطف الثاني وما بعده على الأول نحو (عباس محمود العقاد شاعرٌ وناقدٌ وأديبٌ
عالمٌ) . ويعرب كلٌّ من (ناقدٌ) ، و (أديبٌ) ، و (عالمٌ) معطوفاً على
الأول (شاعرٌ) ، وإن كان في المعنى خيراً . ويجوز حذف حرف العطف فيقول
(عباس محمود العقاد شاعرٌ ناقدٌ أديبٌ عالمٌ) ، وفي هذه الحالة يعرب كل من
(شاعرٌ) ، و (ناقدٌ) ، و (أديبٌ) ، و (عالمٌ) حراً .

٢ - أما إذا تعدد الخبر في اللفظ فقط بأن كانت الألفاظ أعداداً
مشتركة في تأدية معنى واحد هو المقصود المراد ، ولا يصح الأخبار بالبعض
من المبتدأ ، نحو (الرُّمَّةُ حلوةٌ حامضةٌ) ، فلا يترددنا من تعدد الخبر ،
لأن المقصود (حلوةٌ وحامضةٌ) أمةٌ من ، فهما في الواقع خبر واحد في
المعنى . وفي هذه الحالة لا يجوز :

(أ) العطف لأن الخبرين في معنى خبر واحد ، والعطف ينتهي العبارة

و ب. لأن العطاء غير مطلق بل يعرب كل منه

ب لا يصح أن يصل من غير تضييق ، لأن يجرى له
بسطها فلا يصح أن يتول شأها ، فذئب عالم محمّد
لا مال شأها فذئب عالم .

* - إذا كان المبدأ صحيحاً ، فإنه كان ينبغي أن يكون صحيحاً أيضاً .

افطاء معنی نحر (الانخوات طیب) مدرس و مہنسن و ا۔ وجب عطاف
حجر ثانی وما بعدہ علی الاول و ہ۔ عطاف لایعہ۔ وجب کل مہما
مطوطہ۔ و ان کان خبر فی المعنی۔

ومن هذا قسم انما يتعدد في احكام نحو حسم الانسان رأسه في سبع
طرائف سبع : لو اقع ان انا اشتهاء لا يتكرر في اقسام من سبع
حمر لان انا في احواله في قومه من اكل منهم حمر

من ما لم يقله

اشیاء خبرها بر نفس ، آخری لأهمها عائظہ

[illegible]

الذئب وأصح

عروا من مسدود واحد من كبايع بالاء وفتح كل من ذلك ثم واد
علامه لاسناد (مسند المسند) في غير هذا الحكم مسجوع وبطلان
حكمه دخول بعض حكمه من الحظ الامميه في غير حكم كل من
الذئب والحيه

ويستدرك به على أن هذه المسجوع لا تدخل على ما في هذا المسجوع
١ - إذا كان المبتدأ اسمه من الأسماء التي ما بدأ بها اسم ثم مردها
وسمى لا يستعمل، وكما الحارح وروى في هذا من بلاد بلاد

٢ - إذا كان المبتدأ (ما) معجزة .

٣ - إذا كان المبتدأ مما يجب أن ينفرد به الكلام اسمية إذا من
أدوات أي لا تدخل إلا على مبتدأ (لولا) و (إذا) معجزة .

٤ - إذا كان المبتدأ في أسلوب من لأدب في تزييت صفة هاء
لا يميز حتى جرت مجرى لأمثال نحو (ويل لك يا) و (ثم قد فاعله)
(طوبى للصالحين)

والكلب التي تؤثر في المبتدأ والخبر تنقسم من حيث نوعهم إلى قسمين: أقول واحد وف
وتنقسم من حيث أثرها أو مودة أخرى من حيث همام إلى ثلاثة أقسام :

انقسم الأول : إلى الأول مسجوع وما شابهه من الحروف التي
تدخل على اسم المبتدأ وأخبره عن حكمها لا هراي ومحل في حكمه صرف وأمر

١ - رفع المسند إليه (اشدأ) تشبهاً له بالفعل ، ذاك أن الفعل الرفع يرفع اسماً فاعلاً له ، عمل لا قص برفع اسماً تشبهاً له بالفعل وهو في نوع عمل الرفع ، ويسمى اسمه .

٢ - نصب المسند (أخبر) تشبهاً له بفعل الفعل التام ، ويسمى خبره .

وإذا كان الخبر جهة كانت في محل نصب ، أم ، إذ كان سما مفرداً
وجه نصب به لانه ظاهرة أو متدرة أو على المحل

ويشترط لعمل الأفعال الناصخة ثلاثة شروط :

(أ) أن يكون خبره عنها فلا يصح نحو (مجتهداً كان محمد) .

(ب) ألا يكون خبرها ملاماً طبيياً أو شائياً ، فلا يصح نحو (كان محمد " أعطى " علمه) لأن الخبر (أعطى " علمه) فعل ظني ، ولا نحو (كان محمد يرحمه الله) لأن الخبر (يرحمه الله) جهة انشائية (دعاء) .

(ج) ألا يكون خبره جهة فهو به فعلها ماض فيها عدا (كان) فإنها صيغ لاخبار عنها بالجملة ذات الفعل الماضي ، فلا يصح نحو (أصبح محمد " نائلاً ") ويصح (كان محمد " قد سام) .

ويشمل هذا القسم الأول سبع مجموعات من الأدوات ، ست منها أفعال ومحموعة واحدة فقط ، وف هي :

المجموعة الأولى : ترفع ، تبدأ ونصب الخبر عليها بدون شرط ،
، ومما رده أخرى فهو ، فعل هذا عمل به أو كانت مشتقة ثم مفية ، وسوء كانت

١ - (ما) الظرفية أولاً ، كما سيصبح شافها بعد . وهذا الاسم يشمل ثمانية
فعل هي : كان وأخواتها (أصبح - نصحى - نأل - نسي -
نات - ندر - ليس)

عمدة الثانية . ويشترط لعمد شروط ثمانية

١ - أن يقدم أحد الأشياء التالية

(أ) في ء مبداء كان بأحرف مثل (لا) فيه . أو فعل يدل على
شيء مثل (ليس) أو بسم مثل (غير) .
(ب) هي ء مثل (لا) ماضية .

(ج) دء ء وء ء ويكون (لا) في الماضي . وب (ان)
من المستقل والشرط في أفعل هو طائفة أن تسبق بنفي أو نهي أو دعاء ،
ذلك لأن معناه النهي واستمرار الملازمة غير المتغير عنه على حسب .
في تخصيصه المقام . فإذا دخل مع النفي انقضت إماما .

٢ - أن يكون خبرها جملة فعلية فعلها مضى ، فلا يصح أن تقول
(مارا نطفلاً ما) .

وهذا الاسم يشمل أربعة أقوال هي : (زال) ، (راح) ، (وثق) ،
(انك) .

وهو الشرط أن يكون (زال) ماضى (زال) لأن (زال) ماضى
(برُئ) فعل تنمى بمعنى إلى معقول به ومعناه متغير ، فصل ، ومثله (زال
عنك عن معرك) ، (زال) متغير وفصل بين ضمتك ومعرك أو مصدر . ل برين

جموعه اسامي «تكون من أربعة» بحرف شبهت - ليس في
 معنى وفي العمل بعدت عنها ، هي (ما - لا - لات - إن)
 و بعد ما ذكره أن ابن هشام قسم الأفعال الداخلة على النساء ، حبر
 إلى ثلاثة أقسام .

قسم الأول - يشمل (كل) وحوادثها . و (ل وأه آها) .

و قسم الثاني - ياتي بالأحرف المشبهة بـ (يس)

و قسم الثالث - ياتي بكلمة تحت حركات ، فاعل متعارفة ، فاعداً ،
 (فاعل متعارفة فاعل شروع ، و فاعل رجاء) معبلاً ذلك ، و من باب
 تسمية كل قسم احده .

و ما حكى عن كل فئة من هذه - ساعة ، و الغصيل و في هذه ابن هشام
 هـ . مبرقة رأى ابن هشام فيها .

١ - كان وخوانها : يذكر ابن هشام أن كان هي أم الباق ، وأنها اصبحت كاللث لأبها تفرقه عن أخواتها . ثمور تميز بها هنا .

و (كان) معناها مطلق الماضي ، و (أصبح) معناها انصب اسمها بمعنى خبرها في وقت الصباح ، و (ضحى) تعنى انصب اسمها بمعنى خبرها في وقت الضحى ، و (ظل) تعنى انصب اسمها بمعنى خبرها طول النهار ، و (أمسى) تعنى انصب اسمها بمعنى خبرها وقت المساء . و كثيرا ما تستخدم (أصبح و ضحى و ظل و أمسى) بمعنى صار ، كافي نحو (أصبحت اعانة من دعاكم تقدم لأثم) و (أصبح الاستشهاد شرقا) و (ظل اجوناخا من الدخان) و (أمسىء و الفضاء أمر معلوم)

و مثال هذا الاسم بعد النفي الظاهر ، قوله تعالى (ولا يزالون مختلفين)
 حيث سميت (الزالون) بـ (لا) ، وهو ظاهر فيه ، وهل هذا اسم بعد النفي
 أم لا ، قوله تعالى (لله نعماً) أى (لا شيء) حيث سميت (نعماً) بـ النفي المصدرة
 وقول امرئ القيس :

فَقَتَّ بِرَّيْزُ قَهَّ أَبْرَحُ قَاعِدًا وَهْ قَطَحُوا أَرْضِي لَدِيكَ وَأَوْصَلِي

حَثَّ عَمَلٍ (أَبْرَح) عَمَلٍ (كَانَ) ، وَقَدْ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ مَقْدَرٌ ، لِأَنَّ مَعَهُ
(لَا أَبْرَحَ) وَمِثَالُهُمُ الْأَفْعَالُ بَعْدَ لَيْسَ قَوْلُ اشَاعِرِ :

رِمَاحٌ مُصَمَّرٌ وَلَا تَزَلْ ذِكْرًا وَرَتَّ فَمَّ بِهِ ضَلَالًا

حَيْثُ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ وَهُوَ (لَا) عَلَى مَصْرَعٍ زَلٍّ .

وَمِثَالُهَا بَعْدَ لَدَاءٍ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

أَلَا يَا سَلَمَى يَادِرْ مَيَّ عَلَى الْبَلَى وَلَا لَرْ مَنَ هَلَا بِجِرْهُكَ الْفَطَرُ

حَثَّ تَقَدَّيْتُ (لَا) لَدَائِيهِ عَلَى (رَالٍ) .

٣ - (مَدَامَ) ، وَجَعَلَهَا بِنُحْشَمٍ قَسَمًا قَبْلًا بِرَأْسِهِ ، ذَلِكَ أَنَّهُ تَسْقُ
(بِ) الْمَصْدَرِ لَطِيفِيَّةً ، عَلَى حَبْرٍ أَنْ (زَالٍ) وَأَحْوَاهُ تَسْقُ
بِ- (مَا) الْمُنَافِيَّةُ .

تَصَرَّفَ هَمْ الْأَفْعَالُ :

يَقْصُمُ بْنُ هِشَامٍ هَمْ الْأَفْعَالُ مِنْ حَيْثُ تَصَرَّفُوا إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ :

١ - خَامِدٌ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ ، وَهُوَ :

(أ) (لَيْسَ) بِاتِّفَاقٍ مِنَ النِّحَاءِ .

(ب) (دَامَ) هُنْدُ الْفَرْدِ وَكَثِيرُهُ مِنَ النِّحَاءِ الْمُبَاخِرِينَ ، مُدَامِلٌ لِلْأَمْرِ
(دَمَ) وَالْمَصَارِعِ (يَدُومُ) ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ (دَائِمٌ) ، وَصِيغَةُ الْمَدَمَةِ (دَوَّامٌ)

٢. صرفات فعل (دام) أَلَمْ لَا أَقْصِرُ

ويرى بعض النحاة أنه قد جرى استتار من (دام) الـ سبعة أسماء مثل الماضي و - كنه قبل الاسمين .

ويرجع لستمان في حاشية أن الـ (دام) الـ سبعة ، مصدر ، بتأنيل تقدير السبعة (منه دواهي) في (مددت) .

٣ - ما يصرف تصريه ، فله .

* - (زال - فنى - برح) ذات أنها لا تعمل منها فعل لام
والمصدر .

ب - (داء) عدا ، عدا ، عدا ، ذات أنهم اسدوا مصارها

٤ - ما يصرف تصريه أما أو بغيره أخرى ما يحى منه الماضي والمضارع والامر والمصدر على قوة واسم الفاعل دون اسم المفعول وفي النسب ويشمل
هـ - نسم ، كان - أصبح - أضحى - أمس - ات - ظل - صار

غير الماضي من هذه المصادر يعمل عمل فعل الماضي و - مصدر فعل
(كان أملا ، وج ، تصاريفه عمل عمله كما جرى :

١ - بع (كان) بحر منه على روم (بع) حيث أن (أكن) أصلها (أكن) فقد فت اسمه بحول حرف الحاء على فعل ثم حدثت الواو لالتقاء حرفي ساكن هما النون والواو ، فصارت (أكن) ، ثم حدثت دون الحذف ، فصارت (أكن) واسم (كان) ضمير مستتر تقديره (أن) ونحوه (بع) منصوب بإسحه طهارة .

الأمر من (كان) نحو قوله تعالى (وواحباً) حيث عمل فعل
لاجر (وواحباً) من (كان) وواحدة واحدة اسم له ، و (وواحباً) أحزاباً .

والصحيح قول عمر :

يبدل وجهك من مادي قومه —
نحو ذلك إياه عندك يسير

حدث جرى مصدر (كان) الناقصة مشافى رفع الاسم ونصب الخبر ،
حدث رفع كاف الخطاب ونصب الصحيح (إياه) .

وأيضاً عمل نحو قول عمر :

وكل من يسي أبشبه كان
ذلك إذا لم يسم لثامه

والنقص في قوله (كان) واه سم وعمل من مصدر (كان) ناقصة ، وقوله
عمل علم ، حيث أن محمداً خبر مسير نفسه (هو) يعود على كلاً من
السابق ، وخبره (أحك) .

وذلك قول عمر :

قضى الله يومئذ أمراً ست ، ألا أحبك حتى يعدس الله

حدث عمل (زئلاً) وهو اسم عدس من فعل النقص (زال) وقوله
الاسم ، وهو ضمير المدح فيه وتسميره (أرا) ونصب الخبر وهو محمداً
(أحبك) .

هل يجوز أن يتوسط الخبر بين الفعل ناقص والاسم :

يجوز أغاب لمحة توسط خبر المفعول الناقص بينه وبين اسمه ، ويصح ابن

نفسه (- / ٢٢١ هـ) توسط خبر (ليس) بينه وبين اسمه . ويمنع من
معط (- / ٢٢٨ هـ) توسط خبر (دام) بينه وبين اسمه .

ومن أمثلة توسط خبر فعل الناقص بينه وبين اسمه ما يلي :

- قوله تعالى (وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ) حيث جاء (حقًّا) وهو
خبر (كان) مقدِّمًا على خبره وهو (نصر) ، ومتوسطًا بين (كان) واسمها .

قراءة حم : (- / ١٥٦ هـ) وحمص (- / ١٨٠ هـ) قوله تعالى (ليس
البحرُ أَنْ تُولُوا وجوهكم) ينصب (البحر) على أنه خبر (ليس) ، والمصدر
المؤول من (أَنْ) وفعل (تُولُوا) اسمها ، وقد جاء البحر متوسطًا بين
ليس واسمها .

قول الشاعر :

لا طيب للعيش دُمْتُ مُعَصَّة ثَنَانُهُ بَادَّكَارِ الْمَوْتِ وَلَهْرَم

حيث تقدَّم خبر (دام) وهو (معصه) بينه وبين اسمه (ثَنَانُهُ) .

لمباضع الى يجب أن يوسط فيها الخبر بين الفعل الناقص واسمه .

١ - إذا كان اسم مضاف لصمير يعود على شيء متصل بالخبر مثل

(حناؤه) في نحو (يسرني أَنْ يَكُونَ لِلْعَمَلِ حَزَاؤُهُ) حيث اتصل ضمير الغائب

(الهاء) باسم (يكون) ، وضمير الغائب يعود على الخبر (للعمل) ، ويجب

هنا أَنْ يوسط الخبر بين الفعل الناقص واسمه ، حتى لا يعود ضمير على متأخر

في اللفظ وفي الرتبة .

٢ - إذا كان الخبر محمداً في الاسم بـ (إلا) المسبوقة بالنفي مثل
(المسكافج) في نحو (ليس منصوراً إلا المسكافج) ، فالخبر وهم (منصور)
محصور في الاسم وهو (المسكافج) (إلا) المسبوقة بالنفي وهو (يس) .

لمواضع التي يجب فيها تأخير الخبر بعد الفعل الناقص وأصله

١ - إذا ترتب على لوسط بس لا يمكن معه تمييز الاسم من الخبر لانه
إعرابها ، كأن يكون كل من الاسم والخبر متصلاً بباء المسكلم نحو (صار
هشوى صامعي) .

٢ - إذا حصر الاسم في الخبر ، بقرنه بـ (إلا) المسبوقة بالنفي
أو إنشأ . ومثال اقتران خبر الفعل الناقص بـ (إلا) المسبوقة بالنفي قوله
تعالى (وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء) ، و (مكاء) معناه
صفاء ، وهو من (مكأ) من باب (فعلاً) ، حذو (كان) ويجب أن
يأخر عن الفعل ناقص ، وهن اسماء (أصلاًتهم) في هذا الموضع لأنه
مقصود بـ (إلا) .

ومثال حصر الاسم في الخبر بـ (أن) في نحو (إنما كان محمد رسولاً فـ (رسوله لا)
خبر (كان) ويجب تأخيره في هذا الموضع لأن اسم كان (محمد) محصور
فيه بـ (إنما) .

هل يجوز تقديم خبر لفعل لناقص عليه ؟

١ - يجوز أن تقدم خبر الفعل الناقص عليه إذا يمكن الوضع فيجب
فيه تقديم الخبر ، كأن يكون خبر اسمها واجب الصدرة كأسماء الاستثناء

نحو (بَنَ خَوْك) ، يَكُونُ كَمَ نَحْبَرَةٍ نحو (كَمَ كَانَ صَادِقُوكَ الْحَصُونُ) .

١ - سَلَّ : حدة الذين يحبرون تَسَمَّ حبر فعل ناقص عليه عمله تعالى (لَهُ لَاءُ إِتَابَةٍ كأول بَنَ) وقوله تعالى (وَتَسْمِعُ كأول طَالُونَ) ، حيث ح (بَا) و (وَتَسْمِعُ) م (دَن) الأول معول للفعل (يَعْلَمُ) إذا أنه مفعول به ، والثاني معول للفعل (يُظَاهِرُ) إذ يعرب مفعولا به أيضا ، وقد تسَمَّ مفعولا خبري تَسَمَّ ناقصين ، على الفعل أَفْصَحَ في الآيات كَ يَعْلَمُ ، وتقسَّم المفعول على ك كثير من النحاة بَا قَتْلُهُ عمله (يَعْلَمُ) وَيُظَلِّمُ أي حبر فعل ناقص ، عمله .

٢ - يَنْفَقُ النَّعَاهُ على عمله حبرا تَقْدِيرُ خَد (دَم) عَابَهَا ، فلا يجوز

تقدير عَابَهَا على (مَا) ، فلا تَعْلَمُ ، حَبَسَ لَا أَكَلْتُكَ ، دَمَت ، ذلك لأن (مَا) حرف مصدرى ، و (حَبَسَ) معول محسوس - بَرَفَ المصدرى وهو (دَمَت) ، ومعول بَرَفَ المصدرى لا يتقدم عليه ، ويؤخر أن يتقدم الخبر على (دَامَ) وحدها ، في وسط بينهما وبين (ه) ، كافي نحو (سَأَرَمَ أَمِيتَ مَا مَطْلَأَ دَامَ أَحْوُ) حيث تقسم خبر دَامَ وهو (مَطْلَأَ) عليها مع توسطه بينهما وَكُنْ (م) .

٣ - (كُنْ في المسجد يريد مستكفا) حيث فصل معول الخبر وهو حَدَر وَأَشْرُور (في المسجد) بين الفعل الناقص (كَانَ) واسمه (زَيْدٌ) .

ويصح أن تقول (كَانَ مستكفا في المسجد) حيث فصل أَخَار وَالْخُرُور ، والخبر منه ما عليه بَرَفَ فعل التامخ وسه .

ويصح أن يقال (كان عليك معسكاً زيداً) حيث فصل ظرفه عن الخبر
مستخرجاً عنه بين الفعل والقسم واسمه .

(٢) في غير طاف وحذر وخرور يختلف معناه .

(١) فالصريح في هذه من مطابقتها لفصل من عمل . فقص واسمه .
طاف ، حذر ، وخرور ذلك لأن طافاً ، ور ، وظرف زمان ، سر أحواله .
عن العمل . أما غيرها كعمل الخبر مثلاً (فيمنع من جرمه) .

(٢) أما كقولهم فبعضه ، فمطلقاً أن فصل أي فصل بين العمل
القسم واسمه ، ويدل على كوفيون على رؤسهم فصل الورد في
سر رأوقه .

قد افهم هذا فصل عمل من عمل . كان يؤم عطية عهده .

حيث تنضم معمار خبر كان وهو (يؤم) على قسم وهو (عطية) على
حين أنه ليس ظرف ولا جار ومجرور .

(٣) وهناك رأى ثلث فصل في الكلام : وأجار أن يفصل بين الفعل
القسم واسمه إذا كان خبر مع الفاصل نحو (كان طه ملك آكل زبد)
و (آكل) خبر (كان) وهو اسم فاعل . واسم الفاعل عمل يعمل عمل
الفعل ، نعم فاعلاً ، وظاعفه في هذه حقه ضمير مستتر تقديره هو ، ينصب
مفعولاً به . (طه) في حقه مفعول أي مفعوله وقد جاز الفصل بين عمل
القسم واسمه (زيد) بمفعول الخبر في هذا الموضع لأن الخبر فصل
عنه بغيره .

وأصح من أن يرى بمنعول فصل ممنوع حبس الناقص وسماه إن تقدم
الممنوع من يدون له فلا يجدون نحو (كان طه ملك زيداً آ كلا) ذلك
لأن ممنوع الحد (طه ملك) جاء من الفعل الناقص واسمه دون الحذف
(آ كلا) .

وأوضح من كلام ابن هشام أنه لا يتفق مع الكوفيين ، ويحيل إلى رأى
المصريين لأنه يخرج البيت الذى استندل الكوفيون به على جوار الفصل بين
الفعل الناقص واسمه بمنعول الحذف على وجود عدة يجعله غير شاهد على رأيهم ،
فنه يقول أن :

(أ) (كان) زائدة في البيت ، وعلى ذلك تصح الجملة مكونة من
مبدأ وخبر .

(ب) أن اسم (كان) صير الشأن ، اسم مصدأ يرجع إلى (ما) .

وعلى هذا الأساس فإن جملة (عطية هودا) تكون في حالتين جملة اسمية
مكونة من مبدأ وخبر ، وموقعها من الأعراب خبر كان في محل نصب ،
وتكون (إرهم) بمنعول الخبر (هودا) منصبا على المبتدأ (عطية) وهو أمر
حائز ، وهكذا يطل الاستشهاد بالبيت في هذا الموضع .

٣ - يتفق جمهور المصريين على عدم جواز تقديم خبر (ليس) عليها

محتجين في ذلك بعدم ورود نصوص عن الله رب فليم ، وادّعاء ضعيفة لأنها
فعل جامد غير متصرف . وهناك رأى يقول أن السبب في ذلك يرجع إلى أن
العرب تفرق التثنية بجرى الاستفهام ، أى أنه من الكلمات التى لها صدارة
الكلام ، فلا يصح أن يفسر بمنعوله عادة .

وَأَدَّ زَعُفُ الْحَاجَةِ تَقْدِيمُهَا (بِسْ أَعْيَاهَا)

وَرَدَّ مِنْ يَمِينٍ تَقْدِيمُهَا (بِسْ أَعْيَاهَا بِثَلَاثَةِ عَشْرَ خَا)

لَاوَلِ الْأَمْرِ (وَمِنْ طَرَفٍ وَهَذَا مِنْ بَعْضِ مَا لَا يَجِبُ عَلَيْهِ مَعْرِفَةُ الْوَقْتِ)

وَالرَّدُّ عَلَى الْقَوْلِ يَقُولُ (بِسْ أَعْيَاهَا) فِي أَصْلِهَا (بِسْ أَعْيَاهَا)

(أَيْسَ) وَهِيَ:

۱- أَيْسَ (بِسْ أَعْيَاهَا) مِنْ مَعْلُومٍ (بِسْ أَعْيَاهَا) (بِسْ أَعْيَاهَا) (بِسْ أَعْيَاهَا)

مَصْرُوفًا عَنْهُمْ) فِي مَعْلُومٍ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ.

۲- أَيْسَ (بِسْ أَعْيَاهَا) فِي مَعْلُومٍ (بِسْ أَعْيَاهَا) (بِسْ أَعْيَاهَا) (بِسْ أَعْيَاهَا)

(بِسْ أَعْيَاهَا) (بِسْ أَعْيَاهَا) (بِسْ أَعْيَاهَا) (بِسْ أَعْيَاهَا) (بِسْ أَعْيَاهَا)

(بِسْ أَعْيَاهَا) (بِسْ أَعْيَاهَا) (بِسْ أَعْيَاهَا) (بِسْ أَعْيَاهَا) (بِسْ أَعْيَاهَا)

(بِسْ أَعْيَاهَا) (بِسْ أَعْيَاهَا) (بِسْ أَعْيَاهَا) (بِسْ أَعْيَاهَا) (بِسْ أَعْيَاهَا)

شَرْطُ عَمَلِ فِعْلِ أَفْعَلٍ كَأَنَّ (أَلَا وَأَمْ) نَهَا. وَلَمْ يَكُنْ أَمْرًا

شَرْطًا لِأَنَّ أَفْعَلًا قَدْ كَانَ (أَلَا وَأَمْ) نَهَا. وَلَمْ يَكُنْ أَمْرًا

وَيَنْتَعِ الْمَصْرُوفُ مِنْ مَعْلُومٍ (بِسْ أَعْيَاهَا) (بِسْ أَعْيَاهَا) (بِسْ أَعْيَاهَا)

عَلَى حَسْبِ الْفَتْحِ الْفَتْحِ الْفَتْحِ الْفَتْحِ الْفَتْحِ الْفَتْحِ الْفَتْحِ الْفَتْحِ الْفَتْحِ

مَحْرُوفٌ مِنْ الْمَصْدَرِ (بِسْ أَعْيَاهَا) (بِسْ أَعْيَاهَا) (بِسْ أَعْيَاهَا) (بِسْ أَعْيَاهَا)

بِقَدَمٍ مَعْلُومَةٍ (بِسْ أَعْيَاهَا) (بِسْ أَعْيَاهَا) (بِسْ أَعْيَاهَا) (بِسْ أَعْيَاهَا)

وَقَدْ كَانَ لَا يَتَوَقَّعُ تَقْدِيمُهَا عَلَيْهِ.

فيترج بر آسان است ٣٣٠ ازل وأخواتها من هذه قاعده ،
 لا يجب تقديم خبر (ازل) وأخواتها من هذه القاعده ، فهو لا يسع تقديم
 خبر ال وأخواتهم عيين ، قالان (ازل) مع هذه التي و (ما) نافية ، في
 هي واجب ، فكان (ما) انافية المسبوقة للتصريح يستتبع موجوده وبذلك
 ال مانع من ما يجب في قول ناقص .

وطاهر كلام ابن هشام أنه يقع مع بن كيسان لأنه قبل إن الراء
 محمده مع في حروف هي . وإن كلامه مردود بها ورد من خصوص قول
 المعطوف القرني :

درج إلى الله ، إن رأيه على سبيل لا يزال ديب

حيث تقدم معمول خبر (لا يزال) وهو (لا) على (لا) القاعده ،
 وروى ابن عمير بتقديم (لا يزال) على (لا) القاعده ، كما
 سبق في وضعها .

هو يجوز انقص بن سفيان ناقص واحده معمول خبره :

(١) يتفق معناه على ، يبدو أن معناه طرف واحد روي ، وروى
 الناقص واحده روي ، تقدم معمول واحده بن سفيان واحده واحده واحده
 هذه أو ما أخرجه ، فيقول (كان عليك يدك معتكفا) حيث
 معناه معمول الخبر وهو الطرف (شدت) من اليعرب ناقص (كس) واحده
 (روي)

ويعرض ابن هشام ، أبو بكر كثيرًا ما يلجأ إليه ، وهو فاضل
معمول ، لطيف ، عمل ساقص وسمي ماء هنا ، ضروره الشعر ، وضروره
لا يفس عليه ، ولا يصح أن نعلم قاعدة في ترويضه كلام . و . ل . ا .
هشام على كلامه : ليت التالى

باتت و... ذى . اصل ساقه
قائمة . إن حمى لى . حيث .

فبدل ابن هشام إن ضروره ، حذوفه ، إن ضم معمول خبر بات
وهو (فؤادى) ، على الخبر وهو (ساقه) للضروره .
هل يجوز أن تضم هذه الأفعال ثمة :

الأفعال السابقة : دحت على احد ، لاصميه فرقت المسأ وهبت اسير ،
صبت الأفعى القصة ، ومعنى (قول بقصة) بها وهى فى هذه الحالة لا يدل
على حدث . مصدر دلالتها على امن ، كما أنها لا تعمل مع من فترقه
فاعلا ولا نصب معمولاً ، بل ترفع بها لما هو فى الأصل مسند ، وحيز هو فى
الاص خبر المسأ

من (كان) ساقصة (كان لله) ، والزمه قوله تعالى (اسير انكسر
عذر) أى حدث قدير ، وقوله تعالى (إن كان ذو عسرة) ، أى وإن حصل
ده عسر .

ومنا (أصبح) . وقدر أصبح اسمه حسناً ، و . ا . د . قوله تعالى (يصبحون
فهم حين يصبحون) ، أى حين يتدبرون فى الصبح

هذا (أخي) اقصه (صحي ساجع سرور) ، ونامة (شهو
صحة) أي فقد دخلنا في صحي

ومثل (ظن) لاقصة (ظن) انظر منهر) ، والجمع (ظن الليل) ،
ومثل (أي ردم الليل) (وراءه يوم) .

١- أمي (أمي) أمي (أبي الجوز) ، والدته (أبو الله)
٢- أي من تلاميذ في المساء .

ومثل (بت) القصصه (اب الجوى صاه آء) والامه (بات الجود
بالواكر) أى نزلها به الملاء ، وبحوقول اشاء .

رويت ومات له ليه
كلمة في العاشر الأرم

حدث جوت (بت) مررت ، الأولى نعمة عسى خل في الميت ، وانامه
 به ، وفاعلهما إليه ، وكذلك (بات بالقوم) .

١٠٠ (ج) القصة (والماء لهما) ماء ماء (والماء لهما)
الان (ي) وضم اليه الام.

ومثال (مادام) القصة (لا أزوره مادمت حية) ، وإمامة (سلباً
 ، ، مت شهادته) أي ، سلباً إيميه طول دوام شهادته .

ومثل (مايرج) المأقصة (مايرج اسلام عبيد) ، و جامعة نحو (مايرج القادس
مكة) ، نى ، لم يترك مكة

١٠٠٠ : مالك ، اقمه . ملك اسلامي . و لاجه
 ركنه . انى لم يملكه .

أَمَّا (فَيَوْمَ رُلْ وَيَسْ) فهي أفعال ناقصة .

من تنفر به كان عن بقية أخوته .

نحصر (كان) بـ (يوم) أمور هي .

١ - أم يجوز أن تحذف زائدة - شرط .

(أ) أن يكون اللفظ المكشوف

(ب) أن تكون من شيئا متلازما لا يوجد معها بدو إلا

ولا بد من عطف واحد منها . على أن لا يكون مدارا وهو (وذلك) (و) .

موجبة وفعل المصحب . وإلهاماً وحسب . ومن غدا ومن غدا

مثال (كان) (أ) (ما) عطفة وفعل المصحب (ما)

أحسن (بد) .

ومثال (كان) (أ) (ما) عطفة وفعل المصحب (ما)

ومثال (كان) (أ) (ما) عطفة وفعل المصحب (ما)

وعلى هذا لأساس شأ البيت على :

مراه . بنى أبي كرسى . على كرسى

ذلك لأن (كان) جاءت رائدة . حرف آخر (على) وبها

(المسوومة) ، وهذا شاذ ، لأن (رو) يجوز أن تكون (أ) .

ويرى بن هشام أنه لا يعتبر من رياء (كان) أقول (أ) في من نصرة

في مدح أحد مملوكي أمية :

فَكَانَ إِذْ مَرَّ بِسَرِ قَوْمِهِ ٢ وَحِينَئِذٍ تَأْتُوا تَرَامًا

ذلك من (كان) رفعت الضمير (واو الجماعة) في بيت ، وهي إذا
كانت راء لا تفعل شيئاً عند جمهور مدح

٢ - أها تخوف ، ويكن ذلك على رعدة أوجه

(أ) حذف (كان) مع اسمها ، من (كان) ، ويكثر لك بعد (إن)
ورلوا انطريق .

مثال حذف كان واسمها بعد (من) نحو قولك (من ممرعا إن راك وإن
ماشى) ، إذ ممرعا ممرعا إن كرت راك ، وإن كنت ماشياً . ونحو
قول الى لأحسبه في وصف معة قومها .

لَا بِنَازِعٍ آلَ مُطْرِفٍ إِنْ ظَلَمَ أَبَدَ وَإِنْ كُنتَ مَدْمُومًا

حيث حذف (كان) مع اسمها في مضمون ، وضمير (من) كُنتَ ظلماً
أبداء وإن كُنتَ مدموماً) ونحو قول القائل ، من يحزيتون ، علمهم إن حراً محباً
وإن شراً فمراً . بهذا المثال ينو فيه رعدة أوجه : أهله . حسب (حبرا)
الأولى ، ورفع (حبر) ثانياً ، على تقدير حذف كان واسمها في الأولى أي
(إن كان علمهم خيراً) ، وحذف المبتدأ في الثانية بتقدير حراؤه حراً وهكذا
انصب ثانياً كونه مدموماً ، وإن كان علمهم شراً ، وحز وهم شراً .

ووجه ثانی : ان نزهة الأولى ونصب ثانیة فيه . (إن خير فخرها) ،

بتقدير سوف كان وحب في الأولى (إن كان في علمهم خير) ، وحذف
فعل ونفس في الثانية (فيجوز خيراً) .

والوجه الثالث أن يذهب الـ ١٥٥ وميل (إن حياً حياً) به برحمتك
كان واسمها في الأولى وأعمل و ماعل في الثانية (إن كان معلوم
مبحزون خيراً).

و الوجه الرابع أن يرفع الاثنين وميل (إن خيراً) بتقدير
حرف كان وخبرها في الأولى وسراً والخبر في الثانية (إن كان في صديها
خيراً) فجزاها خيراً.

ويذكر أن شاء أن أرجح هذا الوجه الأربعة في الوجه الأول، أي
الذي ذهب فيه الأول ورفعه في الثانية.

و ذهب الأول في الأربعة الوجه الثاني أي الذي ترفع به الأولى
ويذهب الـ ١٥٥ كما ذهبوا به ورفعه، مما قد سقط بين الـ ١٥٥

و قال حرف كان وسمها بعد (لو) نحو قوله ^{فَقِيلَ} من حدث شراً
(النس ولو حسناً من حدث) أي في النفس و قد حسناً من حدث
ونحو قول الشاعر:

لا آمن بغير ذنوب ولو لم يكن حده صاق به السمل حل

حيث حذف (ن) به سمها وبني بها به (لو) شرطية بتقدير
(ولو كان هناك)

ونحو قولك (ألا طم) ولو تراء، حيث حذف كان مع اسم (و)
وبني خبره وهو (تراء) بتقدير (وكان تراء).

ما قومي ، الخعة كالأندى . الرحلة أن تبتلا بملا

حيث حدثت (ك) وحدها بدون أن يفسدها (ن) لمصيرية ، ولم
بوضعه (م) وسمها (أ زمن) .

(هـ) أن تحذف كال مع معموليها (اسم وخبرها) ، وذلك بعد (إن)
في قولهم (أفعل هذا إن لا) وأصل هذا التركيب (أفعل هذا إن كنت
لا أفعل غيره) ، حيث وقعت (كان) واسمها بعد (إن) الشرطية وملا
للشرط وحرف شرط (لا تفعل غيره) ، فمعية مفعلة (لا) ، تحذفت
كان مع معموليها (كنت أفعل غيره) بدون حرف ي . فصار التركيب
(فاعل هذا إن لا) ، ثم حذفت (ما) عوضاً عن (كان) ، و (هـ) فصار
التركيب (فاعل هذا إن ما لا) ، ثم أضيفت (إن) الشرطية في (ما)
فصارت (إمتا) ، أصبح التركيب (فاعل هذا التركيب إمتا لا) .

ويجب حذف التركيب كما في .

أفعل هذا (أفعل) ومن أمر مبنى على سألوه ، فاعله هو المسعر

و (هـ) ميم ، مشددة مبنى في محل نصب مفعول .

إمتا لا . (إمتا) إن الشرطية مدغمه في .

مادة عوض عن (إن) أو غيرها المحذوفين تقدير (إن كنت)

(لا) حرف ي . وحرف كل محذوف تقديره (لا تفعل غيره) .

وجواب الشرط محذوف دلالة ما قبله عليه

وحذف كان واجب في مثل هذا المثال لو حذفت عوض عنه ، ذلك أن

وجود العوض والمعوض معاً لا يجوز .

، ملاحظة . يفتحها بما سبق أن حذف (كان) يكون و يما في موضعين ،
في الموضع السابق ، وبعد أن المصدرية .

٣ - وثالث ما نريد به (كان) لام مصدرها يجوز حذفها
ثلاثة شروط :

أولها : أن يكون المصدر مجزئاً تاماً ، وبمعناه تحري لا يكون
متصلاً بألف لاتين أو واو الجملة أو ياء العاطفة . فـ (يكون) مصدر
كامل ، وعند جرمة نقول (لم أكن) إذ حذفت ياءه بسبب حرف اجزم
(لم) وسكنت الين ، ثم حذفت (الواو) في قول الون لأنها كنة واليون
ساكنة وكن حرف مجزئ مثله . عند حذفها بحرف ساكن مثلاً .
ويجوز بعد ذلك حذف لام العمل وهو (يون) بحذفه في حالة الوصول لافي
حالة الوقف مقبول (ما أك) نحو قوله تعالى في سورة مريم (لما كنت) .

وعلى هذا الأساس فإن مصارع (كن) في الأمثلة التالية لا يصح
حذف لامه :-

- قوله تعالى (آمنتم) فكأن له عاقبة الدار ، و (تكمن السكاك) ياء
ذلك لأن مصارع (كن) ليس مجزئاً في هذه الأمثلة .

- قوله تعالى (ونسكونوا من بعده قوماً صالحين) ذلك لأن المصدر في هذا
الموضع وإن كان مجزئاً غير أنه مجزئ غير السكون ، أنه من الأمثلة
الخاصة ، وعلامة جرمة حذف الين .

أفعال المتعدي وأفعال الرداء وفعال شروع

يسمى من هشام هـ افعولات الثلاثة (فعل مدية) معتل ذلك لأنه من باب
 قسمة الكل باسمه جزء ، كقوله : كل كلام كلمة ، و لواقعته من باب
 التمام ، لأن قسمة الكل باسمه جزء يكون مطلق باسمه على تركب
 منه ومن غيره ، لأن الأفعال الثلاثة من الأفعال المذكورة هنا مجتمعة دون أن
 تكون يومئذ اشتراكها في أهم عمل (كان)

فعل مدية . وتدل على مجدي وقرب وقوع الخبر لا على وقوعه ، و
 يستحق وقفته كما في قوله تعالى (يكذبونهم) وهي ثلاثة
 د - أ - شك - قرب

٢ - فعل الرداء . وتدل على ردء الحكمة ، لأنه طمعه في وقوع الخبر وقرب
 حصوله إذا كان شيئاً محمداً به ، و قد ورد في قوله إذا كان أمراً مذكوراً
 وهي ثلاثة أصلاً هي - م - ي - ح - ن

٣ - فعال الشروع والاشاء . وتدل على شروع في الحاش والاشاء ر
 فيه ، وهي كثير ، ذكر ابن هشام خمسة منها هي : أشأ - طفق - حرس
 حق - أخذ - وأندف إليو بن عقيل ، هب - قد - ومن كذاك
 شرع وأقل

شروط عمل هذه افعولات الثلاثة عمل (كان)

تعين هذه الأفعال عمل (كان) بالشرط إليه

١ - ن يَكُنْ دَرَه حَمْدُ : مثل (كاذبٌ يحضِرُ) ، و (كَرِبَ مُحَمَّدٌ بِحَصْرٍ) ،
 ، (أَوْشَكَ مُحَمَّدٌ بِحَصْرٍ) ، ومثل (عَسَى مُحَمَّدٌ أَنْ يَحْضُرَ) ، و (سَرَى
 مُحَمَّدٌ أَنْ يَحْضُرَ) ، و (دَلُوقٌ مُحَمَّدٌ أَنْ يَحْضُرَ) ، ، (شَأْ مُحَمَّدٌ بِبِكَلَمٍ)
 ، و (طَلَقَ مُحَمَّدٌ بِبِكَلَمٍ) ، ، (دَلَّ مُحَمَّدٌ بِبِكَلَمٍ) .
 وَفِي شَيْءٍ بِحَيٍّ ، حَمْدٌ مُحَمَّدٌ ، كَادَ (شَيْءٌ) ، كَسَلَ
 تَبَطَّ شَيْءٌ .

وَأَنَّتْ إِلَى فَهْمٍ وَمَا كُنْتُ . وَكَثَمَهَا فَارَقَهَا وَهِيَ تَنْصَبُ

حَدَّثَ عَمَلُ التَّعَلُّقِ : قَصْرُ (كَادَ) عَمَلُ (كَانُ) ، مَعَ بَحْيٍ : جَبْرٌ سَمَا
 دَرَدَ (يَدٌ) ، وَهُوَ : شَدُّ وَالْقَوَى : يَكُونُ جَبْرٌ سَمَا : قَوَا
 فَعْمَا مَصَارِعُ

وَبَحْوَقْلٍ الْعَرَبِ (عَسَى لَعِبُ أَوْسَا) ، نَى : أَعْلَى : أُنْبِكُمْ مِنْ
 قُلُوبِهِمْ (حَيْثُ جَاءَ جَبْرٌ) عَسَى : أَمَّا دَا ، هَاسٍ : (أَوْسَا)
 وَهُوَ أَمْرٌ شَاذٌ .

أَمَّا قَوْلُهُمْ (فَطَلَقَ مَسْحًا) ، فَلَيْسَ مِنْ هَلَاكٍ : إِذْ نَ
 عَمَلُ (طَلَقَ) خَدَّه فِي هَلَاكٍ : مَحْوُوفٌ ، وَتَقْدِيرُ (فَطَلَقَ)
 يَسْحًا مَسْحًا .

٢ - أَنْ تَكُونَ : الْخَبَرُ : فَعْلَانَهُ ، كَمَا يَبْضَحُ فِي لَامٍ : سَابِقَةٌ ، وَبَشَرٌ
 بِحَيٍّ : أَحَدٌ لَا سَمْعَةَ حَمْدٍ لِلْفِعْلِ : قَصْرُ (عَمَلٍ) فِي قَوْلِ الشَّيْءِ :

وقد حلت قدامى نوبل من الأكراد منها قرب

حيث كانت من الأكراد () وما قرب () خير للعامل ()
وذلك شذ .

٣ أن يكون . في هـ ا شروط ثلاثة هي .

أولاً - رفعاً لصاحب العمل أى (كل) ، ذلك أن أ . . .
هذا باب سهل على رباطها في (اسم الفاعل أى . . .)
عمل كل () نحو (جعل الخطيب) . فاعله ضمير مستتر يعود على (خطيب)
أى سم (حسن) أم قول الشاعر .

وقد حلت إذا ما فتيت في فهو فاعل خبر فاعله الشارح الفل

حيث سهل طاهر فاعله (حلت) أى (نوبل) على أن مدح لواقعه خيراً
سئل (ثعلبى) قد روى عنى خطيب (وهو ثعلبى) وهو ()
مود إلى اسم () وهو () وهذا أمر لا يرضى عنه النحاة
وقد جرحه بن هشام بن عمار (فاعل) مستتر يعود على (نوبل)
وهو مقدم ربه (حلت) أى (نوبل) فاعله ()
() () ()
رحوه إلى اسم () لأن البدل هو المصود بالحكم .

وهكذا رجع ابن هشام بيت هلى وجه من دائرة الاستشهاد به
على أنه هذا الفاعل كما هي عادته .

وَنَحْوُ قَوْلِ ذِي الْأَمَةِ :

وَسَمِيحَةٌ حَتَّى كَادَ مِنْ أَشْهُ - تَكْنَفِي أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِبُهُ

حَثِّ دَقَّةٍ صَدْرُهُ أَلْ حَبْرًا كَادَ ، هُوَ التَّكْنَفِي فِي رَفْعِ اسْمَاءٍ ظَاهِرًا
مُصَافًا إِلَى صَمِيرٍ اسْمٍ (كَادَ) هُوَ (أَحْجَارُهُ) . فَيَكُونُ مَعْلُومًا أَنَّ الْوَاقِعَ هُوَ
الْكَادُ رَفْعٌ مِمَّا ظَاهِرًا لَا صَمِيرًا هُوَ عَلَى اسْمٍ كَادَ ، هُوَ أَمَّا شَاذٌ .

وَيُخَرِّجُ ابْنُ هِشَامٍ أَنَّ سَبْتَ كَانِيَّةٍ سَابَتْ عَلَى أَنَّ تَكْنَفِي مَعْلُومًا
الْمُسْكَمَ ، مَعْلُومًا . وَفَاعِلُ (تَكْنَفِي) صَمِيرٌ مُسْتَرْجِعٌ إِلَى (أَحْجَارِهِ)
لِوَاقِعِهِ بِأَنَّ صَمِيرَ اسْتَرْجِعَ (كَادَ) إِلَى (الرَّبِّ) . عَلَى مَعْنَى أَنَّ
الْأَمْرَ (كَادَ) ، أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِبُهُ تَكْنَفِي

هَكَذَا يَخْرُجُ أَرَاهِمُ أَنَّ سَبْتَ كَانِيَّةٍ مِمَّا مِنْ دَائِرَةِ الْأَسْمَاءِ هَذَا عَلَى
شِدُوذِ سَبَبِهِ .

وَيَقْتَضِي ابْنُ هِشَامٍ أَنَّ عَصِيَّ مِنْ هَذِهِ فَاعِلَةٌ فِيهَا أَرْجَفُ
الْمَعْنَى . وَبِهِ يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى : الْأَمْرُ الظَّاهِرُ بِمَعْنَى تَكْنَفِي
يَعْنِي إِلَى اسْمِهِ . كَمَا فِي الشَّيْءِ .

وَمِمَّا ذَا عَصِيٍّ أَحْجَارُهُ يَكُونُ هَذَا نَحْنُ جَاءْنَا حَفِيرًا يَا

حَيْثُ رَفَعَ الْعَمَلُ الْمَعْنَى الْوَاقِعَ فِي هُوَ (هُوَ) مِمَّا ظَاهِرًا مُصَافًا إِلَى
صَمِيرٍ يَكُونُ عَلَى اسْمٍ عَصِيٍّ (حَفِيرُهُ) إِذَا أَنْ (هُوَ الْعَلَمُ) هُوَ عَلَى
(الْحَفِيرِ) هُوَ اسْمُ (عَصِيٍّ) .

وَيُسَوِّجُ جَمْعُ الْمَعْنَى إِلَى (عَصِيٍّ) هَذَا نَحْنُ هَذَا . بِأَنَّ مَعْنَى
الْحَفِيرَ فِي الْقَوْلِ ذَلِكَ يُسَوِّجُ بَيْنَ عَصِيٍّ وَهَذَا . رَوَى (جَمْعُهُ)

أخرى أنه يطلب على خبر هذين العيين أن يفتى به (أن) نحو قوله تعالى
(عسى ربكم أن يرحمكم) حيث هذين خبر عسى ، وقول الشاعر :
ولو مثل الداس التراب لأوشكوا إذا قيل هاأنا - س نساو وعدوا

حيث وقع خبر (أوشك) وهو (ههنا) من فاعله مبدية بـ (أن)
كعسى ، وذلك كثير .

وقال أن مجرد خبر (عسى) و (أوشك) من (أن) وهو الأمانة
القيمة على ذلك قول هدية بن حرم : رى :

عسى الكرب الذى أميت هـ يكون وراءه فرج قريب

حيث وقع خبر (عسى) مصارعاً مجرد من (أن يكون) وهو أنه ورد
في المصووص العربية على قلة .

ونحو قول أمية بن أبى صهت :

يوشك من فداء من مبيته فى بعض غزواته واقفها

حيث ورد خبر (يوشك) حجة فعلية مجردة من أن (واقفها)
وهو قيل .

(د) وجود (أن) قبلاً أو نادراً مع خبر (كاد وكرب) فى الغالب
قوله تعالى (وما كادوا يعرفون) ، إيجاب خبر كاد (يفعلون) على هـ وهو
الأكثر ، وهو تجرده من (أن) ونحو قول الشاعر :

كرب القلب من جهه ذوب حين قل لوراة هدى مضروب

حيث جاء خبر (كرب) وهو (ينوب) مجرداً من (أن) وذلك كثير .

(كاد - كرب - وشك ، مثال اسم المفاعيل من الفعل (كاد) نحو قول كثير
عزة في الزمان :

أموت أُمِّي يوم الرّجام وإنيّ يمينا لو هنّ بليّ فاكاد .

حدث ورد في الصحاح العربية اسم المفاعل (كاد) من الفعل (كاد) على
هذه الرواية أمّا إذا كانت السكامة (كاد) على الرواية الأخرى فلا شك
في البيت :

ومثال اسم المفاعل من الفعل (كرب) قول عبد قيس بن حنظل البرجي
في الوعط :

أدنى إنَّ أباك كارب بهمة فاذا ذهبت إلى السكامة فاهج

حدث استعمل اسم المفاعل من الفعل المتعدي (كرب) على أحد الأقوال :

ومثال اسم المفاعل من الفعل (أوشك) قول كثير عزة في التشبيب :

فارك وشك أدّى تراها ومعدودون ضرفة لحوي

حدث جاء اسم المفاعل من فعل ناقص (وشك) عمل عملها ، وقد
يقرب الخبر به (أن) المصدرية كذلك .

وظاهر كلام ابن هشام إنه لا يمتنع مع الآية التي تجيز استعمال اسم المفاعل
من كاد وكرب ، إذ يقول أن اصواب في البيت الأول هو روايته بـ (كبد)
بالياء الموحدة ، من المسكاسة في العمل بدلا من (كائد) بالهمزة . وهو بها
يخرج البيت من دائرة الاستشهاد ، في هذا الموضع كما أنه يقول أن (كادبا)
في البيت الثاني اسم مفاعل من الفعل (كرب) المام : بمعنى (قرب) وعلى

ذلك فهو لا يحتاج إلى اسم وحينئذ إلى فاعل فقط . فاعل كسب في بيت
(ومنه) برقع يوم نحو قولهم (كسب الثوب) إذا قرب .

وذكر ابن هشام أنه استعمل مصدر فعين من هذه الأفعال هم (طلق -
ك) حكى مصدر (طلق) على وجهين : (طلقه ظا) تصم من المصدر لمن
بيع ، فعل له اضي (طلقاً) تصح . المصدر لمن كسر عن فعل له
(طلق) . ثم كذا . فله حكى مصدره على ثلاثة أوجه : كذا ،
وَمَكَآءٌ وَمَكَادَةٌ .

حكم هذه الأفعال من حيث بناء وبتصال

نخص لأفعال (عسى - أوشت - اطلق) بأهم . وكن تستعمل
وصلة أو أم . فالمصدر قد يفهم أنه يحتاج إلى اسم وخبر كما وضحت قبل
ذلك ، وإما أي أم تحتاج الفاعل فقط . وهي عند استعمال تامة يكون
وعدم داء المصدر . ولا من (ن) و فعل ، مثل (عسى أن يبيع)
(على أوشت) . (عسى) خواف أن يقوم ، فلي في الأمر
السابقة . مستأ ، مبره احية امية في عدم (عسى) أو أوشت أو حله في
فعل المضى فاعله المصدر المذلول من ن ، الفاعل بعد (ن) ينصح ،
ن ينص . (أن يبيع) .

ويذكر ابن هشام ذلك بمعنى آخر ، إذ يقول إن عسى وحري واحرق
إلى أنصب إلى (أن) المصدرية والفعل فاعله يسغى ، عن لغة الاسم
المنصوب أو بعبارة أخرى فاعله تكون تامة لا تحتاج إلى خبر ، والمذلول الأول
من (ن) وجعل ، فاعلهما غير أن يسرط في عمله احية ن يكون فاعله

أو مرفوع اسم مع ضمير على اسم سابق ، ويضاف بعض معجم مع
 ابن مشاء في هذا الزمر أن هذه الأفعال تكون ناقصة ، وأن المصدر
 مؤول من أنت و فعل ، يستمسك منه ابن ، وليس فاعلاً باعته .
 أفعالا .

• قسم ابن مشاء من تركيب إلى حالين .
 حالة الأول : هي : م فيها على أحدهم الأفعال ثلاثة اسم هو المصدر
 إليه في المعنى ، ويأخر عنه ر أن و فعل . مثله (يد عسى أن يقدم
 • حالة ثانية : هي : م فيها الأسماء مع الفعل ، (ر و فعل) . مثله
 عسى أن يقدم .

إعراب الحالة الأولى : إذا قدم على فعل اسم هو المصدر إليه في المعنى .
 وأخر عنه ر (و من . فهو زير عسى أن يقدم . فيه • جهان
 • الاعراب .

لوجه الأول : يدني على • (عسى أن يقدم) .
 يد • ممتناً مرفوع باعته طامع .
 عسى : فعل ماض تام . مني على مفتوح أنه . ر على •
 أن • خبر موصولة • بحسب
 • م • فعل مضارع موصوف • اسما طامع • و فاعله ضمير مستتر
 • فاعله •

والص : مؤول من أنت و فعل (أن يقدم) في محل رفع خبر أنت (يد) .
 • • م • ر عسى • (أن يقدم) في محل رفع خبر أنت (يد) .

الوجه الثاني : متى على أن عسى فعل ناقص.

زيد : مبتدأ مرفوع باضمة الظاهرة

عسى : فعل ماض ناقص متى على النسخ المقدّر على الألف

واصم ضمير مستتر تقديره هو في محل رفع

أن : حرف مصدري ونصب

يهموم : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة

وعامله ضمير مستتر تقديره هو ، ووجهه في محل نصب خبر (عسى)

والجملّة المكوّنة من (عسى) وضمها وخبرها في محل رفع خبر (زيد)

ويظهر الفرق بين وجهي الاعراب السابقين عند ابن هشام في حالات

النأيث والتنثية واجمع ، فهو في حالة اعتبار (عسى) تامه يرى أن

الأنفصح أن يقول (عسى) في جميع الحالات ، أما في حالة

نصبهم فنوجب أن نسنده إلى علامة النأيث في حالة المفردة المؤنثة ، ونسند إلى

ضماؤه تنثية واجمع في حالتها التنثية واجمع كما يتضح فيما يلي :

يُقال (يوم) ، فوقع باصمه ظاهرة

والمصدر المؤول من أن والفعل (ن يوم) في محل رفع قائل
(عسى) للناية .

الوجه الثاني

عسى : فعل ماض تام منسى على الفتح المنذر على الألف للمندر

ن : حرف مصدري ونصب

يقوم : فعل مضارع منصوب بن و بلامه حمزة الفتحة والفعل ضمير مستتر
تقديره هو

والمصدر المؤول من أن وعمل (ن يوم) في محل رفع قائل (عسى)

و حمزة الفعلية مذكورة من (عسى) وواعاها في محل رفع خبر مقدم

ر : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة .

الوجه الثالث

عسى : فعل ماض ناقص منى على الفتح المنذر

ن : حرف مصدري ونصب

يوم : فعل مضارع منصوب بامحه الظاهرة

والمصدر المؤول من ن واللام في محل نصب خبر (عسى) مقدم

ر : ضم (عسى) مؤخر مرفوع بالضمة

ويرى بعض النحاة أن هذا لوجه الآخر من لا عبرت - - - جاز لأن هذه
الأول ضمه ولا تعمل إذا تسطت أحدها يسهاوت اسم

ويظهر أثر عشار (عسى) زمة أو نقصة أيضا في حالات التأنيث وتنبيه
ولجم ، اذ يلزم لفعل بعد (أن) لأفراد في حالة التام لأنه مسند
إلى الظاهر فيكون لأفصح فيه لأفرد واسد كهر مطلقا - - - تستد إليه اهتمام
في حانه النفس .

عسى تامة	عسى ناقصة
عسى أن تطلع أو يطلع الشمس	عسى أن تطلع الشمس
عسى أن تقوم أخيك	عسى أن تقوم أخيك
عسى أن يقوم أسوك	عسى أن يقوم أخك
عسى أن تقوم أخناك	عسى أن تقوم أخك
عسى أن يقوم أخوك	عسى أن يقوم أخوك
عسى أن تقوم نسوك	عسى أن يقوم نسوك
عسى أن يقوم حوتك	عسى أن يقوم حوتك

ولاحظ أن عسى - - - تكون فعلا لا قصايب أن يؤنث الفعل مع
المؤنث احرى التأنيث لأن الفعل إذا أسد ضمير المؤنث ولو كان هذا المؤنث
محررى التأنيث وجب تأنيثه . أما إذا عبرنا (عسى) تامة فيجوز فيه الوجهان
لتأنيث والتذكير ذلك لأن الفعل في هذه الحالة يكون مسدا إلى اسم ظاهر
بجاري التأنيث (الشمس) .

ويجب أن تكلم (عسى أن) (أي أن يكلم محمد أصيف) (نامة) (محمد) وعلاها . ولا يجوز أن يعرب (محمد) مبتدأ مؤخر ولا ضم اسمي على أنها فاعله ، و (أن يكلم) خبرها مقصود . حتى لا يربط بصل . اهـ .
 صـ (أن) بأجبي وهم (محمد) . ومثل هذا حال في إعراب كلمة (ربك) في قوله تعالى (عسى أن ربك مقبض مجرم) . فـ (ربك) وهل يرتفع) و (كاف الخطاب) في محل نصب مقبول به . و (مقبض) منصوب على الظرفية .

ولا يجوز . ونحن نكلمك عن (عسى) أن تشاء . إلى اختلاف السادة في شأنه . في أصل عسى أنه هاء من (عسى) التي تستعمل إليها (عسى) . وهي (كاف الخطاب) وهذه هاء من (عسى) . والاختلاف يرجع إلى أن هذه الـ هاء الضمير ضمير نصب ، و (عسى) تدخل على اسمها . و (عسى) في الأصل ضمير . ونصب خبر على أنه خبر . فكان لو حذف أن لكان ضميراً ضميراً في تبع اسم . (عسى) ضمير رفع . وفي حديثه ضمير نصب . وهذا القسم السبعة إراءه ثلاثة قسم .

القسم الأول يقول إن (عسى) عندما تصل به اسمها . تفيد ترجيح من أجل ، وتعمل محل ملء أي أنها تنصب لمبتدأ وترفع خبر . وعلى هذا لأسس أول صهر النصب الذي أسست . أنه عسى يكون في محل نصب اسمها ، وما بعده خبرها . وفي هذه الحالة لا تقع بعدها (ما) لا تُدّر .

والقسم الثاني يرى أن (عسى) تظل كما هي تعمل (كاف) أي أنها ترفع المبتدأ وتنصب الخبر وتكون هذه الضمائر في محل نصب خبر (عسى) وما بعدها

معها . وإن كان عند الأعراب يعكس الأسماء من جهة ، ويجعل خبر (عسى)
استمارة بها ، وهو أمر ددر .

وما القسم الثالث فيرى أن هذه الضمائر متناهية - (عسى) غير أن ضمير
نصب تاب عن ضمير الرفع في هذا الموضع ، وهو حائز لأن دقة بعض
الضمائر عن بعض أمر حائز .

لغات عسى :

يذكر ابن هشام أن في (عسى) لغتين :

الأولى : فتح سينها (عَسَى) .

والثانية : كسر هـ .

ويرى ابن هشام أن بين عسى وكسر شرط أن تستبدل إلى ثاء الف عن
و . من المصدر أو (ا) لسانه على القاعين . واستشهد على ذلك به أداة دافع
اللايين الكرميين (من عسى إن كُتِبَ) ، و (من عسى من توليتم)
بكره السنين ، على أن عده من الـ كرام يفتحها ، وفتح من (عسى)
هو اختار .

الأفعال في عمل عمل الأفعال

ذكر أن الأفعال اسمية في تدل على الحية لاسمية فتزعم مبدأ على
مهم ، وتنصب الخبر على أنه خبر مفعول مقسم هي :

- | | |
|----------------|------------------|
| ١ - كان وحوته | ٤ - فعل المقارنة |
| ٢ - زل وخبواته | ٥ - فعل الرجاء |
| ٣ - ما دام | ٦ - فعل السروع |

ويسمى من هو مفعول في عمل عمل (كان) أربعة أحرف هي (ما - لا -
إن - لا) ، ولواقع أن هذه الأربعة أربعة مفعولية يرتبط
بها ضبع أو سمع ، هي (يفي في الحية لاسمية) والتي في الحية لاسمية يحذف عن
ألف في الحية المفعول ، ذاك لأن ربط المفعول بألفين : دلالة على زمن والحالة
الاعرابية ، فمن عد ما يدل (لم يأكل محمد) - أيام طول - - تدل
دلالة يفي على زمن مفعول مفعول المفعول (يأكل) فمفعول في مفعول
أصدرع ثم إنه يدل على أن المفعول فصل عن المفعول في يرتبط بألفه
الإعرابية إذاً أداة يفي تنصب وتجر المفعول ، كما هو واضح من
المثال

أما الحية لاسمية فيربط يفي بها بـ (لا) دلالة على طريق الأفعال
الاسمية ، فإذا أريد في الحية لاسمية في زمن المفعول ، أدعى أن الذي
(لم) على مصارع (كان) ، (لم) (كان) (لم) (كان) على
المضارع نحو ما كان لو لم يفسحاً)

وإذا أردنا أن نسيم في من المستعمل ، كان ذلك باستعمال أداة يفي
(لن) مع مصدرع (كان) نحو (لن يكون الصيف مع)

وذا أراد أن يسميها في زمن حال ، أمكنه أن يترهن ذلك بمدة طاقته في :

(ا) إخل (ليس) على الجملة الاسمية ، و (ليس) محضة بنفي الجملة الاسمية في زمن الحالى نحو (ليس على حضراً)

(ب) نفي مضارع (كان) (لا) أو (ما) ، نحو (لا يكون بئس ضاعاً) ، و (لا يكون له منتهى) .

(ح) إخل (م) الدقة على جملة الاسمية نحو (ما هو) .

(د) إخل (لا) ما فيه على جملة الاسمية نحو (لا طهر في هذا) .

(هـ) إخل (إن) النافية على الجملة الاسمية نحو (إن محمد بن عبد الله) .

(و) إخل (لا) ما فيه نحو (لا حسن مدعى)

ويتضح مما سبق أن ثلاثة لأصناف في الجملة الاسمية هي التي ناقض (ليس) وقد شبه الحاجة الأخرى إلى (لا) (لا إن) (لا) (ليس) في المعنى أن معنى ذلك هو كذا ، وكذلك شبه بها في (إن) أنهم أهلوها هي (ليس) ، وبما أنه يرى فصحت هذه الألفاظ ترفع لمبدأ وتنصب الخبر ، وسلكه حتى كل منها على حدة .

- (ما) ما فيه :

عن المحققين (م) الدقة ، وأهمها التبيين ، وقد جاءت عامة على

أحد وجهين في قوله تعالى (ما هذا نارا) ، حيث نصب (بشر) خبراً لها .

وكذلك في قوله تعالى (ما هذا من آياتها) ، حيث نصب (ما هذا) خبراً لها .

وهذا ما هو عليه في قوله تعالى (ما هذا من آياتها) ، حيث نصب (ما هذا) خبراً لها .

ويشترط لجمعها دون لاهمال (ما) الدفعية ، لغة شروط :

١ - ألا يقترن سمها (إن) الزائدة ، فإن اقتزن الاسم بها بطل عملها ، لأنها تعين المحل على (ليس) . و (ليس) لا يقتزن اسمها به (إن) . مثال
قتران سم (ما) به (إن) : ائتد قول الشاعر :

بى غداة ما (إن) أتم ذهبٌ ولا حسر يمت ، لكن نتم الحرف

حيث أهملت (ما) أى لم تعين لوقوع (إن) الزائدة معها (أتم) وعلى
الأساس عبر (أتم) ضميراً منذاً فى محل رفع مسأله و (ذهب) خبر
المبتدأ مرفوع بإصممة الظاهرة .

وقد هى منسب البيت مع نصب ذهب ، بقول (بنى) : إنا أنتم
ذهبا (هى أنت) (ما) المبهمة عامة ، على الرغم من دخول (إن) الزائدة على
اسمها (أنتم) . غير أن ابن هشام يخرج البيت كما هى على الوجه الذى
لا يحسنه . حيث شاذ عن اللغة . يقول ابن (إن) فى هذه الحالة لا تكون
المتأخر منها فيه حاء . أى كـ (ما السابقة) لذلك لم يطل عن (ما) .

٢ - ألا تدخل (إلا) على - - - - - أو بعدها أخرى ألا مدقضى النفي
لا . مثال ذلك قوله تعالى : ما أمرنا إلا واحدة (و محمدٌ إلا رسول)
فـ (أمر) فى الآية الآتية مبتدأ ، و (واحدة) خبر لمبتدأ (أمر) . ما لا يعمل
وسبب إهمال الله ضم خبره . (إلا) - - - - - فى الآية الآتية مبتدأ ،
و (رسول) خبر المبتدأ لأن (ما) غير عامية نفس السبب الذى أهملت من
أخيه فى الآية السابقة .

أما قول الشاعر :

وما الدهر إلا محمولاً زهراً وما صاحب حاجات إلا مملواً

فقد اختلف فيه ، فبعض النحاة إسقشمدوا بهذا البيت على أن انتقاض نفى خبر (ما) بـ (إلا) لا يمنع أعمالها ، نفى الشطر الأول (ما) عاملة ، و (الدهر) اسمها ، وهو مرفوع (ومنجنونا) خبرها وهو منصوب على الرغم من أن الظاهر المنفى بـ (ما) ، انتقض بأن نفى مرة أخرى بـ (إلا) ، ذلك أن نفى النفى إثبات ، وإذا فـ (ما) أصبحت غير نافية ففقدت وجد شبهها بـ (ليس) الذي من أجله حملت عمل (ليس) ، وفي شطر البيت الثاني (ما) أيضاً عاملة ، و (صاحب) اسمها مرفوع بالضمه و (معدّبا) خبرها وهو منصوب بالفتحة الظاهرة . و (ما) هنا أيضاً حملت على الرغم من انتقاض نفى خبرها بـ (إلا) كما في شطر البيت الأول .

غير أن جمهور النحاة ويتفق معهم ابن هشام بخرجة على وجه لا يجعله شاذاً عن القاعدة ، يقولون إن هذا البيت ليس من باب (ما) العاملة عمل (ليس) ، بل هو من باب المنعول المطلق فـ (منجنونا) منعول مطابق عاملة محذوف ، يعرب خبراً لاسم الذات الذي يقع مبتدأ وهو (الدهر) ، والتقدير (ما الدهر إلا يدور دوران منجنونا) .

اعراب المثال :

ما : نافية غير عاملة .

الدهر : مبتدأ مرفوع بالضمّة الظاهرة .

إلا : أداة إسقشناء ملغاة .

يدور : فعل مضارع مرفوع بالضمّة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو . والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ .

مسمى : خبر المبتدأ مقدم ، مرفوع بالضمة الظاهرة .

من : اسم موصول في محل رفع مبتدأ .

أنت : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

، الجملة لا محل لها من الأعراب صلة موصولة .

الوجه الثاني : مبني على أن (ما) عامية :

ما : نافية عامية عمل ليس .

مسمى : اسم (ما) مرفوع اسم الظاهرة .

من : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل (مسمى) لأن مسمى اسم

فاعل وهو يعمل عمل الفاعل .

أعرب : حبة الصب لا محل لها من الأعراب

وقد أغنى فاعل (مسمى) عن خبر (ما)

ونحو قول الشاعر :

وَمِنْ حَبِّ قَوْمِي فَأَخْضَعُ لَهُ | وَإِنِّي إِذَا دَعَوْهُمْ فَرَسُهُمْ

حبش أعربت (ما) لنفسه حبها (محل) على سبيلها (قومي) على ذي

جمهور الحاء .

وما قولك ليردني في مدح محمد بن عبد العزيز ؟

فَأَمْسَحُوا قُلُوبَ أَهْلِيهِمْ فَكَفَّ أَعْيُنُهُمْ فَوَافُوا مَا وَعَدَ اللَّهُ وَمَا أُعْطُوا مِنْهُ مِنْ نِعْمَةٍ فَشَكَرُوا

مع نصب (مثل) على اعتبار أن (م) طامعه وقه - تقدم خبره على (مث) مع نصبه ، وهو أمر شاذ ، جمهور النحويين يفسرونه ، ويؤولونه تأويلات ، مختلفة تتنوع فيها إلى

- أنه سقط وُت الفرفق الشاعر الأديب العربي الأصم لم يره شرطها ، الجمع بين

ب - أن (مثلهم) مبتدأ ، وسكنه بنى على اسح لابهامه مع إضافته للصير (م) المبني . ويستدل أصحاب هذا الرأي على كلامهم بأن ذلك نظيراً في العربية في قوله : (إله الحق) مثل ما أنكم تظلمون (حيث بنى (مثل) على المنح لإضافته إلى (ما) . مع أن (مثل) هنا صفة لـ (حق) ، والناصب إعرابه كالمتبوع . فكان يجب رفعها . نظيره أيضاً في قوله تعالى (قد قطع ينسكم) فـ (م) طامع (م) (قطع) وكان حقه أن يرفع خبره ، منى على المنح لإضافته إلى الصير المبني (ك)

ج - (مثله) حيل ، وخبر مبتدأ محذوف على تفسير (ما في الوجود بشر منهم) فكأن (سر) مبتدأ ، خبره مثله (في الوجود) (م) مشهم (حال منصوب .

د - لا تنف - معرب ، خبرها على اعتبار أن تقدم سمعت هذه الألف ، ولا يستثنى من ذلك إلا حالة التي يكون فيها معرب ، خبر طريق أو حار وجوهر

اعطف على خبر (هـ)

(ما) للعلماء ترفيع المسند وتصب الخبر ، فإذا عطف على خبرها اسم آخر
 نحو : حكاه أو بعينه أو خبرى فانه يصيب منه ، لأن اعطف إشراك المعطوف مع المعطوف
 عليه في معنى واحد حكم الابداني ، وإن كان إذا كانت أداة عطف (بل) أو
 (لكن) فلا يجوز أن يُحد لاسم الثاني حكم خبر (هـ) ويصيب مثله
 ذلك لأن معهما لا يشترك ، بل خبر في معنى انفي ، حيث أن (بل)
 (لكن) تثبت المعطوف بكس حكم المعطوف عليه فيكون خبر (ما)
 مهيأ ، والاسم المعطوف عليه (بل) أو (لكن) مصب ، أو بمعنى
 آخر وثبت في (ما) مصبها يستلزم (بل) أو (لكن) ،
 ذلك يجب روجه على أنه خبر لمبدأ محذوف تقديره هو ، وعلى أساس
 هذه القاعدة نقول :

(ما) قائم أو قائداً ، ويكون (قائداً) معطوف على (قائماً)
 منصوباً مثله

والكنا تقول : (ما) قائم وقائم ، فيكون (قائم) خبراً للمبدأ
 محذوف تقديره هو لا معطوف على (قائماً) منصوباً منه

ونقول : (ما) قائماً لكن جالساً ، على أن (جالس) خبراً للمبدأ
 محذوف تقديره هو لأنه لا يصح أن يكون معطوفاً على (قائماً) لأن (قائماً)
 خبر ، (جالس) فليس مهيأ مثله

ب - (لا) النافية :

بأن ابن شمام أن إعمال (لا) عمل يس قيل . وتسمى (لا)
في عمل عمل يس - (لا) نافية للواحد ، لا م بدل على معنى ظهر عنه د
وحدان كان اسمها مفرد ، نحو (لا طائفة حاضرة) ، ولهذا يجه أن قول
(لا طائفة حاضرة بل يشرون طائفة)

ونفهم مما سبق أن النحوة طائفة ، أي عمل (لا) ، وأن الأكثر طائفة
ومن يعملها يرى في أعمالها أثره شاطئاً .

(١) أن يكون معمولاً (ضم وجبرها) كقولهم : (لا طائفة راسية)
نحو قول شاعر :

نهر لا يمشي على الأرض دفين ولا رما قضى الله به

فإن كان أحدهما ، كالجملة قوله : ويجوز أن يكون خبرها : (لا)
أو شبهه حيث لا نهاية في حكمه .

(٢) ألا يتقدم خبرها على ضمها نحو (لا فدية رجل) فإن كانت ذلك
أهملت وأصبحت غير متممة ، ولا بعدها خبر .

(٣) ألا يتقدم معمول خبرها على ضم . ولا تحت (لا) وكانت أحدهما
مكونة من المبتدأ والخبر ومعمول المتقدمة .

(٤) ألا تدخل (لا) على خبرها ، بمعنى آخر لا يتقدم خبرها (لا)
(مثل لا رجل ، لا أفضل من زيد) ، (لا) في خبرها ، ولا بعدها .

.. اسمها مكوفة من مبتدأ (رجل) وخبر (وسيل) وسبب بهما (لا) هنا
نحو من خبرها (لا)

ولاحظ أن الشروط الثلاثة الأخيرة هي نفس شرط عمل (ما) الذي
ولم تخالف سها إلا في شرط الأول الذي ينص على ألا يقترب الاسم - (ن)
برتبة لأن (إن) أو ثمة لا تتبع بعد (لا)

و حاب الشئ أن يكون خبر (لا) شذوفا . كما في نحو قول سعد بن مالك
يسعى جد طرف بن العبد في المعجر .

من حيث عن برانه فأن ابن قيس لا يرح

و (لا) هنا فيه واحد و (رح) اسمها قوع الضمة ، ولجبر محذوف
تقديره (لا يرحى) محذوف خبر لا . وفيه هو التثنية في هذا البيت .

ويذكر ابن هشام أن بعض النحاة يرون وجوب حذف خبر (لا) التثنية
لأن واحد ، وهو لا يتفق مع هذا رأي ، ويستعمل على حوا ذكر خبر (لا)
بأنه المفعول عمل (يس) بقول الشاعر :

يا فلا شيء على الأرض باقيا ولا ودر مما فعى الله وأقيا

ج - (لات)

يسكن ابن هشام أن (لات) اسمها (لا) التثنية التي تعمل عمل ليس ،
و (لام) التي تلي على الأناث اللغوية كـ (لات) و (لأت) و (لأتت) وهي
تفيد تأكيد في وثقوبته .

ويرى بعض النحاة أنها كلمة واحدة معناه في الزمان الحالي على وجه الإطلاق .

ويرى بعض المحدثين أن (لات) مركبة من (لا) النافية ، و (ت) اسم
الاشارة المفردة ، ولات توضع الحال لاتزل تتضمن معنى اسم الاشارة المؤنث .

ويجمع السجدة على أل (لات) عمل عن (ايس) وشروط عماد هي من
شروط الخاصة من (ما) السجدة ما عدا شرط الحص وقوع (ب) .
الزائدة معها ، لأنها لا تقع عند (لات) ويرى من هو الشروط شرطان
آخران هم .

٤ - أن يكون معمولها (اسم وحيد) اسمي زمن مثل (حين)
و (ساعة) الخ . ويوضح بعض السجدة هو لهم أنه يشترط أن يكون معمول
(لات) المذكور معها كلمة تدل على زمان نحو (لات ساعة ممد) .

أما إذا لم يكن معمولها المذكور معها كلمة تدل على ارمان فان (لات) تسمى
وما بعدها يعرب مبدأ وحيداً نحو قول الشاعر اللبي يرقى مهورين .

لمنى عبيك لله من حاف . يعنى حوارك حين لات مجير
حيث تسمى (لات) ممد دخول على اسم من ، أنا مجير ويعرب مبدأ
على مسر حين لا له مجير أو فاعلا على فدير (يحصل له مجير) .

وكذلك قول لأعشى ميمون بن قيس

لات هذا ذكرى حيرة أو من . . . منها بطائف لأهول

حيث تسمى (لات) لأن اسمها (ذكرى حيرة) ليس اسم زمان ، وذهب
بعض السجدة إلى أن (هـا) التي تقع بعد (لات) في هذا البيت - غارف - من
معنى جندف خبير لها ، وقد تسمى إلى ذكرى حيرة . . . اسم لات مجير
(أى ليس أدت ومنت ذكرى جبير) .

هـ - أن يكون أحد معنويها محذوفاً ويدل على أن هـ ثم أن اما ب حذف سم
(لات) نحو (ولات حين مناص) على تقدير (ليس الوقت حين مناص)
وإبرائها يكون (لا -) عدمه عن ليس ، واسمها اسم زمان محذوف تقديره :
(الوقت) وهو مرفوع ، اسمة ، وخبرها (حين) منصوب بالصفة المضافة .
(منص) مصاب إليه مجرور ، والكسرة الظاهرة .

ويقرأ بعضهم (حين) مرفوعة على قبة ، على أنه ضم والخبر محذوف على
تقدير (ليس حين فراغ حيا لهم) .

و لواقع أن ل رأي الذي يقول أن (لات) مركبة من (لا) واسم لا شدة . (في)
يسر شرط غلبه حذف اسمها تفصيلاً معقولاً ، ذلك أنه يقول أن لا لا زال
تتضمن معنى اسم الاشارة المؤنث ، وأنه يشترط هدم ذكر اسمها لأن هـ
الاسم في الواقع هو مدلول جزء الكلمة الذي كان في الأصل اسم إشارة
للمؤنث وهو ناء .

(د) (إن) النافية :

عمل (إن) نافية هل ليس عند الكوفيين بلا شرط مثل (إن
يتفاجعه) و (إن ولد مجتهداً) و (إن محمد عتبه) .

ويذكر ابن هشام أن عمال إن نادر ، وهي لنفي لزم الحاضر على
الاطلاق ، ويشترط دها عند الاعمال ما يشترط في (ما) إلا أن (إن)
لا تقع بعدها . وأعماله لغة أهل العمالية وهي ما فوق نجد إلى تهامة وإلى مكة
وما والاها .

ومن أمثلة عمله قولهم (إِنُّ أَحَدُ خَيْرِا مِنْ أَحَدِا بِالْعَاقِبَةِ) حيث
جاء (أَحَدُ) اسم ر (إِنُّ) و (خَيْرِا) خبر له .

ومثل قراءة سعيد بن جبير بن هشام لأبي الكوى (ت ٩٥ هـ)
قوله تعالى (إِن الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عَدَا أُمْنَاكُمْ) يدعون بـ (إِنُّ)
ونصب (عبادا) ، فكأن (إِنُّ) ائمة بمعنى ليس ، وليس اسمها مبني على
لياء في محل رفع ، و (تدعون) حذفت الصلة لاجل من لا عاب ، وعددا ،
خبر (إِنُّ) .

ومثل قول الشاعر :

إِن هُوَ مَسْئُوبٌ عَلَى أَحَدٍ
إِلَّا عَلَى أَصْحَابِ أَشَابِ

حيث نعت (إِن) عمل (ليس) على رضى الكوفيين ومن تبعهم
ويخرجونه من بـ (إِنُّ) على أن (إِنُّ) بحقة باصصة لـ (هو) ،
و (مسئول) أى لاجرئين معا ويومهم من البيت السابق أن يفاض البقى بـ (إِلَّا)
بالنسبة إلى معمول خبر (إِن) لا يطل عماها .

زيادة لاء في خبر النواسخ .

١ - نحىء الداء ر ثمة مكثرة في خبر :

(أ) ليس بشرط ألا تكون أداة استثناء وألا ينفص النعى بإلا .
ويكون المهر مع زيادة الداء مجرورا عطا منصوبا تقديره نحو قوله تعالى (أليس
الله بكاف عبده) . وقد تراد الباء في الاسم إذا جاء في موضع الخبر أو بمعنى
آخر إذا تأخر إلى موضع الخبر كقول الشاعر :

أليس عجم ، بأن القى يصاب بيمض الذي في يديه

حيث ردت الباء في اسم ليس هو المصدر المؤول من آل واعمس (أن يُصب أي) ذلك لأن خبرها (عجيبا) ممدّم ، وأخر اسمها إلى موضع الخبر .

و زيادة الباء في خبر ليس أو اعمس تقوى الحرك المستفاد من اجمة وتؤكدّه .

(ب) ما : سواء كانت عامية أو مهمة ، ويكون ما بعد الباء في محض نصب خبرها إن كانت عامية ، وفي محض رفع خبر المبتدأ إن كانت مهمة ، نحو قوله تعالى (وما الله بعمى) ، فـ (عاقل) اسم مجرور بلباء الزائدة لفظا ، في محض نصب خبر (ما) العامية عمل ليس .

٢ - تزداد الباء بضمه في خبر :

(أ) لا : سواء كانت عامية من (ليس) أو عمل (لا) نحو قول سواد بن قارب لأدي يحطّب البى تيه صلاة و سلام

فكن لى شعية يوم لا ذو شفاعة يعن فتيلاً عن سواد بن قارب

حيث ردت الباء على خبر (لا) السلفية وهو (مفر) وذلك قس .

(ب) كل ما صغ مفعلى نحو فـ — ول ثابت بن أوس الأذى المعروف بالشعرى :

وإن مُدت الأيدي إلى انزاد لم أكن بأعجبهم إدا أدمعُ عزم عجل

حيث . بيت الماء في خبر مضارع (كان) المنفي - (لا) وهو (محذوف)
وهو أمر قليل .

ولأن : الماء في خبر (لا يكون) إذا كانت الاستثناء

ونحو قول ديد بن الصُّمَّة الفشيري في رثاء أسيد :

هـ يا أخى وأخيل بيني وبينه فلما دعاني لم يندني فعدد

حيث . بيت الماء في المفعول الثاني بعد المنفي لم (فعدد) وهو من
أحوال (ظن) وأصله بخبر ومرب (فعدد) معولا : نيا - (يند) على
رأيه الماء .

٣ - ترادف الماء بغيره في خبر سجد ذلك من الواضع كإن - ولكن
ولبت . مثال : يادنها في خبر (إن) نحو قول : يرى الدير -

وإن : عنهم حقيقة لالتقاء وإسك : أحدثت الحرب

حيث . بيت الماء في خبر (إن) وهو (الحرب) وهذا .

ومثال : يادنها في خبر (لكن) نحو قول الشاعر :

واسكن أحرأ لو صنعت مهت وهل ينكرُ لمعروف في الناس والآبر

حيث . بيت الماء في خبر (كان) وهو (مهت) وذلك لأن :

ومثال : يادنها في خبر (بيت) نحو قول الفرزدق في لمعنا :

يقول إذا أقولى عه وأقوت ألا لتد العيش اللبيب عاهم

حيث يستعمل في خبر (أن) وهو نادر .

ويروى ابن هشام بزيادة الماء في خبر (أن) في قوله تعالى (أولم يرو أن الله الذي خلق السموات والأرض ولم يمهئ يحققهم بقادر) بقوله أن (ولم يرو أن الله) في معنى (وليس الله) بمصدر ابن هشام أن (بقدر) خبر (أن الله) على زيادة الماء ، وأن معمولاً لها سداً مصدر معمول (يروا) العلة ، وليس هذا نادراً ، لأن امرأته عن وقوع النادر ، وذلك أن المعنى (أو ليس بفساد خبر (أن) في حكم خبر (ليس) في المعنى و زيادة الماء في خبر (ليس) كثيرة . وقد يجري المعطوف على الخبر الصالح بزيادة الماء مع معمولها كما في نحو (ليس حسدى مهلاً وقاهني عن الكفاح) ويسمى هذا سداً محوياً بالمعطف على التوهم ، أي أن المتكلم توهم وجود الله الزائدة فمعطف الخبر ونادر هذا في خبر (ليس) و (ما) وينبغي أن يقتصر على الجمع ويجوز كذلك النصب عطفاً على محو المعطوف عليه .

القسم الثاني من النواسخ

نك في ، ثم الأول ، لأفعل لاسحة التي تدخل على الحمة لاسمية
فدسخ حكمها الاعرابي ، إذ ترفع لمبدأ ، ويسمى اسمها ، وتنصب الخبر ويسمى
خبر ، وفسما ، نفس الساحة إلى ستة أقسام مميزة ، ثم أصفاها قسما سابعا
يشمل أربعة حروف مشبهة بـ (ليس) في المعنى والعمل .

، يشمل القسم الثاني من النسخ الأحرف التي تدخل على حمة المبتدأ والخبر
فندسخ حكمها الاعرابي أيضا ، فيكون مستنداً منصوباً والخبر مرفوعاً . ويسمى
المبتدأ سماً لاسحاً والخبر خبراً له .

مرفق بين وادسخ القسم الأول وادسخ القسم الثاني :

١ - من حيث نوع الكلمة ، نوسخ قسم الأول أفعال ، ونواسخ القسم
الثاني أحرف .

٢ - من حيث العمل الحروف ، نسجه عملها عكس عمل الأفعال النسخة .

٣ - الأحرف الـ مسحة يجب أن تذكر في صدر الحمة ماعداً (أن) المتوحه
بـخلاف كل وأخوتها .

الأحرف النسخة ومعانيها :

تؤدي الأحرف النسخة مه في الحمة الاسمية ، هذه المه في تؤدي صفة
نسخة العمل ، وهي

١ - إن : وهو حرف يهـ ذي معنى تأكيدي في الجملة الاسمية مثل (إنك راجع)
فهم يؤكد صحة الخبر فمبدأ إن كل شـ طلب صواباً بالنسخة . وينبغي أن في
نسخة . كل شـ يجب مازدا فيها ، ونفي الازكار إلى كل منكرا لها .

والتوكيد اسم اشك منه حسن ، والمعنى لا تفكر لارده ، ولا تستعمل (ا ر) لا
في تأييد الاثبات ، والتأكيده معنى يؤدي في الغرض من التوكيد .

٢ - أن : وهو حرف يؤدي معنى التوكيد من (ر) وبوجهه يمكن أن
تؤول الجمله الاسمية بمصدر مثل (يعجبني أنك مجتهد) أي (يعجبني اجتهدك)
وهن المعروف أن الحرف المصدري مثل (أن) يدخل على صيغة العمل فتؤول
بمصدر مثل (يعجبني أن تجتهد) أي (يعجبني اجتهدك) .

٣ - استدرك : وهو حرف الاستدراك ، والتوكيد . والاستدراك هو توبيخ
الكلام بمعنى ما يتوهم لسماع ثبوته ، أو إثبات ما يتوهم اسده فيه ، وهذا
يسلم أن يسبقها كلام له صدق محتمل ، وأن يكن ما بعدها مخالفا لما قبلها
في المعنى . وتقع (لكن) بعد معنى والاثبات . وتستعمل (كن) في الاستدراك
بالا ، نحو (يريد شجاع لكنه خجول) وقصد تستعمل التوكيد الفصح وتوحيها في
دهن السامع ، كالت هذه النسبة إيجابيه أو سلبية ، مثل استعمل (كن)
للتوكيد الفصح وتوحيها نحو (لو جاءني كرمه لكنه لم يجر) فهي هنا التوكيد
هم المحيى ، وهو مفهوم ، ونها (لو) لأن (لو) تعيد معنى ما بعدها
والاستدراك معنى يمكن أن يؤدي في العربية بفعل .

٤ - كأن : وهو حرف يبيد التشبيه التوكيد ، أي تشبيه اسمها بحرفها فلما
يشبه به الخبر ، تشبيهها قى من التشبيه بالكاف لأنه مركب من (الكاف)
(و) ولا يلى (كأن) في الغالب إلا المشبه ، أم الكاف ، ومثل ، وشبهها
من الكلمات التي تفيد التشبيه ، فيها المشبه ، في الأكثر ، واستعمل (كأن)
في التوكيد مطرد عند جمهور النحاة نحو (كأن الطفل ملك) ،

٥ - مت : حرف فني وأدبى يدل على ما لا يراه ويجهل ، أو ، وفيه

فقت عساها دار كأس وعلها تشكى قاتى نحوها فأعوها

حيث جاء اسم عسى ضمة نصب (ها) وخبرها (ى) ثم مرفوعاً ما ،
عسا بدل على التامع من (إن) عند اتصالها بضمائر النصب .

ومن الأمثلة على ذلك أضا قول همران بن حطان الخا حى :

ولى نسُّ تداعى إذا ما أقول لها اعلى أو عسانى

حيث جاء اسم عسى فى المرنس ضميراً هو ياء المكلم ، وخبر (عسى) فى
المرنن محذوف ، والقبير (عسانى أن أنال منها ما أريد) مثلاً

والواقع أن المحاة احلوا فى (عسى) وهو بهم أطاق القول بعبارة سواء
كان بمعنى (اعلى) أو لا . وبعض النجد أطلقوا القول بحرفته . أما سيبويه
من تبعه ومنهم ابن هشام فهم يرون أنه فعلى دائماً إلا فى الحالة أى تكون
فيها بمعنى (عسى) فيكون حرفاً .

٨ - (لا) الدفية للجنس وسنتكلم عنها بعد ذلك ، والحروف
الناسخة لها حكان يتاخصان فما لى :

١ - لا ينقسم خبرها عليها مطلقاً ، ولو كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً ، وذلك
لعدم تصرفها ، وهى ملازمة للمصدر ماعدا (أن) .

٢ - يتوسط خبرها عليها إلا فى حرفين فقط هما (عسى) و (لا) إذ
لا يصح أن يتوسط خبرها بينهما وبين اسميهما ذلك أن شرط اتصال
اسميهما بهما ، فلو قدم خبر إحداهما على الاسم ، انفصل بينهما وبين الاسم ،
وقد شرط إعماله .

وإذا شرط يتوسط خبرها بهما ، صح أن يكون طهر ظاً أو مجروراً

نحو قوله تعالى : (إِنْ لَدَاكُمْ أَمْكَلٌ) حيث توسط خبر (إِنْ) بينها وبين اسمها (أَمْكَلٌ) واحد هنا ظرف (لَدَاكُمْ) .

ونحو قوله تعالى : (إِنْ فِي ذَلِكَ عِبْرَةٌ) حيث توسط خبر (إِنْ فِي ذَلِكَ) هو حار ومجرور بس (إِنْ) واسمها (عِبْرَةٌ) .

هـ هـ إِنْ

يَحْتَمِلُ أَنْ تَكْسُرَ هـ (إِنْ) فِي مَعْنَى الَّتِي لَا يَحْتَمِلُ أَنْ يَسُدَّ الْمَصْدَرُ مَسَدَهَا وَمَسَدَ مَعْمُولِيهَا هـ بِمَعْنَى أُخْرَى فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي لَا يُمْكِنُ أَنْ زَوَّلَ فِيهَا هـ وَاسْمُهَا خَبَرُهَا بِمَصْدَرٍ صَرِيحٍ هـ نَحْوُ (إِنْ مَحْمُودٌ مَحْمُودٌ) .

يَحْتَمِلُ أَنْ تَفْعَلَ هـ (إِنْ) حِينَئِذٍ وَأَنَّ أَنْ تَزُولَ هـ وَخَبَرُهَا بِمَصْدَرٍ صَرِيحٍ هـ وَهَذَا يَحْتَمِلُ إِذَا وَهَتْ أَنْ مَعَ مَعْمُولِيهَا فِي جِهَةِ تَحْتَاجٍ إِلَى اسْمٍ هـ فَعَمَّ أَنْ مَصْنُوعٌ هـ مَجْرُورٌ هـ لَا سَبِيلَ لَكَ إِلَّا مِنْ طَرِيقٍ مَصْرُوعٍ هـ أَنْ هـ مَعْمُولِيهَا .

يُجُوزُ كَسْرُ هـ فِي مَعْنَى فَعَمَّ بِإِنْ صَحَّ الْأَمْرُ رَأَى .

هـ وَضِعَ كَسْرُ هـ إِنْ :

تَكْسِرُ هـ (إِنْ) فِي هَشْوَةِ مُوَاضِعٍ هـ :

١ - أَنْ تَمَعَ فِي الْإِبْدَاءِ هـ فِي أَوَّلِ جُزْأَيْ هـ فَوَيْ هـ (وَفِي تَوَلَدَ)

٢ - أَنْ تَمَعَ هـ (لَا) الْاسْتِغْنَاءَ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : (لَا يَنْتَظِرُ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ)

لَا حُوفَ هـ هـ وَلَا هـ هـ (ذَلِكَ أَرَى) حَرْفُ اسْتِغْنَاءٍ هـ فِي تَعَالَى

أَجْمَعٌ هـ بِسُوءِ تَحْرِيكِ

٢ - أن تقع بعد (حيث) أي تقع نحو اذهب حيث إن الاسم ديمصر

٣ - أن تقع الية ل (إذ) نحو (حيث إليك إذ إن والدك عمي) .

ومعنى أن شهر إلى أن هيئة (إن) تنكسر بعد (حيث) و (إذ) ذلك لأهم إضافان إلى ما بعدهما من أن لا ينفصل إلى الاسم الواردة ، وإن كان إلى آخره ، وقد وجدت محسنين بعدها كما مضى إلى اسم مفرد ، المصدر المؤول من أن واسم مخبرهما ، إذا كسر همزة إن فهذا يدل على أن ما بعده حرف متقد وهو مضاف من هذه الحصة ، وفي هذه الحالة تكون الجملة لمكة من إن ومعمولها في محل حر مضاف إلى حيث أو إذا .

٤ - أن تقع نهاية الاسم موصولة أو معارضة أخرى في أول جملة اسمية ، نحو قوله تعالى (ما أن مفاعله لشبهه) ونحو (جاء الذي إنه ساحب) - ولا يعونا أن يكرث (إن) الواقعة في جنو الاسم نحو : (جاء الذي عسى أنه قاص) ذلك لا تنكسر في بحر قولهم (لا قبله ما أن رجلا مكاه) ذلك أن تفسير هذه الجملة (ما أقوله ما حدث أن رجلا مكاه) وهي من التأسيس لا التأكيد ، أن في أول جملة التأسيس لا الاسم المؤصول (ما) في من الجملة الاسمية (رجلا مكاه) المسبوحة - (أن) في محل رفع فاعل للفعل محذوف الذي قد (ثبت) وإنما كان المحذوف اسمية لمكوته من الفعل (ثبت) وقاطعه لا محل له من الإعراب صفة الموصول .

٥ - أن تقع في أول جملة الواقعة بـ (أن) اسم في جملها لانه نحو (العمرك إن عيطه لو عا ، فجملة اسمية تفسيرها (العمرك عيطه لو عا) وحين لو وقع جوابا لاسم من جملة مفعول أو فاعله سمى (أن) (مفعول) .

ولاحظ أن لام الية كسر حذفت على الخبر .

ونحو (قسم إن الطالبة ساجدة) فجملة القسم مكونة من الفعل (أقسم)
، فاعله ساجدة ، مفعول به كماله ساجدة ، وحمله اجوب مكوّن من إن وأسمها
(الطالبة) وحملها (ساجدة) وقد حملت به لام التوكيد أو لابتداء .

فإن لم تقع لام الابتداء في خبر جملة جواب القسم المصوّرة به (إن) لم
يجب كسر همزة (ن) ، أو علة أخذ فاعله يصح حائزاً ، إلا إن كانت جملة
القسم فعلة فعلها محذوف نحو قوله تعالى (حم ، والكتاب المبين ، إن
نزلناك) فجملة القسم في هذا المثال فعلة فعلها محذوف وحملها جواب القسم
(إنا أنزلنا) وعلى القسم من أن لام لا ، لم يدخل على خبر جملة جواب القسم
المصدر (إن) فإن همزة (إن) تكسر وجوباً في هذا الموضع ، وموجب
ذلك أن جملة جواب قسم فعلية وفاعله محذوف

٦ - أن تقع في أول الجملة المحكية بأول بشرط أن لا يكون القول بمعنى
الظن نحو قوله تعالى (قال : إني نذرت لله) .

٧ - أن تقع في أول جملة الحال نحو قوله تعالى (كما آتاك بك ربك من
بينك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لسكرهون) فجملة (وإن فريقا من
المؤمنين لسكرهون) هي ههنا فريق من المؤمنين عند خروج النبي ﷺ من
بيته مخرجاً ، فهي جملة في محل نصب حال وحملها لعل إذ صدقت : (أن)
وجب كسر همزتها

ونحو قوله تعالى (وما أدرى علماء من المرسلين إلا إنهم بأكلور الطعام)
، (إلا) في هذا المثال ، جاء ، وأمرت الجملة كما يلي : (ما) دوة و (وما)
فعل ، فاعله ، (أكلور) ، فاعله ، (ما) ، مضاف إليه و (من المرسلين)
و محذوف ، وحملها (أكلور) ، فاعله ، (ما) في محل نصب حال من (المرسلين)

بصد دی محل ای بی ، بقا یکدن محو لاسری فعا ونصبا ، ح
و محصر اضا ای تسج هم همز (ان) و جوابی حالات ناله

أولاً - حالات ای تکنون فیها (ان) مع معصوبها فی محل فاع .

۱ - ن تقع فاعله : نحو قوله تعالى (أولم یکہم أنسا نزلنا) ، فالمصدر
المؤول من أن و متبها و خبرها (انزلنا) و هو (انزلنا) يقع فی محل فاعلا
للمعل (یکف) .

۲ - أن مع مائه من مائه نحو قوله تعالى (قل أوحی إلى أنه استمع
معه) فالمصدر المؤول من (أن) و متبها و خبرها (استمع معه) (استماع)
یقع نائب فاعل للمعل المنی للمفعول (أوحی) ای (ووحی إلى استماع) .

۳ - ن تقع مبتداً نحو قوله تعالى (ومن آیتہ أنک ترون لأص) ،
والمصدر المؤول من (أنک ترون الأرض) هو (نقة الأرض) و الحـ
(رؤية الأرض من آیتہ) فالمصدر المؤول هنا مع مبتداً .

۴ - أن تقع خبراً عن اسم معنی غیر قول ، لا صدق ، و خبره و معنی
آخر یشرط فی المبتداً الذی تقع (ن) بقوله خبراً عنه أن یکون اسم معنی ،
و غیر قول ، و ألا یکون معنی خبر صدق ، علی المبتداً نحو (اعتقادی أنه
فاضل) فالمصدر المؤول من (أن) مع معصوبه یقع خبراً عن (اعتدی)
وهو اسم معنی ، یس بقول ، و لا یصدر خبراً عنه ، لأن (فاضل)
لا یصدق علی الاعتقاد . و لا یجوز أن یر - المصدر المؤول من (أن) و متبها
و خبرها مبتداً مع کسر همزة (ان) خبره (اعتقادی) لأن الـ فی هـ ماله
لا یکون فیه رابط یعود علی المبتداً

١٠ شفاء (أو إلهة فضيلة) فهو مما يحب فيه كسر هذرة (إلهة) لافسحها
لأنه يسهل قول.

ونحو (اعتقاد زيد له حق) فمذهب فيه كسر همزة (إن) أيضا لأن
-برها وهو (حق) صدق على المبدأ وهو (اعتقاد) والربط بينهما ولا يصح
أن تفتح همزة (ان) في هذا المثال لأن المعنى بـ (اعتقاد زيد) كون اعتقاده
(حق) وهو كلام فاضل مذهب .

ثامناً : احداثی نہ ہوں وہ (ان) سے معصمہ ہے فی محل حسب :
 ۵۔ اُن نہ ہوں ، ہفتہ لا بہ غیر محکمہ ، قول شکر (عرفت اُنکے)
 ۶۔ مقدیر (عرفت نجات) و نحو قوله تعالى (ولا تدعوا انکم اشرکاء)
 ۷۔ التفسیر (لا تدعوا انکم اشرکاء)

ثالثاً : الحلات التي تكون (ان) مع مفعولها في محل خبر :

٦ - أن تكون مجرور بحرف آخر نحو (ذلك بأن الله هو الحق) ،
لأن المجرور بالحرف لا يكون إلا معه ذا والمسير (ذلك بحق الله) ونحو
وعلى أنك قائم (إذ لتقدير) هلكت سيماك .

٧ - أن تكون مجردة بالإضافة نحو : (إنه لحقّ مثل ما أنكم تنطقون)
 (م) (أمة موحدة) (أنكم تنطقون) (المسكونة من (ن)) واسمها وخبرها في
 تأويل مصر في محجج مصافح (م) مثل (والنقيير) (مثل نقطكم) .

وأيضاً. الحال - التي تقع فيها تاسعة (معطوفة أو معلقة) على شيء ما سبق :
 ٨ - المعطوفة نحو قوله تعالى (اذكروا نعمتي في أنعمت عليكم وإني فاعلمكم)
 فالمراد مؤول وهو (تفصيلي) معطوف على المفعول به وهو (نعمتي) والتقدير
 (اذكروا نعمتي وتفصيلي) .

١ - و... بقوله تعالى (وَإِذْ مَكَرَتْهُ إِحْدَى الظَّالِمَاتِ) ...
 فاصح القول من (أنكم) بدل اثنال من (إحدى الظالمات) .

٢ - أنى به روي أن تمنحهم (أن) أن كسر

يكون ذلك في الحالات التي يجوز فيها قول (أن) واحداً في محل
 عليم بمصدره كما يجوز أن تمنحهم ومعلوم في أول كلامه ، ويندث ذلك
 في الحالات التسع الآتية :

١ - أن مع بعد فاء استاء وهي إمارة في في أول حجة جواب الشرط ،
 من (من يأبى) وفي ذكرهم وجه قوله تعالى (من عمل مثلاً بمثل ما
 من عمله) صحيح فانه غفور رحيم (يور في هذه الآية أن كسر هـ (أن)
 عند (أن) مذكور (هو غفور رحيم) ويجوز فتحهم على أن المعنى
 (وعفوانه) أصل (أن) معناه أخرى ما عدا (أن) وأهمهم (أن) في قوله
 مصدر (عفرانه) له محل إعرابي ، إذا ما استوفى هذه الحجة بتمامها
 محذوف مصدره .

٢ - أن تقع بعد (إذ) محذوفة الدالة على المتابعة أي المتابعة والمداومة
 لأن ما بعده يبحث بعد وجوهه فقاما بعده فعاد ، نحو (خرجت فإلى أين يوماً
 قائم) وإن كسر (أن) فذلك على أن (أن) واقعة في أول
 الآية (إذا) وهذا موقعه حاصل في المذكر ، لأن (إذ) تصبغ إلى الجمل
 وهي في هذه الآية الحاصية (زيد قائم) المأكولة من (زيد) مسماً
 و (قائم) خبر الموكدة (أن) .

ون فمعنا هذه (أن) تعلى أسس أن (أن) أرفعهم وحبره مؤولة بمصدره .

(قوله) ويكفر احمد (حرث فداقيه زيد) ويصرف المصدر المؤول في هذه الحالة .
 حربه محذوف ، وتقدير الح حرث فاذا قيام زيد موسوع .
 ومن الامه على ذلك قول شاعر .

وكنتم ادى ريدا كما قيل سيئدا اذا نه عبيد عفا والام م
 فكسر همزة (ان) على معنى (وذا هو عند عفا) فحمده (هو عبيد عفا)
 صهيبة مكنونة من مبدع (هو) وحبر (عبيد عفا) واجهه من المبدع والظير
 في محل حر محذوف (اذا) ثم كذبت الجملة (ان) فصارت (فان) .
 عبيد عفا) .

وتصح هذه (ان) على معنى (وذا المبدوعة) في رتبة المصدر المؤول من (ان)
 واسم (وحبرها) في محل حرف مبدعاً وحبره محذوف تقديره . (حاصله) (ان)
 (وذا المبدوعة حصة) .

٣- أن تقع في موضع تعبير نحو قوله تعالى (إِنَّ كَذِبًا مِنْ قَبْلُ يَسْعَوُهُ
 إِنَّهُ هُوَ بَرُّ الرَّحِيمِ) فقد قرأها بعض علماء الفصح على تقدير لام العلة أب (إِنَّمَا)
 تقدير قبل نذهوه لأنه هو البر الرحيم) وذلك لأن حرف الجر ذا سجن على
 (ان) محذوف ، وتفسير كذا في هذا مثال فان همزته تفتح .

و يقرأها آخرون بالأكسر على أنه تعييل مستأنف . أي كأنه قيل : لم
 تعذبهم ؟ فيكون الجواب : إنه هو البر الرحيم وفي هذه الحالة تكون جهلة
 (إن) هو البر الرحيم) مسندة عن الجملة السابقة وهي اسمية مكنونة من مبدع
 (هو) وحبر (لبر) واجهه من كذبه (ن) من أمثلة هذا القسم :

قوله تعالى (وَصْنُ عَلَيْهِمْ أَنْ صَلَاتُكَ سَكْرٌ لَهُمْ) ، تكسر الميم على أن
 اجهد تعييل مستأنف ، فتجوز على تقدير لام العلة .

ونحو (لَيْسَ لَكَ) ، بدخ المعركة على تقدير لام العلة .
وكسر على أنه تعميل من (لَمْ) . وهذا رى يرجع كسر همزة (ان) في
هذا الدليل لأن الكلا يصير حينئذ من لاء واحدة ، وكسر الـ
في مقام التعظيم المطلوب .

٤ - ث تقع في صدر حاء تكون حاءاً تقسم . وليس في خبر (لَمْ) لام
موكدة ، أو معبرة أخرى ث تقع (ان) بعد فعل قسم ولا (لَمْ) مع . نحو
(حَفَّتْ ثَمْ لَمْ) . وتأدية القسم بضمه بعد شرط ثَمْ أي أيجوز
في همزة (ان) الوجوه الكسرة والفتح .
ومن هـ القسم قول : وَهَبَ بَيْنَ الْعَالَمِينَ :

أَوْ تَحْتَ فِي بَرْتِكَ الْعَلَى أَيْ تَوْ كَيْتَا لَكَ الصَّيْ

حيث رُيَّتْ (أَيْ) دَخَلَ الْهَمْزَةُ وَفَتْحُهَا مِنْ كَسْرِهَا اعْتِدَ (لَمْ)
بمهملة بها حمزة لا يَخْلُفُ لَهَا فِي جَوَابِ الْقَسَمِ أَوْ بَعْدَ أُخْرَى هِيَ حَرْفٌ مَحَذِيَّةٌ
مِنْ مَعْنَى ثَمْ وَصَحَّ بِهَذَا قَوْلُ مَنْ حَسِبَ الْعَرَبَ يُزْفِعُونَ الْحَدِيثَ هَذَا (أَوْ تَحْتَ فِي
رَبِّكَ الْعَلَى : إِنْ أَمَرْتُ لَكَ الصَّيْ)

ثماني حاء افتتح فتكون إن مع مجموعهم في تأويل معصية بحرف
حرف محذوف مبدوء بحاء وقد عدت من الجواب ، ثي (أَوْ تَحْتَ فِي
أَوْ تَحْتَ لَهَا الصَّيْ)

ولو تصغر فعل القسم ولم يظن ، ساء ذلكت اللام كذا في (والمعصر
إن أ. سار إلى حصر) ثم لم تذكر كذا في نحو (حَمَّ رَأْسُكَ الْمُبِينُ نَا

أزله ، أ د ت اللام شرط أن يذكر فعل الشرط كما في نحو (ويخلفون
بشيء لهم) (ك) وجب كسر همزة إن سب جميع المعاني ، كما في نحو (والله
إنه يدا قاتم) و (حدثت إن يدا قاتم) .

د - أن أتت خبراً عن قول أو ما هو في معنى القول مثل كلام وسيد
ونطق . ونحو غيرها بقول أو في معنى أيضاً ، والفاء وعند نحو أو . د
أخرى إذا كانت (إن) وداء حلت عليه خبر لمسأ بمعنى القول وكان خبر
(أن) بمعنى القول أيضاً وكان القائل بكل منهما واحد . نحو (قولي إني
أحمد الله) ، ف (قولي) في هذا المثال مسأ ، وحمد (أي أحمد الله) خبره
(و) قولي (مسأ) في مدلوله خبر (أن) وهو (حمد الله) ، وسأل (و) واحد
وهو المتكلم ، ويحذف في هذا المثال أن تكسر همزة (أن) وتفتح .
أم حس فعل (أني أحمد) أصها (أنا أحمد) ثم كُتبت ب (أن)
وبعد ب حمد كمل (قولي) مستنداً وراء المتكلم مضاف إليه ، إني أحمد
له (أن) حرف توكيد ونصب ويره المتكلم جميعاً في محل نصب ، (أحمد)
فعل مضارع ومفعول خبر مستتر تقديره (أنا) ، (الله) مفعول مضاف
وحده (أحمد الله) في محل رفع خبر (أن) .

واجبة من (أن) واسم وخبره في محل رفع خبر المسأ (قولي)

و ما فتح همزة (أن) فعلي أويل مصدر والتقدير (قولي حمد الله) ،
(قولي) مبتدأ ، و (حمد) خبر مرفوع ، (الله) مضاف إليه .

والفرق بين الحالين أن الخبر في حالة كسر همزة (أن) اسمية مؤنثه
ب (أن) . أم الخبر في حالة فتح همزة (أن) فهو واسف مفرد سار من
المصدر المؤول من أن واسمها وخبرها وهو (حمد) .

(٦) أن تقع بعد واو مسبوقه بمورد صالح للعطف ، به نحو قوله تعالى (إياك لا نجوع فيه ولا تمرى ، وإياك لا نطلب فيها ولا نصحى) ، وهذا قسم الهمزة إراء هذه الآية قسماً ، قسم قرأها بكسر همزة (إن) فى (وإياك لا نطلب فيها ولا نصحى) . والقسم الآخر قرأها بنسخ ثمرتها . أما القسم الأول الذى كسر الهمزة فله فيها وجهان من الاعراب ، لأول بلى أن حم (وإياك لا نطلب فيها ولا نصحى) حملة مستأنفة مستغنية عن اجتهاد السابغة له ، وعلى ذلك تكون (إن فى أول كلام فتكسر الهمزة ، والحمد لا يحسن له من لاهرب لأنهم جملة ابتدائية . ولوجه الثانى على أن هذه جملة معطوفة على الجملة الاولى (إن لك أن لا نجوع فيها ولا تمرى) ، وهو من عطف جملة على جملة لا محل لها من الاعراب .
وهى أيضاً لا محل لها من الاعراب .

وأما القسم الثانى الذى فتح لهمزة فعلى أن جملة (وإياك لا نطلب فيها ولا نصحى) معطوفة على (أن لا نجوع فيها) وهو من عطف المفرد على المفرد ، والتقدير (إن لك عدم جوع وعدم الظم) .

(٧) أن تقع بعد حتى : فإذا وقعت (إن) بعد (حتى) الابتدائية كسر همزتها ، ذلك لأن حتى الابتدائية من (ألا) النسخة حمزة . او عبارة أخرى قلنا فى المصدر واجهة تبدأ بها ، ومثال كسر همزة (إن) بعد حتى الابتدائية (مرض زيد حتى إلهم لا يرجونه)

وإذا وقعت (إن) بعد حتى الحارة أو العاطفة فتحت همزتها ، نحو (عرفت

أمورك حركتك فاعلم () ، وإن في إعراب إن ومعمولها في المال - في
وهي من الأفعال - الوجه الأول أن عبر (حتى) حرف حركته ، في هذه الحالة
تعرّب المصدر الأول من (أن) واسمها وحبرها في محل جر بحرف (أن) ، والمصدر
في وقت أمورك إلى فضلك () .

والوجه الثاني أن (حتى) حرف طاب وفي هذه الحالة حرف المصدر
الأول من (أن) واسمها وحبرها في محل نصب مفعول على المفعول (أن) .

(٨) أن نعم يوم (أن) ، نحو (أمك فاضل) ، فاذكر حرف (إن)
على (أن) حرف استفهام يستلزم (ألا) . أن في وجه حركتها ، وعلى
أن (أن) حرف (حتى) ، ويكون للمصدر الاسم (أو) في موضع نصب على
الاطمئنان فيه مفعول به وف غير مقدمه أي (أي حق) ، والمصدر المكون من إن
واسمها وحبرها في محل مؤخر .

(٩) أن نعم يوم (لا حرم) ، وله أن تسبح هذه (أن) (لا حرم)
وكل محرك فيها كسر ، فحبر (لا حرم) الله تسبح فيه هذه (أن)
على أساس أن (حرم) فعل مضارع ، وأن المصدر المفعول من أن واسمها
في محل رفع فاعل مقدر (وجب علم الله) .

وهناك رأي آخر يرى أن (لا حرم) عزله (لا) التي هي للجنس - فلا حرم
عزله (لا حرم) ومفعولها (لا بد) فاحتمل في تقدير (لا بد) من أن الله يعلم
مع تقدير حرف (من) بعد (لا بد) ويكون المصدر المؤثر (أن)
واسمها وحبرها (عنه) في محل جر بحرف جر .

أما كسر هم (ان) في انقال السابق فعلى أن (لا حرم) بمنزلة اليمين ،
على هذا الأسس - كون الخلة بعدها بمنزلة جهة جواب القسم المعصورة بلام
الابتداء اذالك تكسر هيزة (ن) .

د- ول لام الابداء بعد (ن) المكسورة :

صحبت هذه اللام بـ (لاء الابداء) لأنها تدخل على المبتدأ كنهها - وهي
لام متوحدة ، وتفيد نوكد مضمون الجملة المنفية و انه الشك عن معناها
و تكارها ، ولان لا بداء حين تدخل على خبر (ن) تسمى (اللام المزخرفة)
وذلك لأن مكانها الأصلي هو صدره الجملة الاسمية ، فاذا كُـ - الجملة الاسمية
بـ (ن) و (نالام) أيضا ، حلت اللام إلى الخبر لأن العرب كرهون انهم
بين حرفين لمعن واحد مسانين ، ولذلك عدم أحد حرفي نوكد وهو (إن) في
أهل الجملة ، ويزحق حرف نوكد في (سلام) في مكانه في اصداره ،
مثالها : الجملة الاسمية (محمد مجتهد) ، فاذا كُـ الجملة بـ (ن) فقط ، قبا
(إن محمداً مجتهد) وإذا كُـ ماها باللام فقط قبا (محمد مجتهد) ، أما إذا ابتدأها
بالا : معاقبة (إن محمداً مجتهد) و - لاء الابداء بعد إن المكسورة
على أربعة اشياء :

١ - الخبر : ويشترط في خبر (ن) الذي تدخل عليه لاء الابداء
ثلاثة شروط :

أه لها : أن يكون منجز ، وثالثها : أن يكون سر منفي (منفي) وثالثها :
أن يكون ع - م - ص ، ثمة قوله تعالى (إن بني اسمعيل الدعاء) حيث جاء -
بـ (ن) صفة م - الوقت الحاضر ، و (إن) كـ يعزم (حيث م - خبر) (ن)

ولاء مصرعاً (و) بك لعل خلق عظيم (و) (و) المعنوية (و) تحت (و) تحت
 حده الخبر شبه حده في الاء الأولى ، وجهه اسمه في الآية الثانية . و . و . في
 السالفة ، لمن الماضي .

ولا يصح أن تدخل لام الابتداء على خبر (إن) في نحو قوله تعالى (إن
 لنا أسكالا) وذلك لأن الخبر ، شبه الجملة ، (لدينا) متقدم على اسم (إن)
 وهو (أسكالا) .

لا يصح أن تدخل اللام أبصاً على خبر (إن) في نحو قوله تعالى (ب الله
 لا يظلم الناس شيئاً) لأن الخبر منفى ، ولأن الابتداء يجب حـ نقفاً قبل
 أدو ب النفي .

وشذحده لما على الخبر في قول غالب بن الحماث العكلى :

وأهلمن تسبوا وقركا الابتشاهان ولا سواء

وسبب شذوذ دخول لام الابتداء على خبر (إن) في هذا المثال خبر
 منفي ب (لا)

وكذلك لا يصح أن تدخل لام الابتداء على خبر (إن) في قوله تعالى :
 (إن الله اصطفى) ذلك لأن الخبر فعل منه الماضي .

وقد أجاز بعض النحاة دخول اللام على خبر (إن) إذا كان فعلاً جامداً ،
 كقولهم المسح والدم : فأجازوا نحو (إن زبداء لعمى) ونحو (المرضى
 لمسى أن يقوم) معلى ذلك أن الفعل جامد كالاسم .

كما أجازه جمهور النحاة دخول اللام على صيغة الماضي المرفوع كما في

نحو (إنَّ) يبدأ به قائم) معين ذلك بأن معنى ضعى المفعول قد يشبهه ،
المصارع اقرب زمانه من الحال .

ونحو ابن هشام نحو (إنَّ) يبدأ أقام (على ضمار (قد) ، وابتدئ (إنَّ)
أقام () .

٢ - مع قول الخبر : وتدخل لام الابتداء على معمول خبر (نَّ) بثلاثة
شروط ايضا هذه الشروط الثلاثة هي : أن يقدم هذا المفعول على الخبر .
وأن لا يعرب حالا ، لا تمييزا ، وأن يكون خبر صالحا للام ، نحو (إنَّ) يبدأ
أعزأ صاب () ، فالخبر في هذا المثال (صاب) صالح لدخول الام ، كما
أنه معمول لا مسوقا لشروط دخول اللام عليه ، وهذا بخلاف نحو (نَّ) يبدأ
حاس (في الدار) ، لا يصح دخول لام الابتداء على معمول الخبر في هذا
مثال ، لأن معمول الخبر (في الدار) متأخر على الخبر (حاس) ، ولأن
الابتداء تطلب المصدر .

ويصاحب خلاف نحو (نَّ) يبدأ راء كذا ، طابق الآن معمول الخبر ()
حال ، ولم يسمع دخول اللام عليه ، ونحو (نَّ) يبدأ هرا ضرب (لأن خبر
خبر معه معها ماض مضى قد ، مرون قد ، فظهير نفسه غير مسوق
لشروط دخول اللام عليه ، لذلك لا يصح أن تدخل اللام على معمول خبر
غير مستوف للشروط .

٣ - (اسم نَّ) بشرط واحد وهو أن تأخر عن الخبر أو عن معمول
الخبر ، مثال اسم (إنَّ) المتأخر عن حرقه تعالى (نَّ) في ذلك الخبر () ،
طسم نَّ هو (خبر) ، وخبره هو (في ذلك) ، وصيب ثمة اسم (نَّ)
عن خبره (احاروا عمرو) في المثال لا اسم كذا والخبر شبهه

هـ ا م وضع من مواضع وجوب تقدم خبر على ابتداء وتخر اسم (ن)
عن خبرها في هذا مثال سوّغ أن تدخل لام على ابتداء.

ومثل تأخر لام عن معمول الخبر إذا كان للمعمول : ظرف نحو (إن
عبدك يداً مقيماً) فسم (ن) في هذا مثال (يسأ) . وخبرها (مقسم) ،
(و) سبك (ظف منه ق) (مثير) حيث أن (منم) اسم فاعل ، هـ اسم
الفاعل يعمل عمل محل ، وهو يرفع ظعلا صغيرا مستأق تقديره (هو) ،
ويعلق به الظرف . وسبب دخول لام لابتداء على اسم (ن) في هذا المثال
تأخر الاسم عن معمول الخبر ظرف . وكذلك إذا كان معمول خبر جاررا
ومجرور بحرف ن في الدخول . مثال (ن) في هذا المثال (يدا) ،
وخبره (ج س) ، (و) اسم (اسم فاعل) وهو من عمل الفاعل
(يحس) فبره وعلا مستأق تقديره (هـ) ، وعلق به جار والمجرور
(في) ، وهو معمول الخبر ، وقد تقدم معمول الظرف (آخره مخرور) على
ابتداء فسنرى ذلك في دخول اللام على اسم (ن)

هـ اسم الفاعل : وقد سمعنا خبر ون صغيرا متصل لأنه متصل به
الخبر وسمعت ويسمى كوفيون (عماد) لأنه عصب عليه في تسمية المعنى .
وسنرى اللام على صغير الفصل لأنه مفعول الخبر . فكأنه آخره الأول .
وذلك نحو (ن) هذا هو قصص لائق) فسم (ن) في هذا المثال هو اسم
الاش (هـ ا) ، وخبره (امصص) ، (و) لائق) صفة لقصص . فما هو
الاسم فيه هي لام الابتداء ، (و) ضمير قصص لا محل له من الاعراب .
وبقي اعراب هـ المثال وجه آخر هو أن (ن) حرف توكيد ونصب ،
(و) هذا) اسم إن في محل نصب ، (و) لاء لام لابتداء ، وهو
صغير منفي على السج في محل رفع ميسأ ، (مخصص) خبر ابتداء

مرفوع الصفة ، واحدة من الأسد والخبر في محل رفع خبر (ن) ، (الخ)
صفة لـ (القاصص) ، (الأسد) طهره .

تصل إلى (الحوالي - ١٠) في السنة

تعب و اوهی حرفه... ان و اخوانها... و است... و اعلم... و اعلم... و اعلم...

[illegible]

الآن بعد من كل ما رأينا في هذا الكتاب وأخواتها من عمل الله.

[illegible]

وقوله له تعالى (فأبداً في الموت) وقد فسرت (أبداً) بالقيامة)

فمن هذا، و (هذا) على محل (لت) تكون مسدداً مع ما بعده. وتطوق
بصب فيه (لت) عامة، و (هذا) اسمها في محل نصب، و (اجزاء)
من اسمها منصوب مثله .

وہ کہ ابن ہشام نے یکتا عبد بن مع اتصال (ما) لہ اندہ ہوا۔ گاہ کہ
 أن التحداد اذہموا فی قیس عمل أحوالہا علیہا، کا احوالی قیاس (اعن ا
 ورکان) علی (لایت) لفریہ، مہا، لائن الکلام معوما صار، وہ خپ

ع اب فمادج لحة طاع عمل ن واحواها عن العمل :

ثم الحذو كفاح : (ن) حرف توكيد وهيب ، وه ، غير عامل
للدخول (ما) ائمة عليه فكفته عن العمل ، و (الحيف) ، مبتدأ ، فروع
بالصفة الظاهرة ، و (كفايح) خبر المبتدأ مرفوع بالصفة الدالة
(كما يساقون الى الموت) (كن) حرف تشبيه وهيب غير عامل للدخول (ما)
ائمة عليه فكفته عن عمل ، و (يساقون) فعل مضارع مرفوع ، وعلا
فعله ثبوت سون ، وواو الجماعة ضمير في محل رفع نائب فاعل ، ()
الموت : (لي) حرف جر ، و (الموت) اسم مجرور (الى) واسار
والخروج منه مان بالضم .

ايما الشب راحع : (اب) حرف تنوين وصب ، و (ا) رده تير
 كاه ، و (الشاب) اسم ايت موصوف بالمتعة الظاهرة ، و (راحع)
 ايت مرفوع بالصحة ظاهرة .

إِنَّمَا هِيَ الِهَامُ : (ايت) حرف ثين وصحت غير مائل ء و (ما) رثمة
 كانه ء و (هد) اسم إناذ يبي على السكون في محل رفع مبتدأ (الجملة)
 من هذا مرفوع مشبه ء و (ما) حرف مجرور في محل رفع مفعول

نَ مَا تَمْلِكُ حَسَنٌ . ر نَ أَحَدٌ تَوَكَّيْتُ وَحَسْبُ هـ مَلْ لَآنَ (مَا)
بَعْدَهُ لَيْسَتْ زَيْلُهُ كَافَةً ، وَنَمَاهِي سَم مَوْصُولٌ فِي مَحَلِّ حَسْبِ اسْمِ (نَ) ،
و طَرَفِ (عَمْد) مَعَ الْمَضَافِ لَهُ (كَافِ الْمَطْلَبِ) شَبَّ حَسْبُ لَأَعْمَلُ لَهَا مِنْ
الْأَعْرَبِ لَهَا صِلَةُ الْمَوْصُولِ ، هـ (حَسَنٌ) أَحَدٌ نَ مَوْصُولٌ بِالصِّلَةِ الظَّاهِرَةِ ،
هـ بِهِمْ مِنْ هـ الْمَثَلُ الْأَخِيرُ أَنَّ (مَا) يَشْتَرِطُ فِيهَا أَنْ تَكُونَ هـ مِنْ مَوْصُولَةٍ حَتَّى
تَكُونَ نَ وَأُخْرَاهُ عَنْ أَعْمَلِ عَمْدٍ تَعَالَاهُ بِهِمْ .

المعطف على أمته نَ وُسُوتها قَبْلَ مَحْيٍ هـ أَحَدٌ :

بمعطف على اشتاء هذه الحروف بالنصب قبل محي هـ ، كما في نحو قوله
رؤبة بن العجاج : أبحار الأموى .

نَ لِرَبِيعٍ لَجُودٌ وَخِلَافٌ : يَا أَبِى سُلَيْمَانَ وَصِيوُفًا

حيث حده (لِرَبِيعٍ) حده (نَ) مَنْصُوبٌ بِأَنْ حده ، وَتَنْطَفِ عَلَيْهِ
الْخَرِيفُ (بِالنَّصْبِ قَبْلَ مَحْيٍ هـ جَمْعُ (نَ) وَهُوَ (مَا) ، كَمَا عَطَفَ
(الْوَصِيوُفَا) جَمْعُ (صَيْفٍ) عَلَى رَبِيعٍ بِالنَّصْبِ أَيْضًا ، وَهَذَا مَحْيٍ هـ الْحَبَرِ ،
وَلَوْ أَمْعَ أَنْ يَكُونَ الْعَطْفُ عَلَى سَمِ (نَ) وَأَوْ تَهَاوَنَ عَلَى أَسْمَارِهِ . وَالْعَطْفُ
عَلَى الْحَبَرِ لَا شَكَّ فِيهِ ، ذَ حَبْ نَ يَكُونُ الْمَعْطُوفُ مَرَّةً ، كَالْمَعْطُوفِ
صِيغِهِ .

أما المعطف على الاسم فبعضه نَ أَنْ يَكُونَ الْمَعْطُوفُ مَنْصُوبًا ، وَتَقْدِمُ
عَلَيْهِ أَوْ تَأْخُذُ فِي حَالَةٍ ، دَاكُنْ لَمْ يَسْخُ (لَتِ) هـ (لَمِنْ) أَوْ (كَانْ) هـ .

هـ عَطَفَ : هـ عَنِ مَحْيٍ هـ مَعْدُ الْأَحَدِ هـ ، بِذَمِّ الْمَعْدِ هـ أَوْ أَسْمِ
(نَ) هـ هـ بِمَعْدٍ هـ ، لَمْ يَحْتَلِهِ رُبْعٌ هـ ، وَيَشْتَرِطُ بِأَنَّ شَرْطَانِ : أَوَّلُهُ

استكمال الحية ، ثم بعد ذلك ، أي أن يكون العطف بعد استيفاء الاسم ،
 وحبره ، وثيابه ، أن يكون ماضياً أو مسخ (ن) ، أو (ن) ،
 (كن) ، مما لا يغير معنى الجملة نحو قوله تعالى (إن الله يرى من المشركين)
 ورسمه له (يرفع) (رسول) عطف على محل (الله) ذال أصله مبتدأ قبل أن
 يدخل الماسخ على الجملة . وقد عطف (رسول) بعد سكمال الحية وهو
 (يرى) . وافي عراب (رسول) أوجه ثلاثة .

١ - يرفع على عطف على محل لاسم وهو نظ الجلالة ، باهنا أصله
 قبل الماسخ ، ويكون من عطف هو د على .

٢ - يرفع على أنه مبتدأ حذوف حبره ، ويكون من عطف محل .

٣ - يرفع على عطف على صيغة المجرى خبر لأن الخبر اسم قابل صفة
 وهو يرفع فاعلاً مستتراً في هذا المثال .

ومن الأمثلة على هذا الموضع قول الشاعر :

فلم يكُ لم يجب أوه وأتسه فان لا الأم المحسة والاب

حيث عطف (الاب) على محل اسم (ل) بعد استكمال الخبر . وهو
 (ما) . و (الاب) في هذا البيت له ثلاثة أوجه من الاعراب ، واه أنه عطف
 يرفع بعد استكمال الخبر على محل لاسم أو أنه معطوف على خبر آخر .
 أو بدأ حذوف حبره أو بعد ذلك نرى جملة حديد مستقلة مستندة عن الجملة
 سابقة لها .

وقول الشاعر :

ومفصّل رب في ذمّي حذوله والكن عني طاب الأصبر

حدث قال (الخليل) فعطف بمسند اسم كمال الخبر على الأوجه الثلاثة السابقة ،
أنى وضعها في اسم هذين اسما قبل

وذكر بن هشام أن أخاه من النعمان يرفعون من هذا الاسم على أنه
سنداً حذف خبره ، أو اعطف على ضمير خبر أى الضمير المستتر في خبر
الآن ، وذلك قد كان بينهما فاصل ، لأنه لا يجوز العطف على الضمير لمرفوع
المضارع لا إذا كان هناك فاصل بين المعلوم والمعلوم عليه ، وهو خبره
وخاص في الآية كونه (يا الله برىء من المشركين ورسوله الموحدة)
وهو الجاء وحده (من المشركين) وفي البيت الأول (الأم انعمه) وفي البيت
لأخبر المضاف إليه (الأصغر) ويستعمل بن هشام - نعم على محل اسم (بن)
لأن محل الاسم هو الابتداء ، ذلك أنه يرى أن الرفع أى الابتداء عامل قد ان
بحول النسخ (بن) على الجملة .

مع ينسقط حكمه والفراء من السكوت - الشرط الأول وهو استكمال
خبره - فأجرا الرفع قبل الاستكمال وبعبارة مستدين على صحة رأيهم - ورد
في المصنف العربية من عطف بما رفع قبل استكمال الخبر - كما في قوله تعالى :
(يا الذين آمنوا هادوا والصائبون) حيث عطف (الصائبون) بالرفع
على مح (يا الذين آمنوا) قبل سكت الخبر ، وهو (من آمن بالله واليوم الآخر)
كما سئل امرأة معصوم (يا الله وملائكته يصلون على النبي) حيث رفعها
(ولا سكته) فعطف على مح فظ الثلاثة قبل استكمال خبر (إن) وهو
يصلون ، سئل كذلك بنول صابى بن الحارث البرحمي .

ومن لك أمسى بالمدينية رحله فإني وقيار بها لمريب

حيث عطفاً (ويستلزم) به رفع على محلى ياء التكلم لواقع اسماء () . ول
على الخبر وهو (عرب) وكذا فعل بن تميم

ومن ذلك قول بشر بن أبي خازم :

والأفاعيل أسيمة وأنهم نعمة ما يقينا في شوق

حيث عطفاً (أنهم) اسم غير المرفوع على محل اسم (أن) وهو (نا) الله
على الدارين قبل محلى الخبر وهو (بعاء) على محلى كسائي والذمة .

وقد شرط القراء في حالة عدم تقسم الخبر أن يبنى إعراب الاسم المعطوف
وذلك بأن يكون متصلاً أو مقصوراً أو مقصوداً . هذه المسألة ، نحو قوله تعالى :
(يا أيها الذين آمنوا اذكروا ما كنتم تعلمون) حيث جاء المعطوف عليه اسماً مضافاً
(اسم موصول) . وكذلك نحو (إن محمداً وموسى نبيان) حيث جاء المعطوف
اسماً مقصوراً (موسى) والمقصود يعرب بحركات مقصورة على الألف ونحو (إن
نحى وعنهم ومائتان) حيث جاء المعطوف (عنى) مصدقاً لياء المسكوب ، والله
أباه لتكلم به أبعد بحركات مقصورة ، والمقصود من أن يكون المعطوف
أو المعطوف عليه من الأسماء التى يبنى إعرابها ، لا حراً من سائر الألف .
في المطلق .

وكذا ابن هشام أن ابن زيدون المعطوف برفع قبل محلى خبره خرجوا
مخصوصاً التى وادعت فيهم على أحد وجهين .

الوجه الأول : تقدير المعطوف وتقدير خبره فيكون (من) خبر (إن)
وخبر (مصدقون) محذوف تقديره (والعاصيون) .

وَنُوحَهُ إِذْنِي - حذف الحرف من الأول للدلالة على عيبه ، فيكون (من)
 حراً عن (يصيبون) و (إن) محذوف لدلالة خبر الصادق عليه .

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاهِدِ

« بَلَى هَلْ طَبَّ قَوْمِي وَأَسَمَا » إلى ما تبعوه ، فالله الذي ذكر

حيث قال (قومي وأسماء) فإنه يجب أن يكون التفسير (أنها) مبتدأ
 خبر (إن) ويكون خبر (إن) محذوفاً لدلالة (أنها) عليه ، ذلك
 لأن (من) لا يصح أن يسكون حراً ، (و) قطع لأن (من) متي
 وسه (ن) لا يصح أن يسكن ، و (لا) لا يصح أن يسكن ، كما لا يصح أن
 يكون (دفن) حرفاً ، (أنما) باعتبار أنها معطوفة على ياء المدح
 عطاف متبدي على مبدأ ، ذلك لأن ياء المدح ، و (أنها) الدالة على المثني .
 أن يكون خبرها حراً ، لا مثني . ويكون الكلام على هذا الأساس من عطاف
 أحل عطاف المدح من (ن) وأسماء (ياء المدح) وخبرها المحذوف
 عن آخر الأصح ، كما أن (من) مبتدأ والخبر (أنما) ما قول صافي
 من الخاتمة البري .

فَمِنْ ذَلِكَ أَمْرِي الْمُبْتَدَأُ وَحَلُّهُ إِذْنِي وَقَوْلُهُ بِهَا لَنْزِ

« هَلْ طَبَّ يَعْزِبُ عَرَبِي حَرّاً » (ن) وقوله (وقبار) مبتدأ حذف
 خبره لدلالة (ن) عليه ، أي (أعزب عريب) و (وقبار) غريب ، وذلك
 لأن (عريب) معزب لا بداء ، و (وقبار) معزب على غير ذلك ،
 والكم لا تدخل على حرف المبتدأ .

ويرى بعض المعاصرين أن اللام داخلة على مبتدأ محذوف التقدير (هو غريب)

والجمله لاسميه (للمو عريب) خبر لاسمه الاول (فقر) ، ثم ما (إن) ،
محدوف من عليه خبر لاسمه ، ويرى نجاه آخرون أن الهم في (عريب) الله
مثلها مثل الهم في قول الشاعر :

أُمّ الحليس اعجوز شهره ترضى من اللحم عظم الرقه

فـ (عجوز) خبر لاسماً (أُمّ) ولام الابداء داخلة على الجملة لاسميه
المسكوبة من لاسماً والخبر فانها تدخل على المبتدأ لا الخبر ، لذلك وجب أن
تكون (اللام) في هذا البيت المده ، ثم ما قبله تعالى : (ن لله وملائكه
يصنون عني عبي) وجب أن يكون (وملائكه) معطوفاً على حفظ احالة (الله)
فصل اسكمال الخبر ، ووجه (يصنون) خبر (إن) ذلك أن في الخبر واو الجماعة
وخبير نية لفظ الاحالة ، ويرى ابن هشام أن الواو هـ تقدر للعظيم ، انه
يرد بأه لا يسبح الاخبار فاجمع عن مذهب المبرد المعظم ، بل لا بد من مطابقة
للغة : إن كل قدور في قرآن (قال : يارجعون)

ولم يشترط الفراء وجوب أن يكون العاقل (إن أو أن أو لكن) مسبوفاً
على ذلك به ، ورد في انصوص العربية من حقوق رؤية بن العجاج
يا اتنى و أنت لميس في اللذر ايس بها ايس

حيث عطف (ت) وهو ضمير مع على محسن سم (ليت) قبل سنسكان
خبر (والع من هذا) (ت) ويدين ابن هشام في الصحاح عني يجوز عيب
غير حاج عن القاعدية ، فـ (ت) مبتدأ خبر حرف اللطم به ، ويصدره
(معني) والجملة من المبتدأ والخبر والمحدود (ت معني) حال من سم (ليت)
وهو (يه المنكلم) والجملة احوالية مرسطة بين سم ليت وخبرها وهو (في بلد)

والذى عمل السبب في الحل ، أنه عتق آخر عامر الحال (بيت) لا الظرف ،
لأن الحل لا تنقسم على عاملها ظرف ، ولأن (بيت) المعرف به معنى مع
دهن ، وفيه كما سبق أن عرفنا في باب الحال

والنخبة من هذه الحروف .

أولاً (إ) المكسورة تخفف (ين) مكسور نقمها فيكثر إهمالها
فدلت على حمالة و ذلك رول احصاها ، وهذا لا يعنى أنه بـ مهملة في
هذه الحالة ، ومثلاً أن حمالة لمبهمة نحو قوله تعالى (و كلُّ كَلْبٍ لَدَيْنَا مُحْضَرٌ)
في قراءة من حنف (لَمَّا) فتكون (إ) مجموعة مهملة ، و (كل) مبدأ ، و (لَمَّا)
أرم الابتداء ، و (ما) رائدة ، و (جميع) خبر المبتدأ ، و (لدينا) مبدئ ظرف
و (بـ) في محل جر متبإية ، و (محضرون) صفة لجميع ، ويصح أن
يعرب (جميع) مبتدأ ثلث ، و (محضرون) خبر المبتدأ الثاني ، والخبر من المبتدأ
الثاني ، خبره في محل رفع خبر لمبدأ الأول .

ومثلاً (إ) الحذفة العامة استصحبها الأصل نحو (إِنْ كَانُوا فِي رَيْبٍ مِنْهُمْ)
و (لَمَّا) في محل خبرات ، فتكون (إِنْ) حذفة من ريب ، و
(كَلَّا) سمها ، و (لَمَّا) اللام الابتداء ، و (ما) المدة للفصل ، اللام
أو وصوله ، ويكون إعرابها في هذه الجملة خبر (إِنْ) و (إِنْ) اسمها ، اللام
للقسم ، ووجه (يوفينهم) لا محل له من الاعراب جواب قسم محذوف ، ووجه
القسم وحواله صـ (ما) ولفظ (و ن كَلَّا للدين ، والله يوفينهم) .

ويجوز إعراب هذه الآية مع ثلث (إِنْ) ، و (لَمَّا) فيكون كالمثلي
(كَلَّا) سم إن (لَمَّا) حرف جزم والمحذوف محذوف بـ تقدير (لَمَّا) يوفوا

أحمداهم) ، و (يوفينهم) اللام للاسم ، وحة (يوفينهم) حو ب اسمهم ، والفاء
وجوابها كلاء مستأنف أو بمعنى آخر كلام أو جهة جديدة مستمدة عن الجهة السابقة لها .

وما إذا كانت (إن) محففة ، و (لم) مشبهة ، وكون إيراد لآلة كمالى :

(إن) حرف نفي ، (لم) أداه استغنى به عن (إلا) ، و (كلاً) مفعول

به اسم محذوف ، والنداء (أى) مثلاً ، و (يوفينهم) الاء للاسم وحة يوفينهم

حواب القسم والعتق (ما أبى كلاً إلا والله يوفينهم)

ولزم لام الأسماء ، أو معارضة أوضح تحيى دائماً بعد (إن) المحففة المهمة

لتمثيل على نفي (إن) التى تمثل على الاثبات وإيست (إن) النافية ، ولذلك

يسمى فى هذا الموضع اللام الفارقة لأنها تفترق بين (إن) المحففة ،

و (إن) النافية .

وأخيراً نجد (إن) المحففة التى تعد الاثبات دون لام الاثبات ، ويحدث

هذا فى حالة : إن كنت عن لام الأسماء فبما أعطاه أو معنوه . فربما

اللفظة فى نسخة (إن) أى (إن) هى كبرن الحزم من ، لأن لام الأسماء

لا تـ على معنى التريية المعه به كما فى نحو قول عبد المسيح : حاكم

الطائى

الابن أوالصبي من آل مالك . وابن مالك : كانت أمه له دين

حيث تركت لام الأسماء فترقة فى حيز المسند أو الواقعة بعد (إن) المحففة

المهمة لوجود فربه معنوه تسل على أن (إن) نافية ، وعلى أن معناه

لام مع الأسماء كما يدل عليه صدر البيت ، لا للمعنى

وإن جاء بعد (إن) المذكورة محففة ففى :

(١) وَكَذَرْنُ يَكُونُ فَعْلًا مَصَارِعًا ماضية . نِي من دَوَاحِ الْمَسْأُوءِ
ر كَانُوا حَوَاهَا . وَكَذَرُ وَظَنَ وَحَوَاهَا) ، وَيَشْغُرُ فِي هَذَا الْعَمَلِ الْمَسْحُ
مَا بَاقِي :

١ - لَا يَكُونُ هَفِيَا مِثْلَ (يَس) ٢ - لَا يَكُونُ مَبْنِيٍّ مِنْ (مَا كَانُوا)
و (مَارَال) . وَأَحْوَاهَا ٣ - أَنْ يَكُونَ عِبْرَ دَاخِلٍ فِي صَدْرِهِ (هَلْ) (دَامَ)
: - وَتَسْخُنُ الْأَمَّ فِي حَبْرِ الْفَسَادِ أَوْ فِي حَبْرِ مَحَبِّ الْأَصْلِ
وَالْأَمْثَلُ عَلَى ذَلِكَ كَثْرَةُ مَبْنِيٍّ .

فَوَلَهُ تَمَامُ (وَإِنْ) بِكَادِ الدِّينِ كَسَدَهُ (لَمْ يَكُنْ) ، وَقَوْلُهُ (إِنْ) نَصَبٌ
لِأَنَّ الْكَادِيَّ :

(١) مَرَاتِلُ أَيْضًا ، يُكُونُ فَعْلًا ماضية : وَفَوَلَهُ تَعَالَى
(إِنْ كَانَتْ) (كَسَدَ) ، وَ (رِنٌ) كَسَدَ (دِينِ) (وَإِنْ) وَحَدَّ أَكْثَرُهُمْ
مَصْدَرٌ .

(ح) وَفِي أَنْ يَكُونَ مَعْدُ (إِنْ) الْحَبْرُ الْمَبْنِيُّ ، فَعْلٌ ماضٍ غَيْرُ مَسْخُوعٍ ،
وَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ تَدْعِي لَامُ الْإِسْمَاءِ عَلَى مَعْنَايِهِ فَعْلًا كَانُوهُ وَلَا ، ظَاهِرًا
كَانَ أَوْ ضَمِيرًا مَفْصُلًا . مِثْلَ دَخُولِهِ عَلَى (مَاعِلِ الْعَصْرِ نَحْوِ) (إِنْ قَعَدَ بَرِيدٌ) ،
وَالْفَاعِلُ الْعَصْرُ نَحْوِ (إِنْ قَامَ لَأَبٌ)

وَمِثَالُ دَخُولِهَا عَلَى الْمَعْمُولِ فِي الظَّاهِرِ قَوْلُ سَامِعِهِ نَتَّ . بَرِيدُ بْنُ هَرْمٍ وَبْنُ فُلٍ
فِي قَائِلِ رُوحِهَا لِرَبِّ بْنِ الْعَوَمِ :

فَشَدَّ يَدَيْكَ رَيْنَ قَتَلَتِ الْمُسَدَّ حَمَّاتُ عَيْكَ تَتَوَدُّهُ مَدْمَسَدُ

حيث جاء بعد (إن) شعبة من الثقة . مثل نهر ناسخ . ودخلت لام
لا بعد . على المفعول به الاسم الظاهر لهذا الفعل وهو (مسلما) ومثل دخولها
على المفعول به اسم غير قبل ذلك فيجوز أن صديقه (إن أعتت لآيانه) .

وبجميع هذه . والمفعول دخلت اللام على الساق مهما بشرط ألا يكون
ضار من اتصاله كان صير . مفصلا لم تدخل عليه اللام ، ودخلت على المناخير
نحو (إن أكرمت لأستاذاً عظيماً) ، و (إن . حث لآيانه) ، فقد دخلت
اللام في المثال على (اسناداً) وهو مفعول به للفعل (أكرم) الذي فاعله
أما الفاعل ، كما دخلت في آخره الثاني من المثال على (آيانه) أي مفعول
به لأن الفاعل ضمير مستتر تقديره أنت .

(د) وبعد أن جاء بعد (إن) المكسورة اشعبة من الثقة . فمثل
ليس بض ولا ناسخ نحو (إن) يريكم لبيك . ويسمى لك . ،
ومثل (إن) (ش) اليسا . اضين . كما أنهما اليسا
فاسم . وقد جاء بعد (ل) المكسورة . شعبة من الثقة . كما
مكرر .

وحلصه الكلام من مجيء لام الابد . بعد (إن) . من (إن)
لها ثلاث حالات هي .

١ . وجوب ذكرها إذا لم توجد قريبة من على إن ، كما في نحو (إن محمد
لم يدر) ما هو . (إن) .

٢ . وجوب تركها لو وجد قريبة من على إن ، وهو الذي . كما في نحو
(إن محمد لم يسافر) .

جوز افسانہ میں مذکور قریباً ۱۰۰ سال کی عمر پر ہی وفات پائی ہے۔
 آمدنی، منجھو (پانچ سو روپے فی ماہ)

أَيُّهَا : أَنْ (مفعول به - حرف (أَنْ) المفتوحة ، تلي عملها ، وبعدها لاها أ أَنْ
مشابهة للفعل من (أَنْ) المنكسرة - وبعدها ط في ميم أَنْ المفتوحة : أَنْ يكون
مصدر محذوف ، وأسماء كل الكلم وأخطب أو عاب ، وبعده قوله تعالى
(أَنْ يَا إِبْرَاهِيمَ قَدْ صَدَّقْتَ - وَيَا إِسْحَاقَ قَدْ صَدَّقْتَ - أَيُّهَا إِبْرَاهِيمَ) .

واما قول حموت فت ارحلان الهداية ترى أخاه :

بِأَسْمِكَ دَمِيعُ دَمِيعُ مَسْمُومُ وَأَنْتَ هَهُنَا تَكُونُ الْفَيْلَا

حيث جاء اسم (إ) مخففة في شطري البيت ضمير مخاطب ، على حين أن
ب فيه أن يكون ضمير الشأن ، أن يكون محذوفا ، فإن جمهور المدحاة يملأونه
بـ أنه أمرورة .

٣ - يشترط في - برها أن يكون حمداً ، إذ كان الاسم محمداً ، أما إذا ذكر اسمها فهو أن يكون الخبر حمداً أو مفرداً ، ومثل ذلك البيت السابق حيث ثبت الإعلان لمادة حيث جزم الاسم والخبر في شطري البيت وجاء ظاهر مفرداً في البيت الأول (ربيع) ، ووجه في شطر البيت الثاني (تكون) .

وإذا جاء خبر (إن) الخدمة ج فيجب الفصل بين (أن) والعمل لأنه ق
بين (ن) الخدمة و (ن) المصدرية أي تعصب الفعل المصدرع به أصل مثل
(قد أو سين) أو (سوف) أو (لا) أو (ان) أو (لم) ، ولو في أحد قايده
من الفصل - (قد أو علم أن قد صدق) ، و (قد) على الفعل الماضي
وغيره من أحوال - ومثل فصل به نحو (عند أن سيكون) وحرط

بعبارة (الذين سوف يربحون على فعل المضارع) ، والمفعول به
وأما الفصل الثاني فهو (وحيث لا تكون هذه) حيث فصلت (لا)
بما فيه بين (أن) المحذوفة والمفعول ، وهي تدل على الفعل الماضي والمضارع
وتنح (أيحسب أن) من تقدير عليه أحد (حيث فصلت (ان) من (أن)
أخبره والبعض ونحو (أيحسب أن) لم يره أحد ، ومضارع في هذه الآية (لم)
و (ان ولم) يخصصان بالمضارع ، وإدخال بعض الضمائر (ما) التناهي على هـ
الأدوات التي تفصل بين (أن) المحذوفة والبعض ، ونحو (أن) لو رآه
أحدكم (حيث فصلت (لو) بينهما ، ويتركز اللفظ على كاف في نحو قوله
شعر :

علموا أن يؤمنوا فجادوا قول أن يسألوا أعظم من

حيث وقع خبر (أن) المحذوفة منه فعليه (يؤمنون) فقدم مصدره في
دفعه ، ولم يفت بفاصل بين (أن) وأخيه ، وهذا في غير المصدر والمضارع .

ويستثنى مما تقدم ثلاث حالات :

(أ) خبر (أن) المحذوفة إذا كان خبر اسمية نحو (وأخبر عنه أنه) الله
رب العالمين (حيث جاء خبرها خبر اسمية (الحمد لله) باعتبار أن (أن) هنا
مفعول مفسر .

(ب) خبر (أن) المحذوفة إذا كان خبر فعليه فقدم له خبره : نحو (والجاسية أن
غصب الله عليها) في قراءة من حذف (أن) وكسر الصاد في (غصب) .
حيث جاء خبرها فعلا ، فقدم له خبره الدعاء .

(ج) خبر (أن) المحذوفة إذا كان خبرها (أن) المصدرية

الخاصة لامل المضارع التي . د اسميه يسم و بن (ن) اخفوه لاشبه
 . ه اسميه ولا ح فدييه شرطه ، ولا مة فعديه فمها حاء . أو دعاء ،
 فلا مجال لحوف الابس يديها و بن اخفوه . و بنى أن لابس كان العصب جائراً
 لا وجباً .

نأشأ : (كَأَنَّ) حذف كَأَنَّ فظن عامه ، فده . في سبها المذكور والخاص ،
 ويجوز في خبرها أن يحى مفرداً أنه حاء ، نحو قول رؤبه بن المعراج :

ووما تو فينا فوجهه مسبو . كَأَنَّ ورديه رشه .

حيث حقت (كَأَنَّ) و ذكر اسمها (وريدية) وحاء خبرها . د (شاه)
 وذلك جائز .

و كقول ابن صيم اليشكري :

ووما توفنا بوجهه مقوم . كَأَنَّ ظبية تعطه لي وارق السلم
 حيث ح ف اسم (كَأَنَّ) اخفوه من غير أن يكن ضمير شأن ، و أفرد
 خبرها بنى رواه (ظبية) بالرفع ، والتقدير (كأنها ظبية) و بنى (ظبية)
 من البيت ثلاثة . و بنى من الأعراب :

الأول : فمها عى أنها حر (كَأَنَّ) المحذرة وسمه محذوف .

والثاني : نصبها على أنها اسم (كَأَنَّ) اخفوه . وسبها محذوف ، والتقدير
 (كَأَنَّ ظبية مكانه)

والثالث : رها على أن الأصل (كظبية) مع يردد (أن) بين كاف
 تشبهه (ظبية) وذا ح ف سم (كَأَنَّ) وكان خبرها حية اسميه لم تمنحج لأنها
 بين (كَأَنَّ) ، والظن الجاء لاسميه ، وذلك نحو قول الشاعر :

ينفي عن جملة أفراد الجنس . وإن فرد الكلام عليها هناك لأن لها
أحكاماً وشروط خاصة بها مرهوباً فيما يأتي :

أولاً : أن في الجملة الاسمية ، قد يكون انفي الواحد أو في الجنس كله ،
(لا) التي تستعمل في الواحد ، بعد (لا) في الجمع . انفي الجنس ، ويختلف
عربياً في الجملة الاسمية لتفيد تأنيدها عن تلك المفعولية بالأحرى . فمثلاً
(لا) التي انفي الواحد فيختلف النحاة بين عملها على (ليس) بشروط
خاصة ، أي أنها ترفع لمتى أو ليس معها وتنصب الخبر ويسمى خبرها . وهي
عند النحاة الأخرى من الدعاء ، لا تعمل . وتسمى آس . فإن جملة الاسمية بعدها
يطلق وكما هو الأساسين ، أي لمتى أو خبر ، مرفوعاً كما هي في الأصل دون
أي خبر .

و . في جملة على (لا) حين تستعمل في الجنس . تعمل هاء (ان)
ويشترط عمل (لا) في هذه الحالة أربعة شروط :

(أ) أن يكون نفي الجنس نصاً أي يفصدها انصبص على استعراق
الجنس كله لا نفي الواحد .

(ب) أن لا يدخل عليها حار .

(ج) أن يكون اسمها مذكر متصلاً بها نفي لا يفصدها بينها وبينها
وهو . ويستلزم الترتيب من معموليها ، فلا يجوز أن يفصدها خبرها ولا معمولها
على الاسم ولو كان طرفاً أو حاراً أو مجزئاً . لأن ذلك سيؤدي إلى الفصل
بينهما ومن اسمها .

(د) أن يكون خبرها مذكراً .

وهو (لا) وهو أى فيه الشرط السابقة (الاعلام) وهو (حاضر)
والاعلام (حاضر) وهو (لا) (ف) (علام) فى المثل لأول اسم (لا)
منسوب (حاضر) وهو (لا) (ف) (علام) فى المثل لأول اسم (لا)
لم يعمل

فإذا جرت غير رغبة لا تعمل (لا) (ف) (علام) فى المثل لأول اسم (لا)
وكون (لا) إذا سقطت رغبة (لا) (ف) (علام) فى المثل لأول اسم (لا)
سوى أن كيد (لا) (ف) (علام) فى المثل لأول اسم (لا)
فى قول (لا) فى (لا) (ف) (علام) فى المثل لأول اسم (لا)

ولم تكن (لا) (ف) (علام) فى المثل لأول اسم (لا)
حيث قال (لا) (ف) (علام) فى المثل لأول اسم (لا)
وهو (لا) (ف) (علام) فى المثل لأول اسم (لا)
وهو (لا) (ف) (علام) فى المثل لأول اسم (لا)
والكها (لا) (ف) (علام) فى المثل لأول اسم (لا)

وإذا جاء (لا) (ف) (علام) فى المثل لأول اسم (لا)
وهو (لا) (ف) (علام) فى المثل لأول اسم (لا)
وهو (لا) (ف) (علام) فى المثل لأول اسم (لا)
وهو (لا) (ف) (علام) فى المثل لأول اسم (لا)

وهو (لا) (ف) (علام) فى المثل لأول اسم (لا)
وهو (لا) (ف) (علام) فى المثل لأول اسم (لا)

والفريق 'صحيح' من المرد من (لا) في الحالين يظهر إذا كان الاسم مفرد .

وبدا دخل على (لا) لخافض أى حرف جر فإن (لا) تصح غير عامية ، بل لا بد أن حرف الجر يعمل في الاسم التكرار بعدها نحو (حُتُّ لا ادِّ ، ونُصِبْتُ من لا شيء ، ، حُصِرْتُ للمحبة بلا دعوة) فلا هي معرفة بين حنا واخرون (باء) ، و (راد) ، و (من) ، و (شئ) ، و (باء) ، و (دعوة) ، لأن (لا) لا تتوسط بين عامل ومعموله ، لذلك تحلَّها حرف آخر وعمل فيها بعدها ، على الرغم من إقادها المعنى ، ومما هو جدير بالذكر أن (لا) في المثال السابق لا تعبر رائداً ، إذ لو عبرت رائدة لفسد المعنى ، فهي تفيد المعنى من حيث المعنى ، غير أن عملها معنى .

وإذا جاء معهم معرفة أو منفصلاً عنها عملت ، وبعض النسخ فيها المبرد من النصريين ، من كيسان من ليفداد بن رزون أنه كتب تكا (لا) في هذه الحالة . ومن أمثلة محي اسمها معرفة ، نحو (لا يدُّ في الباء ولا عرو) ، و (الاطفل "عند" لا وسته) ، و (لا هي "فكر" ، ولا هو ميت "فيسعى") .

في الأمثلة السابقة جاء اسم لا ، وفيه معرفة : اسم في المثال الأول (زيد) واسمها معرفة (بُل) في الجزء الأول من المثال الثاني (الطرس) ، وإيما تكرار ، فها إلى التمييز في جزء الثاني من المثال (والدته) وضميراً في المثال الأخير . و (لا) في كل هذه الأمثلة مهم . وتغرب الجملة الاسم بعد متبداً وخبر . ومن مثله محي اسمها منفصلاً عنها ، نحو (لا هو "بُل" أو (لا هي "صبي" هجاء "لامدبح") و (لا في الخبر "سعد" ولا "أحمد") فلا في الأمثلة السابقة معرفة للجنس .

و (فيها) في مثل لاول . و (في النصب) في المثال الثاني ، و (في المحر) في المثال الثالث ، كل منها شبه في محل رفع حر المبتدأ معه ، و (نزل) في المثال الاول ، و (هجاه) في مثل الثاني ، و (ساء) في المثال الثالث ، كل من مبدأ مؤخر . وقد ترد بعض الأمثلة يكون الاسم فيها من المعارف ، و (لا) عدم ، و قول النحوي الاسم المعلوم باسمه مكر نحو قصيدة ، لا أبا حسن لها) حيث نصب (أنا) على أنه ساء (لا) له ، و للجنس ، على الرغم من أنه اكتسب المعر . لأنه قد لي معرفة . ومن الواضح أن (أبا حسن) تقول (قاص كفاء) أي أن هذا الاسم المعروف (أبا حسن) يعنى الاسم المكره (قاص كفاء) ولهذا نصب ساء (لا) . وقد ترد بعض الأمثلة يكون الاسم قسم من المعارف ، و (لا) موصلة ، ولكنها غير مكره . فهو قولهم (لا أولئك أن تعد) حيث دخلت (لا) الموصلة على موصولة وهو (ول) المضاف إلى ضمير المتكلم . ولم تذكر مبهما ، ويعلم من هذا ذلك بأن (لا) ليست (لا) قول (لا يعنى لك) وهو قول الشاعر :

أشياء ما شئت حتى لا لسا لا أنت شئ من شأنى

حيث دخلت (لا) الموصلة على معرفة وهو ضمير الموصول (ت) . ولم تذكر مع إهمالها . وقد تمسك به البيت كل من المبرد وابن كيسان فلم يوحيا التكرار إذا أقرنت (لا) بملء فم أو فصل بينهما . و (لا) معهما ، وهو عدم ظهور المعنى ضروري . فيبقى ابن هشام مع ظهور المعنى في ذلك .

عمل (لا) الساقية للجنس :

نعمل (لا) الساقية للجنس عمل إن . كما ذكرت . ولكن عمله يختلف في

تفصيلاً اختلاف اسم (لا) واسم (لا) له هذان - ما أن يكون مبدئاً
و معرباً .

الحالة الأولى : كون اسم (لا) مبدئاً على نحو التالي :

١ - إذا كان اسم (لا) مبدئاً ، أى أنه لم يكن مضطرباً ولا شديداً ، بالماء ،
و معنى أنق غير هاتين في اسم آخر ، ولا معطوفاً ، و اسم آخر ، أى على
ما يذهب ، كما يلي :

(١) إذا كان اسم (لا) غير مثنى ، و لا جمع تصحيح ، و جمع تكسيرة
مثنى على فتح ، انفتح مثنى (لا رجاء في الدار) و (لا حال في الدار) و (رجل)
في المثال لأول ، و (رجاء) في المثال الثاني ، و اسمها لا الة فيية للجنس
مبدئاً على الفتح .

(ب) إذا كان مثنى أو مجموعاً على حصة مثنى جمع مدكر سالم يسبق على الياء
مثنى (لا رجاء في الدار) ، و (لا مسلمين في الدار) و (رجاء) و (مسلمين)
كل منهم يعرب هما إلا ما فقهه للجنس ، مسبب على الياء ، و من الشواهد على
بناء المثنى قول شعبر :

« فلا يلقن بالعيش ممتعا ولسان لوردي لمون تدع »

حيث يسى (المثنى) على الياء ، و معنى ، و هذه اسم (لا) مبدئية للجنس
و من شواهد جمع المدكر سالم قول الشاعر :

يحشر الناس لا ينز ولا ماء إلا وقد هنسهم شئون

حيث جاء اسم (لا) جمع مدكر سالم ، و قد سبق على الياء و هي علامة نصبية .

(ح) إذا كان جمع مؤنث سالم نفي على الفتححة ، و هو الكسرة ، و هو
 نفعه ، بلا تنوين أو بالتثنية ، فإن رأى بعض المتأخرين ، مثل ذلك قولهم
 إن جمال السعدى فى الأسف على ذهاب الشباب .

إن الشباب الذى مجرؤ عواقبه فيه بلد ولا يات للسب

حيث نُسِج جمع المؤنث (مات) مع (لا) الـ فيه للجس ، على ما كان
 ، وهو الكسرة ، بابه عن النسخة ، وروى البيت أيضاً بالنسخة .

و . ك . ب . ي . س . ج . هـ . ث . ذ . ر . ز . ح . ط . ي . ك . خ . غ . ف . ق . د . ت . ث . ج .
 ن . ع . هـ . ز . ح . ط . ي . ك . خ . غ . ف . ق . د . ت . ث . ج . ن . ع . هـ . ز . ح . ط . ي . ك . خ . غ . ف . ق . د . ت . ث . ج .
 ن . ع . هـ . ز . ح . ط . ي . ك . خ . غ . ف . ق . د . ت . ث . ج . ن . ع . هـ . ز . ح . ط . ي . ك . خ . غ . ف . ق . د . ت . ث . ج .
 ن . ع . هـ . ز . ح . ط . ي . ك . خ . غ . ف . ق . د . ت . ث . ج . ن . ع . هـ . ز . ح . ط . ي . ك . خ . غ . ف . ق . د . ت . ث . ج .

و . ك . ب . ي . س . ج . هـ . ث . ذ . ر . ز . ح . ط . ي . ك . خ . غ . ف . ق . د . ت . ث . ج .
 ن . ع . هـ . ز . ح . ط . ي . ك . خ . غ . ف . ق . د . ت . ث . ج . ن . ع . هـ . ز . ح . ط . ي . ك . خ . غ . ف . ق . د . ت . ث . ج .
 ن . ع . هـ . ز . ح . ط . ي . ك . خ . غ . ف . ق . د . ت . ث . ج . ن . ع . هـ . ز . ح . ط . ي . ك . خ . غ . ف . ق . د . ت . ث . ج .
 ن . ع . هـ . ز . ح . ط . ي . ك . خ . غ . ف . ق . د . ت . ث . ج . ن . ع . هـ . ز . ح . ط . ي . ك . خ . غ . ف . ق . د . ت . ث . ج .
 ن . ع . هـ . ز . ح . ط . ي . ك . خ . غ . ف . ق . د . ت . ث . ج . ن . ع . هـ . ز . ح . ط . ي . ك . خ . غ . ف . ق . د . ت . ث . ج .
 ن . ع . هـ . ز . ح . ط . ي . ك . خ . غ . ف . ق . د . ت . ث . ج . ن . ع . هـ . ز . ح . ط . ي . ك . خ . غ . ف . ق . د . ت . ث . ج .
 ن . ع . هـ . ز . ح . ط . ي . ك . خ . غ . ف . ق . د . ت . ث . ج . ن . ع . هـ . ز . ح . ط . ي . ك . خ . غ . ف . ق . د . ت . ث . ج .
 ن . ع . هـ . ز . ح . ط . ي . ك . خ . غ . ف . ق . د . ت . ث . ج . ن . ع . هـ . ز . ح . ط . ي . ك . خ . غ . ف . ق . د . ت . ث . ج .
 ن . ع . هـ . ز . ح . ط . ي . ك . خ . غ . ف . ق . د . ت . ث . ج . ن . ع . هـ . ز . ح . ط . ي . ك . خ . غ . ف . ق . د . ت . ث . ج .
 ن . ع . هـ . ز . ح . ط . ي . ك . خ . غ . ف . ق . د . ت . ث . ج . ن . ع . هـ . ز . ح . ط . ي . ك . خ . غ . ف . ق . د . ت . ث . ج .

الحالة ان يـ يكون فيها اسم (لا) لنافقة لتحسن معنى على النحو التالي :
 ١ - إذا كان اسم (لا) ، فـ إلى نكرة ، مثله نحو لا شاة نور حبس
 و (لا دار كسبر فى قرية) ، و (لا دكان و كى و ريب) ، و (لا فى الدار)

٣ - إذا كان اسم لا قد عطف عليه اسم آخر ، وقصد بهما مماشى
وحد نحو (لا حمسة وأردميين في المنزل) والمعنى دحمسة وأردميين حماسة
واحدة ، أمّا إذا قصد حمسة حماسة ، وأردميين حمسة أخرى ، فيجب تكرار
(لا) بعدوه العطف فيقول (لا حمسة ولا أردميين في المنزل) .

رأب (لا حول ولا قوة إلا بالله) أى عطف « تكرار لا »

المقصود بأب تكرار « لا » تنكر فيه (لا) . ويسبق تنبيه بهما
عطف « لا » صلاحية كل من اللفظين لأن تعين « لا » (لا) لأنه تكرار ، « لا »
(لا حول ولا قوة إلا بالله) .

تكرير هـ ثم أن مثل هذا التركيب حمسة حمسة من الأعراب .

وجه الأول : بناءً على (لا) الأولى ، « لا » ثانية كاسم ، « لا » على أن كلامهم
مركبة مع اسم . وهذا هو الأصل . ويقتضى بعدها خبر واحد يصبح لهما
على سبيل أن الكلام حمسة واحدة ، والمعطف عطف مبرور . « لا » تقتضى
اسم خبر ، فيكون الكلام حمسة ، ويكون المعطف عطف حمسة . ومن هنا
التسم قراءة الآية « لا تسبح فيه ولا تحمده » (يتبع آخ) (تسبح)
و (تحمده) عند بعض القراء .

الوجه الثاني : أن يرفع ما بعد (لا) الأولى ، « لا » ثانية ، إما على أن (لا)
بهما تنكر رها والاسم بعدها مبتدأ ، وإما على أنها تعين « لا » (ليس)
فترفع المبتدأ ويقتضى لهما خبر واحد . ومن الشاهد على ذلك الآية « لا تحمده »
الساقة عند باقي القراء (لا تسبح فيه ولا تحمده) . ونحو قول الراعي
الميمري .

وہاں پہنچ کر یہی "فت منہ" لاقہ لڑی وہ لڑا مل

حيث كدر (لا) مع الاستينامدسا (رقة ، وحمل) على = أوجه
تلاوة هي :

١ - أن (لا) : ما . والجملة معطوفة مكملة من مبتدأ وخبر .

۴۔ اُن (الا) نامہ عمل ایسے

و يكون الكلام في هاتين احاديثين كقوله من جسد مبطونه احدھما
على الاخرى .

۳ - أن (لا) لا يلى رعمه سو كيه اشى . و (ح) معطاف على محل اسم (لا) ناقة بعسار اصله وهو . فمع ، و معطافه على الممتد المراك - من (لا) الناقه للاحسن واسمها سنده سنده .

الوجه ثلث حسب ما بعد (لا) الألف ورفع ما بعد (لا) أي: كافي نحو قول الشاعر:

هذا المبدأ في صيغته العامة

حيث جاء اسم (لا) الأولى . منصوباً (أمّا) ، وحبرها شبه الحرة
(لى) ، واء الاسم . (لا) الثانية ، رفوها على أحد الألفين
ذكرتها ، أى على أ (لا) . والاسم بعدها . مثلاً ، أو على با عادية
هل ليس . هـ هى . هـ ائمة . فريد المعنى

وَنُحَوِّلُ مَا يَصْرِفُهُ رَبِّي مَكَانًا بَعِيدًا

بُئِیْ بَلَاءٍ یَا نَسِیرُ ۝ عَلِمُوا

حيث جاء الاسم بعد (لا) لاولى منصوبا ، اياء لأنه مشى (يمشى)
وجبرها محسوف ممدود (لاسم) ، ووجه الاسم بعد (لا) لثانيه مرفوعا
(صدور) على أحد الوجوه الثلاثة السابق ذكرها

الوجه الرابع : عكس الثاني أى أن يرفع ما بعد (لا) الأول على أحد
الوجوه الثلاثة المنقده ، ووجه بعد (لا) الثاني على أن (لا) له
مرفوعا ، على وجه نحو قول أبيه بن أبي الصمت فى وصف أحد

ولا مؤ ولا تأثم فيه وما فاهوا به أبداً مقيم

حيث رفع الاسم بعد (لا) الأولى ، ووجه الاسم بعد (لا) الأولى على
التوجيه السابق .

وجه الخامس فتح الاسم بعد (لا) الأولى ، وصب الاسم بعد (لا)
الثانية ، فيكون فى هذه الحالة مرفوعاً معطوفاً على محل اسم (لا) الأولى .
وتأون (لا) الثانية ثم تبيد تنوية المعنى . وذلك نحو قول أسرار بن
ن . من السلى .

لا سبّ البومة ولا حية
تسم احرق على لراهم

حيث نى اسم (لا) الأولى على سب (سب) ، وصب الاسم الثانى
(حية) على لرسه من مفعول (لا) . والقابض مفعول بلا تأون أو بعد ،
أوضح بدأوه على السب . ولهذا يعتبر هذا الوجه الأخير ضعيفاً لوجه الاعراب
الخشية . حتى أن بعض النحاة روى أنه حين داهمور الشعرية مثله مشى
نوبن المادى . ويرى غيرهم أنه على مصدر (لا) رائدة مؤكدة ، وأن
الاسم منتصب بالعطف .

هذا الم ي سبق (لا) الثانية حرف عطف ، هذا الكلام جملتان مستعقلتان ، وإن كان الكلام غير صالح مثل (لا) بأن كان معروفاً ، وحسب الرفع

هذه تسمية الأفعال الخمسة اسم (لا) النافذة للعنصر في حالة تكرار (لا) عطف مع هذه الأفعال : ما إذا عطف ولم يكرر (لا) فنحذف مع الاسم الأول بعد (لا) ، أما الاسم الثاني ، حرف عطف فيجوز فيه وجهان من الإعراب الأول النصب ، والثاني الرفع ، ولا يجوز منوه على مع . نحو قوله الله في مدح مروان بن الحنك وبه . رأت

ولا أب وأبنا مثل مروان وابنه . ناهي بالخير الزبي وثأراً

حدث عطف بالنصب وادفع (بن) على (أب) دون تكرار (لا) نصب . بالنصب على محل اسم (لا) . فمع بالعطف على محل اسم (لا) بالبيان تسمية قبل دخول (لا) . ونحن نعلم أن أصله منسأ مرفوع ، أنه على (لا) مع اسم ، وهذا كونه مبتدأ عطفية .

ويذكر من هذه أن حكماء لأحقش (لا) حل . إعراب . مع ، ويمنى آخر . مع . لا . حل . و . سرقة) شد . لا . مع . شاه . التركيب وجود فصل حرف عطف . هذا ، إذا كان المعطوف مدحاً لمخر فيه ، لا الرفع على أنه مبتدأ .

انعت له لا اسم (لا) .

إعراب خمسة اسم (لا) التكرار المبني :

إذا وصف سم (لا) مائة للعنصر كرهه النبي . سم مفرد ، أي غير مضاف ولا شبيه بالمضاف ، متصل بها سير مفضول عنها نحو (لا رجل ظريف)

من الاعاب هما الماء والنهش . وبمعنى الوباء الثالث أى رفعه على محض
الاعاب معها .

ويصرح من شدة أن رب (ماء) الماية توكيداً لما لاولى سماء لأن
(ماء) الثانية ليست مضافة فى اللفظ الى الاولى . لان الاولى مطلقه أما الثانية
فمعيّنه بالروية .

عرب صفة اسم (لا) انصاف والشبيه بالمصنف :

فلا يكون المعنى أو سمعت مفرداً ، أى قد يكون أحدهما مضافاً وشبهه
بالمصنف نحو (لا رجل قدماً فعله عبداً) حيث جاء الصفة شبيهة بالمصنف
(فيجاء فعله) و (رجل) سم لا . و (عبداً) شبه حرة خير (لا) ، ونحو
(لا علام سقى ظريق عبداً) حيث جاء المفعول (غلام سقى) مضافاً ،
و (ظريق) صفة له (علام) ، و (ظريق) عبداً ، وهو شبه جمعة .

وقد نحى الصفة غير متصلة بوصفها نحو (لا رجل فى الدار ظريف) حيث
فصل الماء وشرهه فى الدار بين صفة (ظريف) والموصوف (رجل) .
ونحو (لا ماء عبداً ماء بارداً) حيث فصل الظرف (عبداً) بين الصفة (ماء)
الثانية والموصوف (ماء) الاولى .

فراقعت وت والمفعول الايراد والاصل حـ ميه توحى فقط من
لا . اب هما الرفقة ونصب ، و مع ساء على منع .

وكذلك يجوز الرفع والنصب فى المعطوف بدون تكرار (لا) نحو (امرأة)
فى (لا رجل رامة ميه) ، وفى بدل اسكرة اصالح لعل (لا) نحو (امرأة)
فى (لا أحد رجلاً ميه) ، و قد فيها الماء على المنع .

أما العطف بالمعرفة الذي لا يصح إعمال (لا) نحو (يأتي في) (لا) معرفة
ولا (يأتي) ، وإعمال لمعرفه الذي لا يصح إعمال (لا) نحو (يأتي في) (لا) معرفة
(يأتي) وهو (يأتي) ، فلا يجوز فيه (لا) إعمال (لا) معرفة
إستعماله ونحوه فأن (لا) مع إسمها محذوف الفاعل لأنها معرفة
مضرب على نحو (لا) لأن (لا) لا تعمى في المعرفة .

يعني (لا) النافذ للجنس بعد دخول همزة الاستفهام عليها .

فإذا دلت هذه الاستفهام على (ال) لم يجر حكمها مع الميزة عن أحكامها
التي ذكرها (١) من الميزة من حيث المعنى والترتيب والاستمرار إلى
آخره . . . والفرق من الخبر أن (لا) من الهمزة تكون أسلوباً جازماً
وبالميزة يكون الأسلوب ثانياً أما من حيث المعنى فيكون كما يلي :

ألا قد بينى الحارثان (لا) وهمرد الاستعظام، على منهما، فكان
الاستعظام، (لا) للقي والمراد الاستعظام من الذي، أي من شيء،
وجوده، قليل، وقول محضون في الأمر :

لا اسطار للمنى أم لها جلد
ذا لاقى ذى لاقه نلى

حيث غلظت (لا) في عملها بهد دخول حمزة الاستفهام عليها مثلما
كانت قبل دخولها ، فبقي مهم (مضارع) على الفتح ، كما أن كلا من حمزة
الاستفهام (لا) بقى على معناه ، وإيرادهما الاستفهام عن أنفي . وهذا
البيت صحيح على بعض النسخ ، الذين يرون أن الاستفهام أعني في شيء
غير واقم .

١- قد يتغير معنى كل من الحرف (٧) وادبها معاً الى مع ولا يكون
هو الى معين اي ان حرف الـ لا يغير معناه الى قول في

ألا ارعوا لمن وُتت شيعته . - آذنت بمسب بعدة هوم

حيث جاء معنى الحرفين معاً التوبيخ والإنكار مع بقاء عمل (لا) - فيه
للمسب ، ذا عملت في المنسأ فأنصح من لا النافية للجنس وُتت على الفتح ،
وجبرها مخذوف .

٣ - قد انقص بهما معا لحي ، كافي نحو قول الشاعر :

ألا هسر وأنى مسطاعُ اللهعه . فبدأ ما أثباتت به العملات

حيث جاءت (لا) بمعنى أن . والذليل على ذلك نصب المصارع بعد اللهاء
في حواصم ، وبذلك كنهه في كلام العرب . وقد ظلت (لا) كما هي من حيث
أمره ، فتنى المبدأ على الفتح وأصبح اسمها (عه) .

٤ - أن يراد بهما تنبيه ، وحتى في هذه الحدة (ألا) الاستفهامية وتنعته
بها كلمة واحدة . لا عمل لها . وتدخل على كل من أحدهما الاسم والجملة الفعلية .
مثل : اللهه على الخ . الاسمية قوله تعالى (ألا أن أولياء الله لا خوف عليهم)
ومثل : اللهه لها على أحد العمله قوله تعالى (ألا يعلم أنهم ليس بمصره فأعلمهم)
لك لأن يوم معلول له (مصره وما) فهو داحر على (ليس) بديه آ . والاصل
(ألا ليس مصره فأعلمهم) .

٥ - أن يراد بها عرض أو انحصار ، وفي هذه الحدة تخصص له خواص
على أحد العمله مثل : اللههها لعارض قوله تعالى (ألا تحبون أن يعبد الله لكم)
ومثال مجازها للانحصار قوله تعالى (ألا نقاتلون قوماً كانوا آتيناكم) .

٦ - (لا) تنويع للجنس

٧ - (لا) تنويع للجنس وحسب ذاته كقوله (لا) .

المدون الكرم من حيث له (نَأْتِيَهُ اللهُ بِعَازٍ ، وَلَا تُحَدِّثْ عَنْهُ مِنْ اللهِ
هر وجل ٠٠٠) .

٢ - إذا علم خبر (لا) المدفوعة للجس مذهب وهدفه كثير نحو قوله تعالى في
سورة سبا (فَلَا قُوَّةَ) أى فلا قُوَّةٌ عليهم ، وقوله تعالى في سورة الشعراء :
(قُلُوا لَاضْمِرِ) أى لا ضمير علينا .

ويجوز الجباريون ذكر الخبر المعلوم وحذفه ، أما انه مبيون والعلمون فلا
يجوز ان ذكره .

القسم الثالث من نواسخ لجهة لاسمية :

يذكر ابن هشام هذا القسم تحت عنوان : (هـ) باب الأفعال المدحمة
المقيدة فاعلمها على المنشأ أو الخبر فنصيبها (معواين) .

يفهم النحاة هذا النوع لأنه يرد من الموضع بحسب دلالة على قسم
ولها : ما يدل على علم ويسمى المدحمة أفعال القلوب ، وما يدل على تحويل
ويسمى المدحمة أفعال التحويل أو التخصيص .

١ - أفعال القلوب :

المقصود بأفعال القلوب تلك الأفعال التي تقوم مقامها بالقلب ، أى
به ، ويعرفها بعض المختصين بأنها المعاني التي ترد في النفس وتعرف بال
الغسية كالفرح والحزن والفهم والدعاء .. إلى آخره .

ويتحرر ابن هشام من أن يظن لاديس أن جميع أفعال القلوب تدخل تحت
اعنه ان السابق فيقول : إن كل فعل قلبي ليس مما ينصب معواين ، بل

الأول الثاني ثلاثة أقسام . قسم الأول نحو يتعدى بنفسه نحو : فكر وفكره ،
 وحزن ، وحزنه . وقسم الثاني : هو ما يتعدى لوجه ، نحو : عاف وفهم وواف
 ، كبر وأحب . والقسم الثالث : هو ما يتعدى لمفعول وهو المقصود .

وقسم الأول : فعل ملوب من حيث دلالة إلى قسمين الأول : ما ليس
 على وزن واثنائي : ما يدل على رجوع ، على النقص الدلي .

أفعال اليأس : وهي (رى) (نوى) (ريت) (عطف) (أى) (لم)
 (كره) (سمى) (نحو) (علمت) (عيا) (لك) (و) (وحده) (نحو قوله تعالى : ووجدنا
 نوحا وكاهن) (أى) (علمت) (لك) (و) (و) (رى) (نحو : ريت عمدا نساها
 لا تخشى في الحق لومة لائم) (و) (لم) (نحو قول الشاعر :

لما نساء الناس قهر عدوه . فبلغ بطلب في المحل ولم يكن

(ب) أو : (رجحان) (وهى) (ظن) (نحو) (ظننت الطالبية محمداً) (و) (حال)
 (نحو) (أحبه عالما) (و) (حسب) (نحو) (حسبتك معاً) (و) (ورغم) (نحو) (شددت
 المسكة ممتدداً) (و) (حجب) (نحو) (حجوت أباك شجداً) (و) (جعل) (نحو قوله
 تعالى : أو مدلو الملائكة الذين هم شيباد الرحمن) (و) (هب) (نحو
 هب حذ قل .

وقسم الأول : هو ما يدل على الرجوع ، على النقص الدلي .

١ - أفعال تعدى في الجهر يفسد .

٢ - أفعال تعدى في الخسر يحزننا .

٣ - أفعال ير : منها الواحد : يفسد ، والحال : يفسد ، والداء : يفسد .

٤ - أفعال : ادس ، أفسد ، أفسد ، رجحان ، وهب ، أم للرجحان .

ويجوز أن هشام اسم الأول ، أى لأهل فى قوله فى الخبر قتل
 (أهل أهل) :

وحد : نحو قوله تعالى (نحوه) : هو جازاً : هو : منصب بـ
 (يحدوا) مفعول أول ، و (يحدوا) مفعول ثان ، أما : هو : فـ
 لا محالة من الأعراب

أنى : نحو قوله تعالى (أنى) : أى : آتاهم ضالاً : حيث نصب من (أنى)
 مفعولين الأول (أنى) : والآخر (أنى) :

تعلّم : بمعنى (أعلم) : وهو فعل : جند منه : كثير محذوف ، و آخر محذوف على
 (أن) : وصلته ، أى (أن) : وأنها وحدها ، نحو قول شاء :

تعلّم شفاء النفس قهر عـوها : فداعى لطفه فى تحريكها

حيث استعمل الفعل (تعلّم) : (أعلم) : ونصب مفعولين الأول (شاه)
 وثانى (قهر) : وقد نصب الفعل (تعلّم) : مفعولين : (تعلّم) : مفعول ثان
 فيها إذا : أكثر : (تعلّم) : (تعلّم) : (أنى) : وأنها وحدها ، و
 اسم (أن) : وحدها ، (أن) : أو مفعولاً : وحدها : (أن) : (أن) :
 مسبب لعمول : ذلك : لأنه من المعجم أن : (أن) : شبيه على مسند
 (أن) : وأصله : (أن) : (أن) : (أن) : (أن) : (أن) :
 فى نحو قول خير بن أبى سلمى :
 تعلّم أن للصبى عزة : وإلا : تفهّم : ذلك :
 حيث نصب الفعل (تعلّم) : (أن) : (أن) : (أن) : (أن) : (أن) :
 (أن) : (أن) : (أن) : (أن) : (أن) : (أن) : (أن) : (أن) :

وهذا هو الكثير في استعمالها ودرى بمعنى علمه لا كذا فيه أن يعمد إلى أحد
مفعوليه بإياديه نحو قول الشاعر :

دُرَيْتُ لَوْفِي الْعَهْدِ يَأْخُذُ مَا غَضُتْهُ فَنِّ اسْطِطَّ بِالْوَفَاءِ حَبِيذُ

حيث نصب الفعل (درى) وهو تعين يقين ، متعدياً به ، أحد مفعوليه
اسماً ، والياء الواقعة نائب فاعل ، والثاني (الوفى) وهذا قليل ، والكثير في
هذا العمل أن يعمد إلى المفعول به واحد بالياء ، تقول (دُرَيْتُ بِكَذَا) فإذا دخلت
عليه المفعول يعمد إلى المفعول به آخر بنفسه . وبعبارة أوضح إن همزة التعدية إذا
دخلت على الفعل (درى) تعدى بها للمفعول به واحد ، ويتمدى للشيء بحرف
الحر ، الياء نحو قوله تعالى (وَلَا أَدْرِي) فصمير آخر طابين (كم) مفعول أول
والجور بالياء مفعول ثان .

ويجدد بن هشام أقسام الثاني . أى الأفعال التى تنصب فى خبر رجبها
بخمسة أفعال :

جعل التى بمعنى (أوجد) نحو قوله تعالى : (وَجَعَلُوا لِلْاِسْكَةِ الدِّينَ هُمْ عِبَادُ
لِرَحْمَنِ ، مَا) فـ (ملائكة) مفعول أول و (إيانا) مفعول ثان .

حجج : أى بمعنى (ظن) نحو قول الشاعر :

قَدْ كُنْتُ أَحِبُّ أَبَا هُرَيْرٍ وَأَخَا تَقِيٍّ حَتَّى أَلَيْتُ بِهِ أَيَّاماً مَلِيًّا

حيث استعمل المضارع من (حجا) بمعنى ظن ، فنصب مفعولين الأول (أباه)
والثاني (أخاه) ويقال أن أحد لم يقبل من النجاشة أن يفعل (حجا يحجو)
نصب مفعولين غير أن مالك صاحب الألفية .

و : أى بمعنى رجبها وظن ، مصدرها الياء نحو قول الشاعر :

فلا تشدد المولى شريكك في العيني واسكنها المولى شريكك في المأثم
حيث استعمل المضارع من الفعل (عَسَّ) بمعنى لظن ، ونصب مفعولين ،
الأول (المولى) والثاني (شريك) .

هـ : وهو فعل ملام صيغة الأمر بمعنى (ظن) ولا يستعمل منه ماض ولا
مضارع هـ - هذا بمعنى . وسر دخله على (أن) وصلته كاف نحو (هـ أني
سافرت غدًا) ومع هذه الحالة يسد المصدر المكمّل من (أن) ومفعولها (اعلمها
وغيرها) مسد للمفعولين . ونحو قول عبد الله بن همام السولي :

فقت أرحمني بأمالك وإلا فهنى مرأ هالكاً

حيث ورد الفعل (هـ) بمعنى (ظن) ونصب مفعولين لأول ياء (لمكلم)
والثاني (أمر) وهو فعل جامد ملازم لصيغة الأمر .

هم . بمعنى أرحمك ، وأنى بمعنى الاعتد . وتسعم لاشك ، اء ،
ومصدره ارحم نحو قول الشاعر .

رحمتني شيخاه ست تشخ إنا الشيخ من يدب ديما

حيث سد مل (هم) فعل (ظن) فنصب مفعولين الأول (باء المكلم)
والثاني (شيخاً) والآخر في فعل (هم) أن محل على (أن) و (أن)
وصلته نحو قوله تعالى : (هم الذين كفروا أن يبهنوا) حيث جاء فعل
(هم) بمعنى ظن فتعدى للمفعولين بواسطة (أن) وصلته ، وهذا هو الكثير
فيه ، ونحو قول كثير عزة :

وقد زلت في تعيرت بدم بمن دأبى : عرت لا يبر

وهم هو الذي فيه كذا... (وهو) يعني ظن... تسمى العفوان بواسطة (أن)

ثم تسمى... أي... يكون... (وهو) يعني... (وهو) يعني... (وهو) يعني...

أي... (وهو) يعني... (وهو) يعني... (وهو) يعني... (وهو) يعني... (وهو) يعني...

علم... (وهو) يعني... (وهو) يعني... (وهو) يعني... (وهو) يعني... (وهو) يعني...

ثم تسمى... (وهو) يعني... (وهو) يعني... (وهو) يعني... (وهو) يعني... (وهو) يعني...

ظن... (وهو) يعني... (وهو) يعني... (وهو) يعني... (وهو) يعني... (وهو) يعني...

رَبِّهِمْ) حيث جاء الفعل يظن بمعنى يقين . وسدت ثوب ومعداه
مسدالمفعولين .

وَحَسِبَ : بكسر السين ، وبجاء فتح السين في المسارع وكسرهما (يحسب -
ويحسب) نحو قول قرين احدث الكلابي :

كُنْتُ حَبِيبًا كُلَّ صَاءٍ شَعْبَةٍ عَشِيَّةً لَا قِيَا جَدَامَ : حَبِيبًا

حيث سمع (حب) بمعنى ارحمان ونص - فهو ان الأول (كل) ،
والثاني (شعبه) وأيضاً نحو قول أبيب بن ربيعة ،

حَسِبْتُ لَنْتَقِي الْجُودَ خَيْرَ نَمْرَةٍ يَا حَا إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ : قَلَا

حدث استعمال حسب بمعنى (علم) فذهب موهوبين لأهل (حب) أو (حب)
(حب) .

وما : بمعنى اظن أو ظن أو علم ، ومن الشواهد هي معنى
خال بمعنى (علم) قول شعبي :

أُنْكَ - لَمْ تَصْطَفِ الطَّرْفَ - ذُهِبَ

يَسْتَوْدِعُكَ مَا لَا يُسْطَاعُ عَنْ الْوَدَعِ

حيث جاء مص (حال) وهو بمعنى (حال) فذهب موهوبين هم كاهن
أخطب في (إلهك) و (ردا هدي) ومن الشواهد - على (حال) ،
قول الشاعر :

وَالنَّشْءُ اتَّجَعَ كَيْدُ ضَيْبٍ تُشْكُو بِكُمْ حُمُومَهُ لَامٍ

حيث استعمال (حال) بمعنى (حال) فذهب موهوبين الأول (حال)
في (حال) - الثاني ضمنا .

وهذا أمران يثبت أن بنته يابيه .

- أنّ يدلّ (علم) قد يحى بمعنى (عرف) ، و يكون مصدره
العرف نحو قوله تعالى (و الله أخرجكم من بطون أممكم لا تعلمون شيئا)
فـ (لا تعلمون) بمعنى (لا تعرفون) ، و (شيئا) معول به لهذا الفعل ، و يحى
فعل (ظن) بمعنى (اتهم) و مصدره ظن بمعنى الاتهم ، نحو قوله تعالى (و هو على عبّ بطمين) أى عنهم .

و يحى فعل (رأى) بمعنى (رأى) أى و ذهب أى ذهب . اعتقد نحو (رأى
أنّ حبيبته حرة) ، و رأى شئى حرمته (اعتقد) ، ف (حلّ)
فعل به رأى الآل ، و (حرمه) معول به . أى حرمه .

و يحى فعل (حج) أى قص ، و نحو (حجوت بيت الله) أى قصصت
تأريته ، و (بيت الله) معوله .

- الأفعال (علم ، ظن ، أى و حس) ، لم تكن سابقة تتعدى إلى مفعول
و يجب فقط كما هو موضح فى الآتية السابقة .

و يحى فعل (حس) أى (حزن أو حقد) فلا يصح أى مفعول أو بعدة
أخرى يكون فعلا لازم ، و مصدره موجدة نحو (و حدثت البتة على أبيهم)
أى حزنّت عليه .

و يصح عمة فإن لأفعل السابقة و نفية أفعل فلوب إذا جازم لمعّن آخر
ير قلبية و لا بدى لمعواين و لا تعبر من أفعل فلوب .

٣ - أحتى معده (رأى) الحسلبية أى أنّ تنال على الرؤى المدمية و به (رأى)
العليه ، أى لى يعنى أعلم فى التعلّى للمعولين ، و نحو قول عمرو بن أحمد

أبطل من قصيدته يذكر فيه جمعة من قومه ورفقوه وخدموا به شمس فقه
براهم في مدحه :

أرهم رُفقى حراً داه نه في الليل نخل النحر إلا

حيث عملت (رى) التي تعني الرؤية في اليوم : نصبت مفعول ابن الأدهل
أصير المفعول (هم) ، ، : في (رفقه) : قد نصبت في له فيه مدحه بين
من (أرى) : تعني علم : يداه من تشبه لآله : دراك : جلس : بطن
كالماء : أرى : مفعول مصدره (رؤى) : نحو قوله تعالى (قد أتاه ربه رؤى
من قبل) : هو مصدر (رأى) : بصيره : أي : بديل قوله تعالى (وهـ) :
أرى : أرى : لا فتة : لا س) .

٢ - أفعول : أي الأفعول : في مثل على التحويل من : له إلى
أخرى . وقد ذكر بن هشام سبعة أفعال في هذا القسم هي : عمل . رد . ترك .
أخذ . نحو : صير . وهـ .

جعل : نحو قوله تعالى (فجعلناه هماءً مشورا) و (الهاء) في جعلناه مفعول
أول ، و (هباء) مفعول ثان . و (ما ورا) صفة للهاء .

رد : نحو قوله تعالى (لو ردّوكم من بعد إيمانكم كمارا) و (كم) في
يردّوكم مفعول أول ، و (كماراً) مفعول ثان .

ترك : نحو قوله تعالى (وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض) فـ (بعضهم)
مفعول أول : ترك ، و المفعول الثاني هو جملة (يموج) المكونة من الفاء (يموج)
و فاعله الصمير المستتر الذي يعود على بعض .

ويذكر بن هشام أن هذه الأفعال لها ثلاثة أحكام .

الأول . الإعمال أي أن تكون منصبة ومعمولين وهو الأصل ، وهو واقع في جميع أفعال القلوب وأفعال مصير سواء منهم المتصرفون ومنهم من لا يصير . وكل هذه الأفعال متصرفه ما عدا (تَمَيَّزَ وَهَبَ) من أفعال القلوب (وَهَبَ) من أفعال المصير ، وبذلك يعمل من المتصرف هو الماضي .

الثاني : الأفعال ، وهو بطلان العمل مطلقاً ومحملاً . ويصح عمل الفعل عندما يضعف . ويضعف العمل أحد أمرين . الأول : أن يكون بينه وبين معنويه أي مفعليه نحو (رَبَدْتُ ظَنَنْتُ قَائِمٌ) حيث أُلغِيَ عمل (طَلَّ) لأنه توسط بين المسأ (رَبَدَ) والخبر (قَائِمٌ) وبعبارة أخرى مفعوليه لذلك لم يعمل فمهما ، وحاءا على أصلها مرفوعاً مستمداً وخبراً . والثاني : أن يخرجهن مفعوليه نحو (رَبَدْتُ قَائِمٌ ظَنَنْتُ) حيث أُلغِيَ عمل الفعل (طَلَّ) لأنه جاء متحرراً على معنويه ، لذلك جاء مرفوعاً مستمداً وخبراً .

وعما يجسرنا ذكره أن الأفعال التي تتأخر دلالاتها هي أفعال اليقين فيما بعد (تعلم) وأفعال الرجحان فيما عدا (هَبَ) .

ومن تشوهد على إعمال هذه الأفعال ليدسطح قول من قال بن ربيعة المجرى بهو العجاج أراحه لا موى لمشهور

أما لأراجيز يأس اللؤم نونته في وفي لا حين حيث اللؤم والخسوف حيث أغنى عمل (خذل) لأنها جاءت في وسطه بين معمولين ، أو مما جرى مستمداً المؤخر (لاء) والخبر المقدم وهو شبه الجملة (في الأراجيز) وجملة (حيث) حذفت معترضة ، ولو أوزع الحال والجملة في محل نصب حال

ومن التوارد على إلغاء هذه الأفعال لأنها عن محوها قول
أبي أسيد، ليسرى .

هما سيدنا يزعم وإنسا يسودا ما إن أيسرت غماهما

حيث أمى عمل الفعل (يزعم) في معموليه لأخره عنهما قرنا على المبتدأ
(هما) والخبر (سيدنا) .

وبما يحرم ذكره أن الما ليس لداقين للإلغاء عمل الفعل لوسطه بين معموليه
لأخره عنهما كون الأفع فيها جاز لا واجب . وقرر بن هشام أن إلغاء
عمل الفعل إذا أخر عن معموليه أقوى من إجماعه ، وذلك صممه بالآخر وعلى
عكس فإن جعل الفعل لمتوسط بين معموليه أقوى من إجماعه . و«نص المحاة
برون أن فعل الذي يوسط بين معموليه وإجماعه وإجماعه سواء .

ثالث التعق وهو بطل العمل أفضلا محلا . أى أن العامل يمنع من
العمل طاهر في اللفظ وهو نصب مفعولين أو أحدهما . لكنه في التفسير طاهر .
وذلك بسبب . مع يحول بينه وبين العامل الظاهر ، وقد سمي هذا منع من
العمل تعيقاً ، لأن العمل متعق بالحل ومقدر عمله فيه وير بطل عمله في اللفظ
بسبب هذا المانع . ويحدث هذا عندما يحجب له صدر الكلام بعد العامل .
إذن هذه الكلمات التي لها صدر الكلام لا يدخل فيها إجماعها . وهذا
مثل لام الابتداء ، لام القسم ، (م) الندوة ، و (لا) و (إن) الماقيتين في
جواب قسم مفوظ به . الاستفهام في حالتين .

لام الاستدعاء : نحو قوله تعالى (وأند علوا ما اشتراه ما له الآخرة من
خلاق) فاللام في (السمن) للابتداء ، (من) اسم موصول مبني أوله . وجمعه

(اشتهر) صبه ، (-) دفة ، و (به) خير قسم ، و (خلاق) مبتدأ نال
مفعول ، و (من) حرف جر زائد . والجملة الاسمية (له خلاق) خبر مبتدأ
الأول وهو (من) الموصول . وحده (من اشتهر) في محل نصب
سدت مسد مفعول (علم) وقد علق عن العمل في اللفظ بسبب لام الابداء
بعده . لأن لها صدارة الكلام فلا يتخطها عامل وإلا فقدت صدارتها .

ولام القسم : نحو قول أبيد بن ربيعة من معقنه المشهورة .
وقد علمت الناقين منيقي إن ليل لا تطيش سهامها

حدث وقع الفعل (علمت) قد لام جهاب القسم وهي لها الصدارة فعمدت
عن العمل في عدد الجملة بعدها ، وهي في محل نصب سدت مسد المفعول ،
قالو وحرف قسم ولقسم به محذوف تقديره (الله) واللام واقعة في جواب القسم
و (قد) حرف تحقيق ، و (علمت) حجة جواب القسم لا محل لها (لثبات)
اللام واقعة في جواب قسم آخر مقدر ، وتأتون مضارع مبني على الفتح لانصاله
بمدن التوكيد الثقيلة ، و (منيقي) فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل سدت مسد
مفعول الفعل (علم) المصدق بلام القسم .

و (ما) النافية ، نحو قوله تعالى (انذ علمت هؤلاء ينطقون) ف (ما)
نافية ، و (هؤلاء) مبتدأ ، و (ينطقون) حجة فعلة في محل رفع خبر المبتدأ ،
وحجة المبتدأ والخبر في محل نصب سدت مسد مفعول (علم) وهي معقنة عنها
انطأما النافية .

و (لا) و (ان) الدعيتان في جواب قسم مفعول به ومقدر .

مثل (لا) حافية في جواب قسم مفعول به نحو (علمت) الله لا زبدني

ما ولا حمزة () ، (علم) فاعل (الله) الواو حرف قسم ، و (الله)
 قسم ، و (لا) فيه ، و (زيد) مبتدأ ، رفع فاعله المفعول
 و (في) شبه جنة في محل رفع خبر المبتدأ ، الواو حرف سطف لا فدية
 مله ، و (هم) معطوف على (زيد) ولجه من المبتدأ والخبر جواب القسم ،
 وجمه جواب القسم في محل نصب صلت مسند معطوف على (هم) لما سبق .
 ومثل (إن) الدويرة في جواب قسمه نحو (علمت إن قائم)
 (علمت) فعل وفاعل ، و (إن) فية ، و (قائم) خبر المسأ
 الخية من المسأ ، خبر جواب قسمه مقدر ، وقد صلت مسند معطوف على الفعل (علم)
 المعطف عن عمل .

والاستفهام له صوران :

الصورة الأولى : أن يعترض حرف الاستفهام بين العامل والجملة نحو قوله
 تعالى (وإن أدري أقريب أم بعد ما نعدون) ف (إن) دافية ، و (أدري)
 فعل مضارع ، ما نعد ضمير مستتر تقديره أنا ، و (قريب) لهزمة للاستفهام
 و (قريب) مرفوع تامة اظاهرة ، و (أم) حرف عطف ، و (بعد)
 معطوف على (قريب) ، و (ما) ضمير موصول على السكون في محل رفع
 عامل الوصف (قريب) مسند خبر ، و (نعدون) فعل مضارع مرفوع
 بثبوت موح ، و (ما) الجملة صمية في محل رفع عامل . ولجه من الفعل والفعل
 صه الموصول ، واما المعطوف ، و (إن يدري) خبر (قرب) خبرا مقديما ،
 و (ما) مبدأ ، و (إن) مبتدأ والخبر في محل نصب بالفعل أدري .
 و قد مر (ما أدري) جوابها سؤال او قيد يفرض حرف الاستفهام (لهزمة)
 بين العامل (أدري) وبين الجملة (ما أدري) التي تقع بعدها
 للعامل .

و صدر الـ : أن يكون في اجته اسم استفهام سواء كان يؤدي إلى
رئيسه في اجته ، أو بمعنى آخر : ذ كان حمداً أو فتنه ، أو بمعنى آخر مكمل
وسم الاستفهام العمدة ، نحو قوله تعالى (اعلم أي العرب بين أحصى) حرف ج
اسم الاستفهام (أي) مبتدأ ، و (العرب) مضاف إليه ، (أحصى) فعل
ماضي وفاعله ضمير مستتر والخ من الفعل والـ عن خبر لمبتدأ (اسم الاستفهام)
واسم الاسمية المكونة من اسم الاستفهام مبدأ ، حرف ج ، (اعلم)
لغة ب (أي) الاستفهامية .

وسم الاستفهام نصبه نحو قوله تعالى (وسئل الذين ظلموا أي من نصيب ينفقون)
حيث جاء اسم الاستفهام (أي) مفعولاً مطلقاً منصوباً بفعل (ينفقون)
وهو مقدم ولا محل فيه الناجم ، والأصل (ينفقون أي من نصيب) أي (انقلاب)
وحدة (مقبوض) في محل نصب يعلم المفعول به (أي) ولا حر أن يكون أي
منصوباً بـ (علم) ، لأن الاستفهام له صدارة فلا يعين به ، فله ما لم يكن حرف
جر نحو (عم تسأل ؟) و (من حب ؟) .

ولا تستحق أفعال تصيير ، ولا أفعال القلوب الجامدة وهما فلان فقط
(هب ، تعلى) كما سبق أن ذكرنا ذلك أنهم يدرمان صيغة الأمر .

وبكر ابن هشام أن صاري هذه لأفعال لها نفس الحكم ، أو بمعنى آخر
من مصارع هذه الأفعال والأمر منه واسم الـ عل واسم منفعول والمصدر لها
حكمها ، ومن أمثلة أعمال تصاريف هذه الأفعال (أظن مبدأ قائماً) حيث عمر
مصارع على (أمر ماض) و (أظن مبدأ قائماً) حيث صدر الـ على
(ظن) وهو مثل منه ، ومن أمثلة الأفعال (أظن قائماً أو) مبدأ قائماً
(أظن) و (مبدأ قائماً) حيث على عمر عمل التصيير (أظن) في المثال

الأول : بوسطه بين المصنوع ، وأتى عمله في . الثاني : أخره عن المعنى .
وَأَمَّا عمل اسم ما عمل في المثال : ثالث : بوسطه بين المصنوع .

ويفرق ابن هشام بين الالقاء والتعليق من ناحيتين :

الناحية الأولى : أن العمل الملقى لا عمل له مطلقاً لا في اللفظ ولا في المعنى .
أما العمل الملقى فله عمل في المحل فيجوز أن نقول : (علمت لزيد قائمٌ وغير ذلك من أموره) بنصب (غير) على محل الجملة (زيد قائم) إذ أن لام الابتداء عطف الفعل (علم) عن العمل وأصبحت هذه الجملة في محل نصب على معلول (علمت) وبجانب عطف المصنف على محل الجملة التي علق عنها المصنف أن يكون المعطوف : إما جملة اسمية في الأصل نحو (علمت الملاعة لمي الإيجار) ، ورأيت الإطالة لمي المعجز) وإما مفرداً فيه معنى الجملة نحو (علمت لزيد مسافر وكثيراً من ظروفه) حيث نصب (كثيراً) وهو مفرد لأنه منزلة الجملة ، لأن معناه : (وزيد له ظروف كثيرة غير ذلك) ومن الشواهد على ذلك قول كثير غيره :

وما كنت أدري قبل هزة ما البكا ولا موجعات القلب حتى تواتت

حدث علق الفعل (أدري) عن عمل نصب في عظم ما بعده ، لأن المبدأ اسم استفهام (ما) ، واسم الاستفهام لا يجوز أن يعمل فيه ، ما قبله لأن تبيينه المصنوع ، أي مصدر الكلام ، وقد عمل الفعل (أدري) النصب في محل الجملة بدايات عطف (موجعات) المصنوع عليها .

والذخيرة : فيه . أن سبب التعليق واجب ، ونوع آخر من سبب التعليق محض التعقيد ، حياً لا حياً ، ولا يجوز أن نقول (علمت . بدأ قائم) ذلك

أن (ظنَّ) جاءت بعده (ما) و (ما) أداة نفي ، والنفي له صدر الكلام ، وفي هذه الحالة يجب تعيق ظنَّ عن العمل ، فيقال (ظننت ما زيد قائم) على أن (زيد) مبتدأ ، و (قائم) خبر المبتدأ ، والجملة في محل نصب د (ظنَّ) ، ولا يجوز في هذه الحالة أن يعمل الفعل (ظنَّ) في لفظ المعمولين (زيد) و (قائم) النصب .

أما سبب الإلفاء فهو يجوز بمعنى أن العامل إذا توسط المعمولين أو تأخر عنهما ، جاز أن يعمل فيهما النصب فمقول (زيداً ظننت قائماً) و (زيداً قائماً ظننت) كما يجوز أن تقول (زيداً ظننت قائم) و (زيد قائم ظننت) .

وقد اختلف النحاة في الـ مل المتقدم ، فالبصريون لا يميزون إلفاء العامل المتقدم . أما الكوفيون ويتشقق معهم الأخفش فيرون أنه يجوز إلفاء الـ مل المتقدم مستندين على ذلك بشواهد من شعر العرب ، نحو قول الشاعر :

كذلك أدبت حتى صار من خُشقي أنى وجدت ملاك الشيعة الأدب

حيث أنى مل الفعل (وجد) مع أنه جاء متقدماً عن معموليه (ملاك) و (الادب) والدليل على ذلك أنهما مرفوعان ولم ينصباً ، ويعرب (ملاك) مبتدأ ، و (الادب) خبراً .

ونحو قول كعب بن زهير بن أبي سلمى :

أرجو وآمل أن تدنو ودَّتْها وما إخالُ لدينا منك تنوِيل

حيث جاء الـ مل (إخال) متقدماً على المعمولين (تنوِيل) المبتدأ ، و (لدينا) الخبر ، والدليل على ذلك أن (تنوِيل) جاء مرفوعاً لا منصوباً ، ويعرب

(نزيل) مبدأ مؤخرًا ، (لدينا) شبه حمز في محل رفع خبر مقدم .

ولابن هشام رأى حاص في الهمدين السابقين ، وهو يقول أن كلامهما يحسم ثلاثة أوجه

وجه الأول : أنه من باب التعليل ، وهو علق العمل / وجه / في بيت
أول ، (إدراك) في بيت ثاني ، لأن لام الاستاء مقدره بضمه ، إذ الأصل
أني ، حيث (الأك) شبه (الأدب) فذكره بدل من ملك (لدينا) ثم حذفه
لام الاستاء وبقي فعلها . ونعم رد حتى حكمها ، هو تعليلها لعزل الفعل إذ
جاءت به وقيل الميمولين

والوجه الثاني : أنه من باب الاستاء ، ومن ابن هشام إمام عمل في
شاهد السابق بأن توسط اسح الاستاء ليس توسط من الميمولين فقط كاف
نحو (محض) ظلمت قائم (بل به يشم) بضمه توسط عامل في كلامه ، وعلى
ذلك يعتبر عمل (وحدث) في الشاهد الآخر معنى ، لأنه جاء وسط الكلام
ع (أ) (وهم) وأعمل الإحسان في . وهذا الذي من لأنه جاء أيضا في وسط
كلامه . ووجهه حتى . ويعتبر من هشام أن الاستاء يكون قوي ذو وسط
من الميمولين ، عن توسطه للكلام لذلك يجوز أن يقول (مضى ضمت
أف) (إعجاب) (هل) على أنه من وسطه . كلامه بحيث لا يستفهم

والوجه الثالث : أنه من باب الاعمال ، ويكون نحرجه قد شهد كما يلي :
حدث العمل ، . ووجهه بضمه مع الميمولين الأول ذو ضمير الشأن محذوف
عن تصور وجهه ، واحد ، (الأك) (الأك) أو جبر (الأدب
في محل نصب فعله ، (أ) كذا في الأمر في شبه الثاني .

وهذا حذف مفعول الفعل الذي ينصب مفعولاً .

مع الحذف على أنه يجوز حذف مفعول أو مفعول ثانٍ لافعل في جازية :
 لا يولى بفهم لا يحصر إذ دلل على ما دليل فهو مفعول ثانٍ (ين
 شركائ الذين كنتم ترعون ١٩) حيث حذف مفعولاً لافعل (ارعون) ل
 ما قبلها علمهم . و بعد (ارعونهم شركائ) على أن (هـ) مفعول أول
 و (شركائ) مفعول ثانٍ و يحذف قول السكيت بن مدي مدح ل البيت
 في كتاب أم نائلة سمع روى جبريم طاراً على وتة .

حيث حذف مفعول الفعل (تجسب) للدلالة على الكلام بينهما ،
 والتقدير (محسنة عارا على) على أن هـ العارب هو المفعول الأول ، و (عرا)
 هو المفعول الثاني .

هـ ثانية : بقصد الاختصار ، وذلك ظالم يندب أيهما دليل و يرى سببه
 والاختصار أنه لا يجوز حذف المفعولين دون أن يدل عليهم دليل ، فالتقدير
 السبعة فحجزوا مطاف قوله تعالى (والله أعلم و منهم لاشعور) دالتقدير
 (يعلم الأشياء كافة) مثلاً . و (و يرى) لندبر (يرى) أي يسمعه حقا
 وقيل : إن الحذف في هذه لآلة لدليل ، لأن قوله تعالى (أنداء علم) (سب)
 يُشعر بالمعنى . وكذلك قوله تعالى (وظننهم ظناً سوءاً) أي منهم انقلاب
 الرسول والمؤمنين برؤسهم متفقاً . و حذف ما يشعرون من قوله
 و (ظن سوءاً) مفعول مطلق مفيد للنوع ، و يرى بعض المحققين الحذف هنا
 للاختصار ، ذلك لأنه ما وجد دل على المفعولين المحذوفين في قوله
 محسنة أن ينصب رسولاً وهـ ليشعروا بوليين و سببه

یکی بر اهمیت عمل است. هیچ امری را نمی توانیم بجا آوریم
مگر با قصد و نیت و با قصد و نیت و با قصد و نیت.

وینا (۱) مضمون (۲) مضمون (۳) مضمون (۴) مضمون (۵) مضمون
وینا (۶) مضمون (۷) مضمون (۸) مضمون (۹) مضمون (۱۰) مضمون
وینا (۱۱) مضمون (۱۲) مضمون (۱۳) مضمون (۱۴) مضمون (۱۵) مضمون

وینا (۱۶) مضمون (۱۷) مضمون (۱۸) مضمون (۱۹) مضمون (۲۰) مضمون

وینا (۲۱) مضمون (۲۲) مضمون (۲۳) مضمون (۲۴) مضمون (۲۵) مضمون
وینا (۲۶) مضمون (۲۷) مضمون (۲۸) مضمون (۲۹) مضمون (۳۰) مضمون
وینا (۳۱) مضمون (۳۲) مضمون (۳۳) مضمون (۳۴) مضمون (۳۵) مضمون
وینا (۳۶) مضمون (۳۷) مضمون (۳۸) مضمون (۳۹) مضمون (۴۰) مضمون

وینا (۴۱) مضمون (۴۲) مضمون (۴۳) مضمون (۴۴) مضمون (۴۵) مضمون

وینا (۴۶) مضمون (۴۷) مضمون (۴۸) مضمون (۴۹) مضمون (۵۰) مضمون
وینا (۵۱) مضمون (۵۲) مضمون (۵۳) مضمون (۵۴) مضمون (۵۵) مضمون
وینا (۵۶) مضمون (۵۷) مضمون (۵۸) مضمون (۵۹) مضمون (۶۰) مضمون
وینا (۶۱) مضمون (۶۲) مضمون (۶۳) مضمون (۶۴) مضمون (۶۵) مضمون

وینا (۶۶) مضمون (۶۷) مضمون (۶۸) مضمون (۶۹) مضمون (۷۰) مضمون
وینا (۷۱) مضمون (۷۲) مضمون (۷۳) مضمون (۷۴) مضمون (۷۵) مضمون
وینا (۷۶) مضمون (۷۷) مضمون (۷۸) مضمون (۷۹) مضمون (۸۰) مضمون
وینا (۸۱) مضمون (۸۲) مضمون (۸۳) مضمون (۸۴) مضمون (۸۵) مضمون

المسألة في صيغة الخطاب نحو ('قول محمدًا - رآ) إعراب ('قول) ضمير ظرف ،
 و (محمد) مفعول أول ، و (رآ) مفعول مفعول ثانٍ له .

شرط الثاني أن يكون الفعل المضارع مسنداً إلى ضمير مخاطب ، وأنه
 في المردود عند الإعادة وبتكرير المؤنث . فلا نحو إعمال المضارع مسنداً
 إلى ضمير مذكّر أو نكرة ، فلا يقول ('قول محمدًا مجداً) على أن أقول تنصب
 مفعولاً ، محمدًا) و (محمدًا) لأن الفعل مسند إلى ضمير المذكر ، كما لا يصح أن
 يقول (قول أخى محمدًا مهملًا) لأن الفعل (يقول) و (كان مضارعاً عنه
 مسنداً إلى ضمير له ثب لا ضمير مخاطب

شرط الثالث أن يكون الفعل حالاً ، أي دالاً على الزمن الحاضر ، وعلى
 ذلك في شرط في الاستعانة لا يكون هل . لأنهم يخص المصارع الاستفعل ،
 ولم يخصصوا من بعد ورواها في قولهم عن أبي ربيعة الخروبي .

فما لم يحيل فقول بعد غير متى تقول أمّا فمفعلاً

حيث نصب فعل (قول) مفعولاً ، لا معنى (تظن) المفعول الأول
 (قدر) والمفعول الثاني ضمير (فمفعلاً) على الرغم من أنه ليس للزمن الحاضر
 بل هو المستعمل في قوله متى أي ضمير لا يفهم عن وقوع طرفة في المستقبل

ولا تنفق ابن هشام في تخريج محمد على محمد بن حسان الماعز ،
 فيقول (قد) يدل على أن حصر ، و (متى) بمعنى لأدركه الخ يجوز
 أنهم تعطلوا للمعنى (قول) معنى لزم المستقبل . يقول ابن هشام أنها متعللة
 ، فعل (محمد) لا (قول) ، أي يظن ابن هشام حجة المائل بشرط
 أن يكون فعل الحال .

أَجِبَّا لَا تَقُولْ نَعَى لِزَيٍّْ أَمَرْتُكَ ، أَمْ مَتَّعْ هَلُنَا ؟

حيث أعمل (تقول) عمل (تظن) ونصب مفعولين (بى لوى) مفعولا
أولاً ، و (جهلاً) مفعولاً ثانياً ، وقد فصل بين همزة الاستفهام والفعل بفصل
وهو (جهلاً) واغتنر الفصل ، لأن الفصل معمول للفعل ، إذ هو مفعول ثانٍ له .

الشرط المذكور : ويشترطه أبو الفتح عبد الرحمن بن عبد الله السويلى الأندلسى
الماتى (ت ٥١ هـ) ، وهو ألا يتعدى الفعل (تقول) بحرف الجر (اللام) لأن
اللام تبعده عن معنى الظن وبصبح قولاً مسجوعاً ، نحو (أنقولُ لزيد عمرو
مطلقاً) حيث رفع كل من (عمرو) و (مطلقاً) بسبب تعدّيه باللام لذلك
يعربان مبتدأ وخبراً والجملة الاسمية المسكوة منهما فى محل نصب مفعول
به للقول .

وحلاصة الكلام أن القول إذا كان بمعنى ظن واستوفى الشرط المنة الى
ذكرت فإنه ينصب مفعولين . فأن جاء فاقدا شرطاً من هذه الشروط لم يكن
بمعنى الظن ، وإنما يكون بمعنى المطلق والتلفظ فينصب مفعولاً به واحداً فقط
ويكون للحكاية فى هذا الموضع .

هل يجوز الحكاية مع استقراء الشرط نحو قوله تعالى (ثم تقولون إن إبراهيم)
فى قرأه الخطاب حيث جاء الفعل المضارع (تقول) للحال غير مفصول من أداة
الاستفهام ، ومع ذلك فإنه ليس بمعنى الظن وعلى ذلك فهو لم ينصب مفعولين

وروى قول العرب (علامَ تقولُ الرمحُ) بالرفع على الرغم من أن (تقول)
تدل على الحال ولم يفصل بعده وبين الاستفهام فاصل أو بعدة أخرى على الرغم
من استيفائه لجميع الشروط ، ويكون فى هذه الحالة للحكاية . ففى المثال الاول

(تقولوا) فعل وظائل ، الاسم المأخوذ من قولهم مخرجه في محض
نصب - مفعول به مفعول (تقولوا) .

الأفعال - نصب - ثلثه مع عین .

معللان (أَعْنَمُ) ، (أَرَى) اللذان أصهما (هَمْز) ، (رَأَى) فمعدية
بهمزة في أولها ، وأصهما فعلان نصبان لبدأ خبر عندهما وهما
لهما مفعولان مفعولان ثلاثه ، (رَأَى) نصب - مفعول به
مصدر خبر نحو قوله تعالى (كذات رُيُوبهم الله عَمَّ لَهُمْ حِصْرَاتٌ لَمَّا) حيث
فُصِّلَ فعل (رُيُوبِ) ثلاثه مفعول في على الترتيب - (هم) ، (أَعْمَلُ)
(حِصْرَاتِ) . ونحو قوله تعالى (أَصْرًا دِينِ كُفْرًا) الله في ذلك قِيلًا . ولو
أَكْبَهُ كَرَاهًا شَرًّا حِصْرَاتِ نصب فعل (رُيُوبِ) ثلاثه مفعول هي . يكاف
مفعول أولًا . (هم) مفعول ثانٍ ، (قِيلًا) في لَمَّا لَدَل ، (كَبِيرِ)
في لَمَّا لَدَل . (أَصْرًا) رِيَانِ عَشْمُ نَظِيرِ هَين - تَقِينِ مَضْمُونِ
مَعْدَهَا هُوَ حِصْرَاتِ فعل أخرى هي

١ - تَسَاءَلُ مِنْ سَبَبِ نَحْوِ هَذَا .

٢ - حَبِيرٌ مَلَّ حَبِيرٌ عَمْرٍَا حَبِيرًا

٣ - حَدَّثْتُ حَدَّثْتُ لِحُلِّ نَحْوِ مَعْدَرِ .

٤ - تَسَاءَلُ مَثَلُ نَبَاتٍ نَحْوِ هَذَا قَادِرٌ .

٥ - حَبِيرٌ مَثَلُ نَحْوِ يَدَا عَمْرٍَا مَعْدَرِ .

ومما من أحكام في باب (ظن) وحواله ما لم يسه الأفعال بمعية

أداة شرط غير جازمة و (مُرَقَّتَم) فعل الشرط ، وجواب الشرط محذوف للدلالة عليه ، امطجديد ، بمقتالدير (إذا مرقتم تجددون) وهذه الجملة معترضة بين المفعول الاول وما سد مسدّ المفعولين الثانى والثالث .

ومنهم أيضا قول الشاعر :

حذارٍ فقد بُيِّتُ أنك الذى سنُجْرى بما تسمى فقسعد أو تشقى
حيث نصب الفعل (نَبَيْ) ثلاثة مفاعيل ، وقد هُدَى إلى مفعول واحد وهو الضمير الواقع نائب فاعل (تاء الفاعل) ، وعلق عن المفعولين الثانى والثالث باللام الواقعة فى خبر (إن) وهو (الذى) . وهذه اللام هى لام الابتداء التى لا يعمل ما قبلها فيما بعدها ، والاصل فيها أن تدخل على المبتدأ ولكنها تزحف إلى الخبر عند دخول (إن) على الجملة الاسمية .

ويذكر ابن هشام رأى ابن مالك فى أن الفعلين (أرى) و (أعلم) اللذين أصلهما (رأى) الذى بمعنى (أبصر) ، و (علم) لدى بمعنى (عرف) متعدّان بواسطة همزة التعدية لمفعولين كما فى نحو قوله تعالى (من بعد ما أراكُم تحبّون) فالفاعل (رأى) هـ ماصر منقول من (رأى) البصرية المتعدية لمفعول واحد إلى الفعل (أرى) المنتهى لمفعولين بواسطة همزة التعدية . و (كم) ضمير فى محل نصب مفعول أول لـ (أرى) و (ما) اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول ثان لـ (أرى) . وجملة (تحبّون) صلة الموصول لا محل لها من الاعراب ومفعول (أرى) و (أعلم) فى هذه الحالة هو حكم مفعولى (كسا) . وبسبب (كسا) هو كل فعل يتعدى إلى مفعولين أيضا فى الاصل مبتدأ وخبراً مثل (سأل وأعطى و أبس و نزع و منسح) ولهذا

لا يصح نظر لآدم عليه السلام في حواء عليه السلام إلا في
 حوائجها الشرعية كالحاجة إلى الطعام والشراب واللباس
 والجماع لأن هذه هي الأغراض التي خلق الله لها
 الزوجين في الدنيا والآخرة.

وكان من هذه الأغراض على ذي النورين (عليه السلام) أن
 يرى حواء في حوائجها الشرعية.

الآن نرى في (تفسير) ابن كثير (عليه السلام) أن
 حواء كانت في حوائجها الشرعية كالحاجة إلى
 الطعام والشراب واللباس والجماع.

والآن نرى في (تفسير) ابن كثير (عليه السلام) أن
 حواء كانت في حوائجها الشرعية كالحاجة إلى
 الطعام والشراب واللباس والجماع.

وهذا رأي ابن كثير (عليه السلام) في حوائجها
 الشرعية كالحاجة إلى الطعام والشراب واللباس
 والجماع.

وحيث : وتختص عن سائر أسماء المكان . وب صفتها إلى : (ن)
(أنس) حث محمد بن يحيى (فاعل الاسم) (محمد بن يحيى) في محل جر مضافه
إلى (حث) .

وقال : نحو قول الشاعر :

وأحدث قائل كيف أت بصالح حتى ملأت وعسلَى عدي

حيث جاءت الجمة الاسم (كيف أت بصالح) في محل جر مضافه إلى (قائل)

(ع) إذا وقعت الجمة الاسم بعد (التاء) أو (إذا) جوابا للشرط .
الجمة المقربة بالفاء نحو قوله تعالى (من يصلح فلهادي له) ثم في قوله (ثم
يعمرون) فجعل (لاهادي له) هي حة اسمية مكتوبة من (لا) . وفيه للحس
وسمها وحبرها في محل حزم جواب الشرط . والمقروءة بـ (إذا) نحو قوله تعالى
(وإن تصبهم سيئة يمتا فتستمت أيديهم إذا هم يقنطون) فالجمة الاسم
(هم يقنطون) المصوبة بـ (إذا) في محل حزم جواب الشرط .

٦ - إذا كانت الجمة لاسمية تابعة لمفرد وهي ثلاثة أنواع :

(١) الجمة الاسم المنعوت بها أي تقع صفة وتكون حة الصفة في محل
رفع أو نصب أو جر . مثال حلة إلى في محل رفع ، نحو قوله تعالى (من قبل أن
يأبى يوم لا بيع فيه ولا حبة ولا ذرة) فالجمة الاسم المكتوبة من (لا) له فية
واسمها وحبرها (لا بيع فيه) فيها ذكر يعود على (يوم) وإن في
محل رفع صفة يوم ، و (يوم) فاعل المعنى (يأتي) فوقع اسمه طائر
ومثال حة الصفة التي في محل نصب في نحو قوله تعالى (ولما أتتكم

حيث جاءت الحجة الاسمية (الحدثُ حجةٌ) معترضة بين الفعل (أدرك) وقاعله (أرسلت) :

من الفعل ومفعوله كافٍ نحو قول الشاعر :

« بدلت والله ذوقَ تبدل عيبك دسوراً باو التمثال »

حيث جاءت الحجة الاسمية (الدُّهْرُ ذو تبدل) معترضة بين الفعل (بدلت) وبنـ مفعوله (ههنا) :

من المتبادر وحبره نحو قول الشاعر :

« وفيه - والألم يعثرن بالفن - سوف لا يالله وموانع »

حيث اعترضت الحجة الاسمية (الآلةُ يعثرن بالفن) المتبادر المؤخر (وإله) واحبر المندم « وشبه الحجة (فيه) » .

من ما أصله لمساء وحبره نحو قول محمد بن بشير : « حتى في رجب وعده بدلوص ثم مطهه » .

اعلمك - والموعى دُحِقْ أَقْوَمُ - بدالك في تلك القومى ردام

حيث اعترضت الحجة الاسمية (الموعى حق أقوم) بين اسم عمل (كاف الخطاب) وبنـ وهو حبر العملية (سالك ردام) والمعروف أن (أدرك) من نوات (إن) أحد أقسام وضع الحجة الاسمية ، وأن اسم (لعل) أصله لمساء وحبره أصله حبر المسأ .

من انطرد وحوايه : نحو قوله تعالى (وإذا تدبيرة مكان آية - الله أعلم عيسى بن - قالوا إنما أنت مقيم) فاحية الاسمية (والله أعلم بما ترون) جاءت معترضة بين فعل انطرد (بدت) « وهو آية وهو الحمد فعليه (قالوا) بدت أنت مقيم » .

ر قسم وحواء نحو قول الناصب الذي في اثم بنى قريع بن عوف
بالاقرء عليه .

اعمرى - وه عبرى على بنين . قد حطقت بطلا على الأقدار
حيث قال (وما عبرى على بنين) وهى حياء اممية جاءت مصبغة
بقسم (عبرى) وجرب السهم وهو قوله (لست نطقت بطلا على الأفاع) .
وتحوي احدى الاعتراسية أيضا بن الموصوف واصفة ، والموصول وصلة ،
وبين أخره اصبة ، وبين اصبة ، والجار والمحرور ، والحرف المدحج ومدخل
عليه ، وبين الحرف وتوكيده ، وحرف التنفيس والفعل ، وقت ، والعمل ، وحرف
النفي ومنية ، كما أتى من الجملة المستتبين .

(٣) اجلة التفسير : وهى قصة تكشف حقيقة ما جاء قدام ، وهى فسان ،
اسم الاول وما يحى فيه بحسنه من حرف مقدر نحو (وأمرأى) .
الذين ظهروا من هذا الإلبس منكم . يد اعدرا حمد الاسم بهم . سرية
للتحوى ، و (هر) للنفي .

و قسم الثانى هو ما يحى فيه احدى ، وهى (نى) نحو قول الشاعر :
وترمى بالطرف أى أنت مدب وتقبى لكن لا تقوى
حيث يصح أن نعتد احدى لاسمية (أ ب مدب) لا محل لها من الاء اب
لأنهم يسمون ووصح معنى (ترميئى : اطرف) أه لو انتم على (برى) من
تقول ، قال احدى تعرب بدلا ، كما سبق أن ذكره .

[illegible]

بمن بر شمع اجابت آید اب و بن کان لمفوض صرفه و کان ا ب
صرفه مثله و اب کان محفوظ کان ا ب مع خ و ص مثله و بن کان محفوظ
الذم بمصنوع مثله و ا ب کان مع م و ن و ک شئی لوی و ا ب کان
کالکامه لواحد و ابه لایصح ا ب م بها شئی ا ب م بعض م

وَمَا أَهْمُكَ مِنْ حَتَّى عَنْ نَامٍ وَالْمَوْفُوعَا^٢ يَهْمُكَ أَيُّهَا

١ - معمول . يكافي نحو قوله علي (ذك حشر) ايما يسهل . حيث
فصل معمول اوصف وهو اچار واخرو (ع) . انما (ايما)
ولمعوت (حشر) .

- معبود المسوع : نحو قولنا رجبى إكرامك عمراً شديداً (حيث فصل (عمراً) وهو معبود المنعوت وهو المصدر مامل عمل فعله (إكرام) دية ودين نعمت (شديداً) .

- عامل المسوع نحو (العامل أكرمت العير) حيث فصل العمل (أكرمت) من المصدر في المنعوت (العامل) بينه وبين المفعول (العير) .

- معبود العامل : كافي نحو قوله تعالى (سبحن الله عما يصفون) عالم لعب (حيث فصل (عما يصفون) وهو معبود العامل بين المفعول (سبحن) وبين معبود وهو (الله) .

- جواب القسم نحو (بل وربى لأتيتكم بآية العيب وشهد) ، حيث فصل جواب القسم (أتيتكم) من القسم (بل) من القسم (عالم العيب) والمفعول (ربى) .

و - اخذ الأعراضة : كافي نحو قوله تعالى (وإنه قسم) لو تعلمون ، عطفية (حيث فصلت الجملة الاسمية (لو تعلمون) من القسم (عظيم) ، وللمنموت (قسم)

ومما يحكى النبىء ليه فى هذا حال أنه لا يجوز تقديم السام على المنوع .
ومحمد بن هشام الوابع بخمسة هى : بنت مثل (صررت برجل صالح) ،
(البوكمة من (أقبل ابريس) ، و (أقبل ابريس) مسه) ، وعطف المير نحو
(جاء أبو حنبل ابراهيم) ، وعطف النسق نحو (عدل عادل وهلى) ، وأبدل
نحو قوله تعالى (اشد الصراط مسية صراط المين أنعمت عليهم) وكان
معدى غير الرضى الاسترا داذى شارح كافية ابن الخطاب بفهمون البواع
إلى رتبة قسم ، بضم عطف النسق إلى عطف البيان فى باب واحد .

المنعت

يضع ابن هشام تعريف ابن مالك نظم الألفية للمنعت أمام أعيننا ، ثم ينفذه
 ع - يمين - دقته في الالتزام بشروط التعرف المطابق الذي يحتم أن يكون
 تعريف أي شيء جمعة ، نعا ، أي بجميع كل ما يدخل تحته ، وينعم من دخول
 كل ما يختلف عنه ، وعلى ذلك فمن عيوب التعريف أن يكون غير شامل ، أو أن
 يكون غير جامع .

يقول ابن مالك أن منعت هو الذم الذي يكفل منوعه . ودلالته على
 منوع فيه أو بما يتعلق به . وبن مالك معيدينه . مع بأنه ينفي يكفل منوعه .
 يخرج كلاً من عطف مسق واصل من هذا ، تعريف ، ثم الم مصد بهم أصلاً
 ككثير منوعها ؛ يصبح أو تنحصر في ، كما أن تحديده لثلاث ما يدل على مني
 في المنوع ، يخرج عطف بيان ، يؤكد ، لأنه لا يدل أن على صفة . ومن
 في مبهوم . لا فيما يتعلق به ، ذلك لأنه نفس مبهومها .

١ - المصطلح ، أي منعت كون موضع المنوعه إذا كان لمنوع معرفة .
 نحو (جـ زيد ناجر) (حـ جاء) (جـر) صفة (ريد) (ريد) معرفة ، فالصفة
 هنا آفات لموضع ، نحو (جاء) (جـر) (ريد) (ريد) في هذه المثل
 صفة (زيد) (ريد) وقد وضعت الصفة ما شيئاً يتعلق بزيد (أبوه) .

ويمكن انعت بمصطلح المنوعه إذا كان المصطلح كره . نحو (جـ مني رجلاً)
 ناجر (أو جاءني من ناجر) (فـ) (ناجر) في كل من المثلين وصف لهذا
 الاسم المكره (رجل) (فـ) (ناجر) في الأول هو الاسم المكره ، أما في

فسمي سمعت سمعني سمعت سبى سمعت الحقيقى هو الذى يصدق بالسمع
نفسه فهو (محمدٌ اجلٌ صحيحٌ) فد (صحيح) سمعت يصدق بالسمع (رجل)
مباشرة ، أمّا اللفظ السبى فهو شئ يعلق بالسمع نحو (ارنى حل)
(ربح نواه) فد (كريمٌ) من يصف (أنوه) الذى يصدق بالسمع (حل)

و مرر بالسماع سمعت الحقيقى يطابق سمعوتيه فى رتبة أواخر معاً :

أ - التعريف والتسكير .

ب - التذكير والتأنيث .

ج - لافرد وثنائية واجمع .

د - الازدواج (لرفع والنصب ، الخفض)

نحو (سافر المحيدان المسجدين) و (سمعت على اللامية المجمعين)
و (كافأت جميعاً جميعه) و (وشجعت تلميذته بكه) و (وتوفقت التلميذات
المجنهات) .

ثما سمعت اسبى . أى اوصف المرفوع فاعنه ، أو بمجازة أوضح : الوصف
الذى يعمل عمل فعله فيه رفع فاعلاً فهو (ح) أى من كسم أبوها) و (قدان
ولقدان فصلة أخلاقهم) و (كريم) فى المنزل الاول ، و (فضيلة) فى المنزل
الذى ، اسمان وهما وصف ، وكل منهما برفع فاعلاً ، وه (أبوان) فى المنزل
الاول ، (خلاق) فى المنزل الذى . هذين الوصفان من منسبين سابقين
لما قبلهما فى الاعراب . أى (ف) فى المنزل الاول ، و (ولقدان) فى المنزل
الذى ، وإن كانا وصفين فى المنسبين بعدهما يخصص مع ما قبلهما عن طريق

الضمير المند عليه وهو (ها) الغائبة المضاف إلى (أبوان) في المثال الأول ،
(و) محذوف إلى (أخلاق) في المثال الثاني .

و. صح. لا من المثالين السابقين أن التزم السببي يطابق ما قبله . أي المسموع
في أمرين . ويطابق . محذوف في آخرين على التصيل . إلى :
يطابق ما قبله في .

(أ) انصرف وبتكبير .

(ب) الاعراب (الرفع والنصب والحذف) .

ويطابق ما بعده في :

() المذكر والأنثى .

(ب) لاداد والتثنية والجمع .

والسبب في ذلك أن هذا الوصف الذي يعرب نعما سديا ، كالفعل معنى
وسمعا ، ترتب عليه ما يترتب على فعل من مطابقة للفعل في النوع
في محذوف

ومثال التزم السببي الذي يطابق ما قبله في التعريف والتكبير والاعراب .
وطابق في نفس الوقت ما بعده في المذكر والأنثى والأفراد والثنى والجمع
(أدت طاعتين مسافراً أوهما) .

نوضح كلام ابن هشام على ضوء الكلام السابق :

يقول ابن هشام : أنه يجب موافقة التزم محموماً ، سواء كان حقيقياً أم سدياً
لما قبله في أمرين :

أولها : فيها هو موجود فيه من أوجه الأعراب الثلاثة .

وثانيهما : فيها هو هـ وجه د فيه من التعريف بالشكر ، نحو (جاءني بئس المصطفى)
و (رأيت زيدا الفاضل) و (مررت بزيد الفاضل) هـ (جاءني رجل فاضل)
و (جاءني ركن كريم أواه) و (سلمت على الرجل الكريم أخلاقه) و (أكرمت
أهل الكرام بأباؤهم) .

أما من حيث النوع (التذكير والتثنية والعربية لافراد والتثنية الجمع)
فيختلف فيها سمعت الحقيقي عن النعت السببي .

ويرى ن هشام أن سمعت يوافق المنعوت في النوع والعدد إذا رفع ضمير
الموصوف المستتر ، ومعنى كلامه أنه إن كان الوصف متناحقياً ، نحو (جاءني
امرأة كريمة) فالوصف (كريمة) يرفع فاعلاً له ضميراً مستتراً يعود على
(امرأة) أي الموصوف ، وكذلك يرفع الوصف في كل مثله من الامة التالية
فعلايه وعود على الموصوف نبحر : (جاءني رجلان كريمان) و (جاءني رجال كرام)
فهـ (كريمان) في المثال الاول ، و (كرام) في المثال الثاني كل منهما موصوف وفعـ
فعلا ضميراً مستتراً يعود على الموصوف (رجلان) في المثال الاول ، و (رجال)
في المثال الثاني ، وتطبق القاعدة السابقة على الامة التالية أيضاً (جاءني
مرأة كريمة الأب) هـ (جاءني امرأة كريمة أبا) هـ (جاءني رجلان كريمان لأب)
و (جاءني رجلان كريمان أبا) و (جاءني رجال كرام الأب) هـ (جاءني رجال
كريم أبا) فالوصف في كل لامثة السابقة يوافق الموصوف في عدد وهي النوع
لأنه يرفع ضميراً مستتراً يعود على الموصوف . وهذه هي القاعدة عند ابن هشام .

ففي المثال الاول (جاءني امرأة كريمة لأب) تعرب (جاءني) فعلا

الذي يصب عليه معنى المعت. ثم سميا. و. يعود على ما قبله، فله يكون
في هذه الحالة نعتا صديقات لما قبله وإن كان في الواقع وصف. ١. بعده. أي
يصل مع. قبله. والضمير العائد عليه. نحو: (جاءني رجل كريم. نواه).
(هـ) (هـ) (رحلان كريم. حلاقهما). فالضمير في (أواه) يعود على الرسل.
و. سمير في أحلاقهما يعود على (الرحلان).

و نعت اسدي، أي الوصف الذي بهذه الصفة يقول المعناه أنه يوافق
مادته في. وفي العدد، مع موصفة قبله في التكميل والتعريف، الأعراب
لأن الوصف في هذه الحالة تكون كالص من حيث المعنى والاستعمل، وترتيب
عليه ما يترتب على نعت من مطابقة للعائد في. مع والعدد. ويعبر
عنهم من ذلك بقوله (وإن رفع الظاهر. نوه. النور. عطف حكم المعنى).
مفهوم كلام من هضم أن المعت في هذه الحالة يؤث ويترك طبقا لحالة
مرفوعة (فاعله) سواء أكان للمدح كـ (المكتمل) لا. هـ من حيث النوع.
ثم من حيث العدد فهو يرى أنه يجوز فيه وجها: الأول. أنه يصح كأنه
في خبره من علامة شبيهة. الخ على اللغة النحوية، نحو (مررت برجل
قائم أمته) و (قابلت رجلا مريضا نواهم). و (جاءني طالبات كثيرة
مطالبن) فالنعت في الأمثلة السابقة (قائمة) و (مريضا) و (كثيرة)
يلاحظ أنه مفرد أي مجرد من علامة الدنية وجمع سواء كان ما بعده مفردا كما
في المثال الأول (أمته). ومثلي كما في المثال الثاني (نواهم)، أو جمعا كما في
المثال الثالث (مطالبن). أما لوجه الثاني فهو أن المعت يجوز فيه أن يطابق
معه في العدد (لأراد الدنية والجمع)، فيجوز قول (مررت برجلين
قائمين نواهم) منذ الوصف (قائم) و (مررت برجلين قائمين نواهم).

يُسمّى الوصف (قائم) ، إنما كما تقول - (مرت رجل قائما أنه هاء ، (مرت
برحال قائما آباؤهم) أي بالحوال ثلاث استثناءات ولجميع في كل من الممر والوصف
وهي الامة ، وفي لغة (كأنني برأيت) أو سمعت السببي فصلا بين علاقته
بمرفوعه ، فانه يجب أن يطابق مفعوله في حركات الالف وفي التعريف والتكثير
وذلك نحو (قائمت طائفة الكريمة أخلاقها) (و) سلمت على التلاميذ كريمة
أخلاقهم) (و) (الكريمة) في المثال الأول يطابق لمعت (الطائفة) في التعريف
كما يطابق في لاهراب فكلامهم منصوب ، و (كريمة) في المثال الثاني يطابق
المنعوت (الامية) في السكند ، كما يطابق في لاهراب إذ أن كلاهما محذوف.

و يرى ابن هشام أنه يجوز في الوصف المسند إلى السببي المجموع جمع تكسیر
لأفرد والتكسیر أي عدم المطابقة أو المطابقة ، فنقول (مرت برحالة قائم
آؤهم) حيث فرد (قائم) فلم يطابق لمعت مرفوعة ، ويقال (مرت برحال
قيام آباؤهم) فجمع الوصف جمع تكسیر (قيم) ومطابقته لمرفوعة ، ومسبوقة
يرى أن المطابقة في هذه الحالة هي الأوضح ، ويجب عدم مطابقة أو بمباراة أخرى
يجب الأفراد في لمعت السببي ينفي فنقول (عطفت على طالبين مسافر
أبواهما) أمسا إذا كان لمعت سببي جمع مؤن سالم أو جمع مؤن سالم فمجرور
فيه الوجه من لكن الأفراد هو الأوضح ، فنقول (مرت بطالبات قائم آباؤهم)
(مرت بطالبات قائم آؤهم) والوجه الأول هو لأوضح ، و (مرت
(سلمت على رجال قائم آؤهم) و (سلمت على رجال قائم آؤهم) والوجه
الأول هو لأوضح .

الأشياء التي نحن بعبارة :

ليس من شروط الامة أن يكون مشتملا ، فقد جاء لمعت في الاستعمال مشتملا

شَو (عاقب) أى امسح ماعل فى نحو (هذا نعيمٌ عاقلٌ) كما جاء عهد مشتق (جامدا) كافى نحو (هذا قاصصٌ عاقلٌ) و (لهذا محمد بن عبد شمس) ، و (احترمت شمة ذاذى حلم) و (مررت بخالدٍ عاقل) ف (عاقل ، وابن ، وذو ، وهذا) نعت حامده . وخصص بكلامه فيما يجىء معنا على النحو الذى :

١ - الاسم لمشتق : والمقصود بالمشق الاسم الذى يدل على حدث وصاحبه أى من قام بالفعل . ثم انقسم : أو وقع عنه أو منه . ويشمل ذلك الاسماء المشقة الماءة وهى : اسم الفاعل نحو (كاتب) وسم المفعول نحو (مكتوب) وما هو تفعلاه نحو (فصل) و (أمين وجريح) وصيغ المبالغة ، والصفة المشبهة من (حزين) أو فعل لفعل مثل (فصل) ثم الاسماء المشقة البير العامة كاسمى ارمان والمكان ، واسم الآلة . فلا يعمت بهم لأنها لا تدل على صاحب الحدث ، بل هى مشتقة بالمعنى الاعمال .

٢ - الاسم حامد المشبه للاسم المشتق فى المعنى ، أى أنه يفسد ما يفيد الاسم المشتق من المعنى وهو المسمى بالمشتق تأويلا ، ومن احاط المشبه لمشتق أو المؤول المشتق .

(را) اسم الاشارة لزمانية مثل (هذا) وفروعه . وهى معرف فلا تقع معنا إلا باسم معرفة نحو (احترمت محمداً هذا) أما لاشارة لمكانية فلا تقع معنأ بنفسها . ولكن تتعلق بمحذوف يكون هو اليعت نحو (مررت برجل هنا) ف (هنا) ايضاً معنا ولكنه متعلق بعت محذوف والتفسير (مررت برجل كان أو موجود هنا) . يعنى باسم الاشارة لأن يفيد ما يفيد الاسم المشتق .

هـ فى المثال السابق معنى (الحاضر)

(ب) (ذو) بمعنى صاحب . ومنها فروعها وهي (ذو - ذوى) (لشئ المذكر ، و (ذو - ذوى) (لجمع المذكر . و (ذات) (للفردة المؤنثة ، و (ذات ذائق) (لشئ المؤنث . و (ذوات) (لجمع المؤنث . ولا تكون نعت إلا لاسم نكرة نحو (صادقت رجلا ذا أخلاق) ، فـ (ذا) (نعت لـ (رجل) وهو اسم نكرة . ويغتنى بـ (ذو) لأنها تفيد ما يفيد الاسم المشتق إذا أنها في المثال الباقى معنى (صاحب) ويوصف كذلك بـ (ذو) (الموصولة وفروعها ، وسائر الموصولات لاسمها المبدوء بـ (أل) كالذى والتي ، و بـ (أل) نفسها كما فى نحو (كافأت الطالب الذى نجح) ولا خلاف فى مجيء اسم الموصول نعتا سوى فى (من) . (ما) إذ يميزه بعض الجهاد بمنعته آخرون ، ولما كانت الموصولات معرفة وجب أن يكون منعوتها معرفة أيضا كالمثال الباقى .

(ج) أسماء الفاعل نحو (مررت برجل دمشقى) ويدعت باسم الفاعل لأنه يند ما يفيد الاسم المشتق ، فـ (مدشوق) (مدشوق) (بلى دمشق) .
(د) أسماء الأعداد نحو (اشتريت كتابا) فاسم العدد (الخمس) نعت لـ (الكتاب) وقد أعاد اسم العدد ما يفيد الاسم المشتق لأن معناه (المعدودة خمسة) .

(هـ) لفظ (أى) : إذا أضيف لاسم نكرة مثل (منعوت) فى المعنى نحو (أتحدث صديقا - أى صديق) و (أى) (مت فـ (صديقا) ، (صديق) مضاف إلى (أى) وهو مكرر مثل منعوت (أى) .

(و) لفظ (كل - جة - حق) إذا أضيف إلى اسم جنس كـ (كل - حق) (أتحدث رجلا - أى رجل) ، و (أى - صديق) (ج - حق) ، و (أتحدث رجلا - حق) (أى - حق) (الرجل) .

حيث جاءت الجملة الفعلية (يسبني) في محل جـ " صفة " - (التثنية) على حد
أن الموصوف معرفاً بال وساغ أن عرب حمة (يسبني) صفة في هذا الموضع ،
لاحالاً كما تقول القاعدة (الحق بعد التكررات صفاء وبعد المعارف أحوال)
لأن (آل) هنا حسمية ، و (آل) الجسمية تدخل في اللفظ في اللفظ
فقط ، ويظل نكرة في المعنى .

والشرطان الآخران في حمة السمعة ، الشرط الأول أن تكون حمة السمعة
مشتقة على ضمير يربطها بالموصوف ، وبذلك أنه لا بد أن تحتوى حمة السمعة على
ضمير يعود على المنعوت مطبق به في تدكيره وتأنيته ، وفي أفرادها وتنزيهه
وجمعها . وقد يكون هذا الضمير مفعول به في جملة نحو قول امرئ القيس في
وصف فرس :

مكرّر مفعول مقبل مدبر مه كملوا مخير حطيه السيل من عل

حيث جاءت الحمة الاسمية (حطيه السيل) معناها (صخر) وفيها ضمير
هوهاء المائب يعود على المنعوت (صخر) ونحو قوله دلي (قوا أنفسكم
وأهليكم ذراً وقودهم الناس) حيث جاءت الجملة الاسمية (وقودهم
الناس والحجاره) في محل نصب صفة له (ار) - وفي جملة السمعة ضمير
(ها) لأنه يعود على المنعوت (ار) .

وقد يكون هذا الضمير مقسّر كما في نحو قوله تعالى (واتقوا يوماً لا تخفى
نفس عن نفس شيئاً) أي (لا تخفى فيه) حيث حذف الضمير (هاء المائب)
والمكن المعنى يستلزم تقديره فيه في حكم الموحّد ، والشرط الثاني في حمة السمعة
وهو شرط يفترده به عن هنام هو أن تكون حمة السمعة حبة ، أي حمة

اصتغى والكسب ، ولا يصح أن تكون انشائية ، فلا يجوز أن نقول (مررت)
 (حل اضربه) لأن الجملة الفعلية (اضربه) فعلها فعل أمر ، وفعل الأمر يكون
 في جملة إنشائية لا خبرية . ونحو (مررت بعبدك) لأن الفعل الماضي
 أصبح حقيقاً صادقاً لا محتملاً . وإن جاءت جملة التمت وظاهرها يدل على
 أنها جملة إنشائية فنقول على إضمار القول فيكون القول المضمّن هو الصفة ، وتكون
 الجملة لظنية معمولة لهذا القول كما في نحو قول العجاج :

حتى إذا جنّ الظلام واحاط جاءوا عديق هل رأيت الدّيب قط

حيث جاءت الجملة الانشائية (الأصم مية) بعد الاسم المذكر (عديق) متدق (ما
 يدل في ظاهره على أن جملة بعد مية غير خبرية . ولكن النحاة يقولون إن
 مثل هذه الجملة تعرب في محل نصب معمولة له لقول مبدؤه وهذا القول المقدّر
 هو الذي يعرب معمله (متدق) مبدؤه (جاءوا عديق) متدق مقول فيه : هل رأيت
 الدّيب قط ؟) بهذا يتضح من مجيء الجملة غير الخبرية بعد .

تعدد المعنى والمعنى :

إذا تعددت النعوت وكان له موت والا على متعدد بأن كان مثنى أو جمع من
 غير تفریق نحو (ولدان) و (أولاد) من تعدد معنى هذه النعوت استغنى بالثنائية
 والجمع عن تفریق نحو (جاءني رجلان فاضلان) في هذا المثال يعرب (فاضلان)
 بعد المنعوت (رجلان) والمفعول في هذا المثال يدل على متعدد ، أي أكثر من
 واحد ، والرجلان المذكوران ينصب كل منهما بأنه فاضل ، أي أنهم يتحدان في
 معنى النعوت ، ولهذا قلنا (فاضلان) ثنائية النعت . بدلا من أن نفرقهم فنقول
 (جاءني رجلان فاضل وفاضل) .

وإن تعدد المعنوية كان المعنوية لا على متعدد أيضا ، مع اختلاف
معنى هـ المعنوية ، فإنه يجب في هذه الحالة التفريق بين هذه المعنوية وإن تعددت
تتبع بعضها بالواو كما في نحو قول الشاعر :

بكت ما بكاه رجل حربين على زئبوع مسلوب وبال

حيث جاء (مسلوب) = (دل) تعين له (زئبوع) هـ معترت دل على
معنوية مع اختلاف معنى المعنوية ، ففروق بينهما بواو المعنوية ، أو بواو أخرى
من المعنوية هنالك ليس لاختلاف تعين في المعنوية .

ونحو (مررت برجال شاعير وكاتب وفقيه) حيث قرئت معنوية (شاعر)
(كاتب) و (فقيه) ، أو حطفت ، لأن المعنوية جاءت في المعنى ، مع دلالة
للمعنوية على متعدد .

وإن تعدد المعنوية وكان متفرقا مع محدودية المعنوية ، كما في نحو (جاء بيت وأنى
عمره) (طريقان) = (نظريتان) حيث لزم وجه و التفرقة في اللفظ ، وإن
التحد معنى العامل وعمله ، ونحو : معنى عامل أى معنى للعمل مثلا الذى يشمل
في المعنوية ، أو بعبارة أخرى أن يسكن إعلان المعنوية في المعنوية بمعنى
واحد وهما (جاء) و (أنى) فى المثال السابق ، ومعنى التحد معنى عامل أى أى أن
يكون المعنوية مثال بعضهم فى الإعراب . كأن يكون كل منهما فاعلا ، أو
كما فى المثال السابق ذأن (ربت) و (رعت) كل منهما يعرب فاعلا ، أو أن
يكونا خبرى مسدأين أو أن يكونا كلاهما منصوب أو محذور . إذا تحد العامل فى
المعنوية من حيث المعنى والعما جاز الاتماع مطلقا كما فى المثال السابق ، ونحو
(هـ) و ذلك مع (والة قلان) حيث يعرب الة قلان صفة اسكن من (زيد)

و (عمرو) مرفوع بالآلة - ياباة عن الصصة تابجاً لها . ذلك أن العامل في كل منهم أتحد في المعنى في الاستثناء . وفي العمل أى في رفع المعنوت خبر له .

ويدكر ابن هشام أن بعض النحاة لا يجزئون الاتباع (أى اعراب النام صفة) إلا إذا كان المنسوبين أو المنعوتين بمردين فاعلين الفعلين ، أو خبرين لمبتدئين

وإن أخذت العاملان في المعنوتين في المعنى والعمل كاف نحو (جاء زيدٌ ورأيتُ حمراً الفاضلين) حيث خالف العاملان (جاء) و (رأيت) العاملان في المعنوتين (زيدٌ) و (حمراً) في المعنى ، وفي العمل أيضاً حيث رفع العامل الأول (زيدٌ) فاعلاً ، ونصب العامل الثاني (حمراً) مفعولاً به . فوجب في هذه الحالة القطع ، وإن في هذه الحالة طريقان ، الأول أن نرفع على ضمير مبتدأ ، والثاني أن نصب على ضمير فعل . ولما لم السابق يجوز فيه أن نقول (جاء زيدٌ ورأيتُ حمراً ، الفاضلان) حيث مرب (الفاضلان) خبراً مبتدأً محذوف تقديره (هما) . ويجوز أن نقول (جاء زيدٌ ورأيتُ حمراً الفاضلين) حيث يعرب (الفاضلين) مفعولاً به لفعل محذوف تقديره (أيت الفاضلين) ويكون الكلام في هذه الحالة مكوناً من جملتين لاحقة واحدة . ولا يجوز في هذه الحالة الانعاع أى اعتبار (الفاضلين) صفة للمعنوتين واعتبار الكلام جملة واحدة . لأن ذلك يؤدي إلى تسيط عاملين مختلفي المعنى والعمل (جاء) و (رأيت) على معمول واحد لأن العامل في الاسم هو العامل في المتبوع .

وبجب القطع أيضاً إن اختلف العاملان في المعنى فقط مع اتحادهما في العمل ، كما في نحو (جاء زيدٌ ومعنى عمرو الكاثبان) فقد اختلف العاملان

(جاء) و (مضى) في معنى دون العمل إذ أن كلاً من المفعولين يعد فاعلاً ،
ومع ذلك يجب انقطع ويعرب (الكتابان) إما مرفوعاً على أنه خبر لمبتدأ
محذوف ، وإما منصوباً على أنه مفعول به لعل محذوف تقديره (أعنى أو أمدح)
، كذلك يجب انقطع إن أحسب العاملان في العمل دون معنى نحو (هذا
مؤلم - يند و موجعٌ عِماً أشعر) ، فقد اتحد العاملان (مؤلم) وهو اسم
فَاعِلٌ يعمل عمل فاعله ، و (موجع) وهو اسم فاعل ايضاً يعمل عمل فاعله ،
اتحاداً في معنى ، واحد في عمل إذ أن (مؤلم) عمل أحض في (-)
بالإضافة ، و (موجع) عمل النصب في (عِماً) على المقابلة ، ويعرب
(لشعر) في هذه الحالة على الوجهين اللذين سنت لأشاره إليهما .

وحلاصة القول أنه إذا احتسب المنعوتان عراباً أو حكماً لم يحرر اللمت عليهما ،
فيقطع عنهما مرفوعاً أو منصوباً .

و قد تكررت الدعوت والمنعوت واحد - فإن تعين وتحدد أسمائهم بدون هذه
الدعوت ، جار في هذه الدعوت ثلاثة أمور : الأول : ناعها كلها المنعوت - ثانياً :
قطعها كلها عنه ، ثالثاً : اتباع بعضها وقطع بعضها الآخر - وذلك كما في نحو
قول الشاعر أهدية خرت في بئر تحت طراره بن العبد .

لا يمدن قومى الذين هم

مهم الممد وآفة الحرد

المدلون بكل متريك

وطييون معاقدة لأرر

حيث نصول (المدلون) و (طييون) وهما نعتان مرفوعتان للمنعوت

و حذف (قومى) ويجوز فيهما وجهان آخران الأول يجوز نصبهما فنقول (السارلين)

(الطيبين) على أنهم مفعولان بهما الفعل محذوف تصديره (أمدح أو ذكر) .
والثاني ، أن ترفع (الزلون على أنه نعت ا (قومي) ونصب (الطيبين)
على أنه مفعول به للفعل محذوف . وهو في هذه الحالة يكون في جملة أخرى
ير الجملة الأولى ، أو نصب لأول وترفع الثاني على ما ذكرنا .

أما إذا تعددت معوت لمعوت واحد وكان المعوت لا يعرف إلا بجموع
هذه المعوت كما في نحو قولنا (مررت بزيد التاجر فقيه الكاتب) وكان هذا
الموصوف يشاركه في صفة ثلاثة ، أحدهم تاجر كاتب ، والثاني فقيه .
والثالث ، فقيه كاتب ، فإن (زيد) المقصود لا يمكن تعيينه في هذه الحالة
إلا بالجموع الثلاثة ، فيجب حينئذ أتباعها كلها لتتربطها منه بصفة
أشياء لواحد .

وإن تعيشت لمعوت بعض هذه المعوت . اتبعناها ، وجاز في باقيها
الآتي لثلاثة أي الاتباع ، انقطع بالرفع أو بالنصب ، والجمع بين الاتباع
والانقطع ، بشرط تقديم الممت التابع على النعت المقطوع .

وإن كان لمعوت ذكر ، فيجب أن يقع له الممت الأول من معوته ،
أما بقية المعوت فيجب فيها الاتباع أو انقطع كما في نحو قول الشاعر :

وأدى إلى نسيه غطط
وشعثاً مراضيع مثل السُمالي

حيث جرت (غطط) على لاتبع وحو بالأنه نعت لشكرة (نسوء)
أما (شعث) أي ما سوى الممت الأول فيجب فيها الاتباع بالحو ، والقطع
بالرفع أو بالنصب كما فعل الشاعر ، وقد روي هذا البيت بجز (شعثا) .

و قرآن هشام أن حقيقة «قطع أو الأصل فيه أن يجعل (السمت) واحداً من اثنين : حياً المبتدأ مخذوف ، أو معمولاً به لفعل محذوف . فإن كان السميت مقطوعاً مجرد المدح أو الذم أو الترحيم ، وجب حذف المبتدأ أو الفعل ليكون وجوب الحذف دليلاً على قصد انشاء المدح أو الذم أو الترحيم كما في نحو (الحمد لله الحميد) بالرفع حيث قطع السميت (الحميد) عن منعوتة (الله) بالرفع وسمار (هو) للمدح . فنحو (وامرأته حمالة الخطب) حيث قطع السميت (حمالة) عن المنعوت (امرأته) بالنصب باضمار فعل محذوف تقديره (آدم) . فإذا لم يقصد بقطع السميت المدح أو الذم أو الترحيم ، جاز ذكره كما في نحو (مرتت يزيد النادر) برفع أو نصب أو جر (النادر) على لأوجه الثلاثة : لرفع ، لقطع على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو) . والنصب بالقطع على أنه معمول به لفعل محذوف تقديره (أذكر) ، واجر بالاتباع على أنه سميت . - (زيد) محذور مثله .

حذف المنعوت والسميت :

محذور حذف المنعوت بكثرة من علم وذلك بأن توجد قرينة تدل على أنه بعد حذف المنعوت .

(١) إذا كان السميت صالحاً للبشارة مامل . أو معادة أوضح أن يكون العامل صالحاً لأن يحل محل اسمعوت المحذوف فيعرب بأعرابه فيكون ممدداً إن كان المنعوت فاعلاً أو معمولاً أو مبتدأ أو محجوراً نحو (جاء الفاضل) إذ الأصل (جاء محمد الفاضل) ونحو قوله تعالى (أن أعمل صابغات) إذ الأصل (أن أعمل دروعاً صابغات) ونحو (انهنه ناجح) بدأصها (الطالب المجتهد ناجح) ويكون السميت جملة مشتبهة على رابط إن كان المنعوت حيدراً مثلاً نحو (أنت

يُصَبُّ (قَدْ) أَيْ (أَنْتَ حَلَّ بِصَدْرُ اللَّهِ) وَلَا صَحَّ حَذْفُ الْمَعْوَتِ إِنْ كَانَ
فَاعِلًا أَوْ مَعْمُولًا أَوْ مَحْرُورًا أَوْ مَسْدُودًا ، وَكَانَ الْمَعْتُ حَمْدًا أَوْ شَبَّهًا ، لِأَنَّ أَحَدًا
لَا تَقَعُ شَيْءٌ مِمَّا ذَكَرَ .

(ب) إِذَا كَانَ أَحَدُ حَمْدٍ أَوْ شَبَّهٍ وَكَانَ الْمَعْوَتُ مَوْضِعًا مَحْرُورًا (مِثْلُ صَدْرٍ وَمِثْلًا
نَظْمٍ) أَيْ (مَا فَرَّقَ ظَنُّهُ وَمِثْلُ فَرَّقَ أَقَامَ) فَظَنُّهُ وَأَقَامَ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ مَعَانَ
الْمَعْوَتِ مَحْمُودًا ، وَكَانَ مَوْضِعًا عَلَى الْأَسْمَاءِ وَهِيَ بَعْضُ مَعْنَى مَقْدَمٍ وَهُوَ
الاسْمُ بِرَأْسِهِ وَبِحَرْفِ أَحَدٍ (مَنْ) وَيَدْتَرِ كُوفِيُونَ أَعْدُوهُ اسْمٌ مَوْضُولٌ ،
أَيْ (مَا يَدَى صَمْنٌ وَدَى أَقْدَمُ) .

(ج) أَنْ يَكُونَ الْمَعْوَتُ مَعْنَى اسْمٍ مَقْدَمٍ ، أَيْهَ مَحْرُورٌ (أَوْ مِثْلُ) أَوْ (أَيْ)
كَأَنَّهُ قَوْلُ شَاعِرٍ :

لَوْ قُلْتُ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ تَنْتَهَمْ يَفْعَلُهَا فِي حَسْبٍ وَتَنْتَهَمْ

حَيْثُ حَذَفَ الْمَعْوَتُ وَهِيَ (أَحَدٌ) إِذَا الْأَصْلُ (لَوْ قُلْتُ مَا فِي قَوْمِهَا أَحَدٌ
مِثْلًا لَمْ تَنْتَهَمْ) وَ (أَحَدٌ) أَيْ الْمَعْوَتُ مَحْمُودٌ بَعْضُ مَعْنَى مَقْدَمٍ مَحْرُورٌ
(فِي) ، هُوَ (قَوْمُهَا) وَيَعْرَبُ الْمَعْوَتُ هُنَا مَبْدَأً ، وَخَرَجًا وَحَرَجًا شَبَّهَ الْجَمْعَ
(فِي قَوْمِهَا) .

وَيَجِبُ حَذْفُ الْمَعْتُ إِذَا عَلِمَ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (أَحَدٌ كُلُّ مَدِينَةٍ
عَصَا) أَيْ (أَحَدٌ كُلُّ مَدِينَةٍ صَالِحَةٌ خَصَصْنَا) فَقَدْ حَذَفَ مَعْتُ فِي هَذِهِ لِأَنَّ
الْمَدِينَةَ وَاصْطَحَ ، وَهِيَ أَنْ يَحْصَلَ لَا يَحْصُلُ مَا لَا يَحْصُلُ فِيهِ . وَكَانَ ذَلِكَ أَيْضًا
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

قد كنت في الحرب ذا مُدْرًا فلم أَفْطَ شَيْئاً ولم أَتَمَعْ

حيث ذكر المذموم وهو (شَيْئاً) وحذف الهمزة للعلم به . لأنه أعلی
والفعل عطفاً غير أنه كان أقبل مما كان يردو ، بدليل قوله (ولم أتمع) .

ومن ذلك أيضاً قول الشاعر :

وَرُبَّ أَصِيْبٍ حَمِيْنٍ بِكَرٍ ۖ يَهْزِفُ لَهَا فَرْعٌ وَحَدُّ

حيث حذف الصيغتين من (فرع) و (جيد) ويدل على ذلك مقام المدح ،
لأنه غير مستغرب أن يمدح الشاعر محبوبه بأن لها شعراً وعنقاً مطلقين ، فكل
بأن له ذلك ، وبما يريد وصف الشعر بما امتازت العرب وهو الطول والسواد
وكذلك اللين بالطول .

التوكيد

التوكيد قسمان لفظي ومعنوي .

التوكيد اللفظي يقوم على أساس من إعادة اللفظ وتكراره ، توكيدا وإزالة
الساقد يمتق بدمن سامع من شك في كلام المسكلم نحو (أعجبتني الخطيبُ
الخطيبُ) ، و (سلمت على الخطيبِ الخطيبِ) ، و (كأن الخطيبِ
الخطيبِ) ، و (قم زيدُ قام زيدُ) ، و (محمدٌ بمحمدٍ محمدٌ بمحمدٍ) .

والتوكيد المعنوي : يقوم على أساس من استخدام كلمات حصة منه :
السن والعين وكلا وكلا على أن يتصل به ضمير يعود على المؤكد ويطابقه
في نوع والعدد فنقول (جاء المدرس نفسه) و (جاء المدرسان أنفسهم) ،
(و حامت النساء أنفسهن) إلى آخره .

ويقدم بن هشام التوكيد المسمى على لتوكيد اللفظي . وهو يدكر أن
للتوكيد المسمى سبعة ألفاظ : اللفظان الأول والثاني هما (النفس) و (العن)
بهول ان هشام أن النفس والعين يؤكدا بهما لرفع الحماز عن الذات ، بمعنى
آخر لازالة الاشتباه من ذات المؤكد ، فإذا قيل (جاء الخليفة) حمل أن
بذى جاء هو نبأ وصول الخليفة ، أو متاعه وحشيه ، وإذا قلنا (جاء الخليفة
نفسه) أو (جاء الخليفة هينته) أو (جاء الخليفة نفسه عينه) يدون
عطف ، ويشترط في حالة التأكيد بالنفس وبالعن أن تقدم النفس على العين
إذا قلنا ذلك إن هذا الاحتمال أو الاشبه وتأكيد وصول الخليفة .

ويجب اتصال نفس أو العين بصيغة مطابق المؤكد في النوع (. . .)
والمأثرت (وفي العدد من الافراد وجمع هلم بأن النفس و . . .) جمع تكثير

لَقَوْلِهِ عَلَى وَرَنَ (أَفْعَل) لِأَغْيَر، نَى (أَفْعَس) أَوْ (أَعْيَن) مَعَ أَحَدِهِمَا
 أَصْمِيرَ أَجْمَعَ وَلَا تَحْوِ أَنْ يَوْكُسَهُمْ بِمَحْوَعَةٍ عَلَى نَفْسٍ وَهَيُونَ هَاتِي فِي حَالِهِ
 الْإِنْتِبَهِ فَيَرَى ابْنَ هِشَامٍ أَنْ تَصْحَحَ جَمْعُهُمَا عَلَى أَنْفُسٍ وَأَعْيَنَ، يَجُوزُ أَفْرَادُهُمَا
 تَثْنِيَتُهُ فَقَالَ (نَفْسُهُمَا وَعَيْنُهُمَا) وَ (نَفْسُهُمَا وَعَيْنُهُمَا) وَلَا يَبْدُ مِنْ أَضَافِهِمَا
 إِلَى صَمِيرِ الْمَثَرِ لِيُطَابِقَ التَّوَكُّدَ أَمَّا ابْنُ مَالِكٍ فَمَعَكُ ابْنُ هِشَامٍ يَرْجِعُ
 عِنْدَهُ مَرْدَهُمَا إِلَى تَثْنِيَتِهِمَا فَيَقُولُ: (الْوَالِدَانِ نَفْسُهُمَا حَصْرٌ) ، وَ (أَيْتُ
 الْوَالِدَيْنِ نَفْسُهُمَا) .

وَالْإِلَاطُ الْجَسَدُ لِمَا قَبْلَهُ مِنْهُ لِمَقْصُودِهِ (كَلَا وَكُنَا) نَحْوُ (فَارَزْنَا
 وَعَلَى كَلَامِهِمَا) وَ (نَحْنُ صَمِيرَةٌ وَفَاطَةُ كُنَاهُمَا) ، وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْمَثَرِ نَى لِلْجَمْعِ
 مَطْلَبُهُ (كُلٌّ وَجَمْعٌ وَهَاءٌ) وَيَصْحَحُ أَنْ تَصْحَحَ الْأَلْفُظُ ثَلَاثًا لِإِسَابَةِ مَعَ
 الْمَرْدِ بِمِطْرَ أَنْ يَحْرَأَ أَنْفُسُهُ وَ مَعَهُ نَحْوُ (حَصْرُ الطَّبِيبِ كُنَاهُمْ) وَ (حَصْرُ
 طَبِيبِهِمْ) أَوْ (حَصْرُ الطَّبِيبِ طَابَتُهُمْ) ، وَ (أَشْرَيْتَ بَيْنَ كَلِّهِ وَجَمِيعِهِ
 أَوْ مَعَهُ) ، وَلِذَلِكَ مِمَّا يَأْكُودُهَا إِفَادَةُ مَعَهُمُ الْحَقِ ، وَإِرَادَةُ الْإِخْتِلَالِ
 عَنِ الشُّمُولِ الْكَامِلِ .

وَبِحِثِّ اتِّصَالِ الْأَلْفُظِ الْجَسَدِ بِبَقِيَّةِ صَمِيرِ الْأَفْعَلِ احْتِصَالُ الزَّمَنِ
 بَيْنَ التَّسَابُعِ الْمَشْرُوعِ كَمَا بَيَّنَّا أَنْ يَطْلُقَ هَذَا الصَّمِيرُ مُؤَكَّدًا فِي الْأَوْرَادِ
 وَالْمَذَكِّيرِ وَفِيهِمَا . هَلْ ذَلِكَ وَبِئْسَ مِنْ أَنْ يَكُونَ شَيْعٌ قَدْ تَمَالَى (حَقِ
 أَيْكُمُ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا) لِمَا تَصَالُحُ (جَمِيعًا) صَمِيرُ الْمَذَكِّيرِ . وَقَدْ تَوَهَّرَ
 بَعْضُ السَّحَابَةِ جَمِيعًا تَوَكُّدًا لِمَا (الْمَوْصُولَةُ الْوَقْعَةُ مَفْعُولًا) (نَحْوُ) ٥٠٤

عَبْرَ صَحِيحٍ إِذَا لَوْ كَانَ كَذَلِكَ مِنْ (جَمِيعًا) (جَمِيعًا) فِي هَذَا الشَّعْرِ تَعَرَّبَ
 هَذَا مِنْ (مَنْ) الْمَوْصُولَةُ هِيَ (مَجْتَمِعًا) وَبِئْسَ مِنْ لَوْ كُنَّا نَعْنِي قَرْنَهُ قَوْلُهُ

تعالى (نَأْتِيهِمْ) فـ (كَلَّا) لا يمكن أن تمزج تأكيداً لنفس السبب وهو أنها غير متعينة بصير المؤكد . وتمزج (كَلَّا) في المثال سابق على وجهين : الأول أنها بدل من اسم (إن) وهو (يا) الدالة على الـ (يا) . والثاني : أنها حال من الصير الذي تنقل إلى ظرف من الوصف المحسوس الذي يعرب خبراً ويكون إعراباً كإيلي : (يا) أصلها (يا) وهي مكوبة (إن) حرف تأكيد ونصب و (يا) ضمير متصل مبني على السكون سم (إن) في محل نصب ، (فيها) جار ومجرور متعلق بمحسوس تقديره (مستقر) يعرب خبراً . وهذا الخبر أحرف صفة ، وهو برفع فاعلاً ضميراً مستتراً تقديره هو . ويقول البصريون : أن الصير المرفوع المستتر يفتقل إلى الظرف عند حذف الصفة : ويمزج بعض النحاة (كَلَّا) في هذا السابق حالاً من هذا ضمير المرفوع المستتر .

والتوكيد بالألفاظ الثلاثة التي تنقل على الجمع (كل وجميع وعامة) وبالألفاظ الذين دلان على النفي (كلا كلتا) ، يفيد رفع احتمال تقدير (بعض) مع حذف إلى اللفظ المؤكد بها أي منبوع هذه الألفاظ . فحين نقول (جاءني الزيدان كلاهما ، وجاءني المرأتان كنهما) فيدل هذا (كلاهما ، وكنتهما) على أن كلا الزيدين وكنت المرأتين حضرا ، وليس واحد فيهما ، كما لو قلنا (جاءني الزيدان) وجاءني المرأتان) إذ يحتمل في هذه الحالة أن يكون الذي جاء هو أحد الزيدين أو إحدى المرأتين ، أو بمسألة أخرى يجوز في هذه الحالة أن ينطبق بلأني ويراد به الواحد كما جاء في قوله تعالى (يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان) بتقدير (يخرج من أحدهما) لأن اللؤلؤ والمرجان يخرج من السحار الملح فقط ولا يخرج من الماء العذب . وإذا كان الكلام يدل على أن المراد

هو المثنى دون لبس أو شبهة امتنع ذكر كلا وكسأ. لأنه إن تكن لهما فاع
في هذه الحالة وهي رفع احتمال تقدير (بعض) مضاف إلى الاسم الموكّد بهما
كما في نحو قولنا (احتصم الزيدان كلاهما) فالفاعل (اختصم) على وزن
(افعل) يدل على مشاركة.

وإن فليس ذلك احتمال لتقدير عدم اشتراك الزيدين مع في الفعل،
وكذلك يسمع نحو (تقبلت الهدان كتلتها) إذ أن عمل (تقبل) يدل
على الاشتراك، ويرفع احتمال أن تكون إحداهما هي الفاعلة وبذلك يصبح
مطلق (كتلت) بدون فاعلة، فيستقيم.

وليس السبب بجهل أن تقول (جاء القوم كلهم) لأنه لو قد (جاء
قوم) زيد (كلهم) لحز أن بينهم أن بعض القوم هم لذين جاءوا، أو
بعبارة أخرى ممثّل للقوم، ورفع الاحتمال قول (جاء القوم كلهم)
فيعني ذلك أن أحدا منهم لم يخف عن الحضور كما يجوز القول (اشتريت
العند كله) بمعنى أنني اشتريته بكل ما يتعلق به من ملابس وأدوات وغيره
وقد يؤم قولنا (اشتريت العند) فقط أنني اشتريته بدون هذه الأشياء.
ولا يصح أن تقول (جاء زيد كله) لأن تو كيد هذا (كله) لأنه لا يؤدله،
إذ أنه من المستحيل أن يأتي جزء من زيدا.

وقرر أن هم أن التوكيد بمفعلي (جميع) و (عامة) غريب، ومن
الاشبهة التي جاءت في التوكيد بجميع قول شاذة عربية تركت في ولدها:
فما لك حي حوّلان جميعهم وهمدان

حيث جاء مطلق (جميعهم) أو كذا للفاعل (حي) وهو بمنزلة (كل) في
المعنى والاستعمال.

أما السكوفون ويتفق معهم الاحدث فيحيزون تنقيتهما ، فيقولون : (جاءني اريدن أجمعان) و (جاءني الهندات جمعان) .

توكيد المكرة : يتفق نحلة البصرة على أن المكرة لا يصح أن تؤكد ، ذلك لأن الغرض من التوكيد إثبات الاليس ، ثم إن اللفظ الموكبد معروف لأهله ، فلهذا لا يصح التوكيد ، كما سبق أن ذكرنا . والمكرة تدل على الإسهام والشبوع . وعلى ذلك فالتوكيد يتعارض مع التكبير .

ويختلف نحلة السكوفة مع نحلة البصرة في هذا الرأي ، إذ يرون أنه يصح توكيد المكرة إن حدثت من توكيدها فائدة ، وتحصل هذه الفائدة إذا تحقق أمران . الاول : أن يكون المؤكّد محدوداً ، أي موضوعاً للدلالة على من محدود له بده ومعية معينين نحو (يوم . أسبوع . شهر . سنة) وغير ذلك . أنه أن يدل على شيء معلوم المنفصل نحو (درهم . دينار) و (يرم . والامر الثاني : أن يكون التوكيد لفظاً من ألفاظ الاحاطة نحو (كل) في (اعتكفت أسبوعاً كاملاً) . من الشواهد على ذلك قول عبد الله بن مسلم بن حبيب الهذلي :

سكنته شاقته نأ قيل ذ رجبُ يا ليت عيده حويرة كلّه حب

حيث كـ الاسم المكرر وهو (حويرة) على رأي السكوفيين الذي يتفق معهم فيه ابن هشام . ذلك أن التكرار هنا محدود ، فالعلم معلوم الاول والآخر . ولأن اللفظ التوكيد (كـ) من ألفاظ الدلالة على الاحاطة . ولا يجوز أن يقول (صمتُ من كـ) ذلك لأن الاسم المكرر المؤكّد وهو (من) غير محدود بوقت ولا معلوم لمتحد . كـ لا يصح أن يقول (صمتُ شهراً) (صمتُ ذاك) لأن (كـ) كبير وهو (نفسه) ليس من ألفاظ الاحاطة والله اعلم .

هم أنفسهم) أو (مررت بهم هم أنفسهم) وإذا أردنا أن تؤكد الصمير المنفصل سواء كان ضميراً مرفوهاً أو مفعولاً أو مفعولاً به (النفوس والعين) جاز أيضاً الفصل وعدمه نحو تؤكد الصمير المنفصل (واو جماعة) في (قاموا) فيصح أن نقول (قاموا هم كآه كآه) مع أن نفوس (قاموا كآه هم) .

التركيب اللفظي . الموكبد اللفظي يكون بتكرار اللفظ أو الألفاظ المراد توكيدها . ولا يصح تكرار اللفظ المؤكداً أكثر من ثلاث مرات لأنه لم يسمع غير ذلك . وأعرض لأصلي من التوكيد اللفظي تمكين السمع من تدارك لفظ لم يسمعه أو لم يتبينه . وقد يخرج التوكيد الأصلي من غرضه الأصلي إلى أغراض أخرى كالتهديد نحو قوله تعالى (كلاً سوف تعلمون) ثم كلاً سوف تعلمون) ، أو التحويل نحو قوله تعالى (ما أدرك ما يوم دين) ثم ما أدرك ما يوم الدين) وللتلذذ بتكرار لفظ مرغوب فيه نحو (الصدقة لصدقة أغلى شيء) و (الحمة أحبة سم من يوربها) ، (مصر مصر جنة لله في أرضه) .

ويكون التوكيد اللفظي بمقتضى طرق .

(أ) تكرار المراد توكيده بنفسه وهيبه نحو قولنا (أحذر الترام) .

(ب) ببعض تعبير بسيط فيه كما في نحو قوله تعالى ثم هل الكافرين أمههم (ولداً) فكلمة (أمهه) تركيب لفظي له (مقتضى) .

(ج) بمرادف للفظ المؤكد نحو قولهم (أنت باحير حديق قين) و (قين) توكيد . (حقيق) ذلك ثم معنى واحد تمام ، ولا يخفى إلا في الحروف فيشكون منه كل مهمل .

ويقول ابن هشام أنه إذا كان المؤكدية ويجوز أن تقتض حجة التوكيد بحرف من حروف العطف ، أو تارة كر بدونه . على أن الأكثر هو اقترانها بحرف اعطف . ومن الشواهد على اقتران حجة التوكيد بحرف العطف قوله تعالى : (كلا سوف تعلمون ، ثم كلا سوف تعلمون) حيث أكدت الجملة (كلا سوف تعلمون) الجملة الأولى . وسبقت جملة التوكيد بحرف اعطف (ثم) ونحو قوله تعالى أيضاً : (أولى لك أولى ، ثم أولى لك أولى) .

ومثال حجة التوكيد : وث حرف عطف قوله عليه الصلاة والسلام : (والله لأهزون قريشا ، والله لأهزون قريشا ، ثلاث مرات .

وبدك ابن هشام أمية ترك عطف الجملة الثانية على الأولى إذ أومع العطف لتعدد ونحو : (ضربت زيداً ، وضربت زيداً) ذلك أنه لو عطفنا ثم أو بالفاء فبسا (ضربت زيداً) ثم وضربت زيداً (أو) وضربت زيداً فبسا (يد) لطن أن الضرب تكرر وهذا غير منصوص . لذلك يكون متابع اعطف هنا واسماً بـ (يد) الاسم

توكيد الاسم الظاهر والضمير توكيداً فظياً .

إذا أردنا توكيد اسم ظاهر أو ضمير ، فصل . - توكيده يكون شكاراً بظنه بدون شرط ويمكن توكيده بعد الفاعل المضطرب . توكيد الاسم الظاهر نحو قول رسول عليه السلام : (لعنوا أيها المشركون) أي لعنوا هؤلاء المشركين . وتوكيد الضمير المنفصل نحو قول الأصيل بن عبد الرحمن القرشي : فربك بك المراء فإسته إلى الشر دعه وللشر جواب

حيث أُكِّد الصير المنفصل منصوب وهو (إِذَاكَ) بـ علة اللفظ بنفسه .

ثم ضمير متصل المرفوع وهو (أَنْتَ) يؤكد به كل ضمير متصل نحو (قمتَ أنتَ) حيث أُكِّد به الصير المنفصل المرفوع (أَنْتَ) ضمير المنفصل المرفوع (تاء تفاعل) وهو (أَنْتَ) يؤكد الصير المنفصل المرفوع (أَنْتَ) الصير المنفصل منصوب (كاف الخطاب) ونحو (مررت بك أنتَ) حيث أُكِّد الصير المنفصل المرفوع (أَنْتَ) ضمير المنفصل المرفوع (كاف الخطاب) .

وإن كان لم يكد ضمير متصلاً فإنه وصل به المؤكد نحو قوله : (سجعت إليك عليك) وقد جاء الصير المنفصل (كاف الخطاب) توكيداً .
ذلك فصل به ما لم يكد متصلاً به وهو حرف آخر (يَمْ) . وإخلاصة أن توكيد هذا كان ضمير متصلاً بحيث أن يكرر معه اللفظ الذي فصل بالمؤكَّد .
أما كان وفلاً وحرفاً لأنَّ إعادته بدون ما فصل به . فوجه عن الصير المنفصل إلى الصير المنفصل .

• كية العمل وأحرف توكيدية .

إلا أن هذا نوع من المعنى توكيداً لفظياً وإن كان العمل وحيث بدون أي شرط ، نحو (قام زيد) ، ثم الحرف فينقسم توكيداً لفظياً إلى قسمين .

إن كان جوابياً أي من أحرف التَّحْيِيزِ بها عن سؤال سأل ،
سواء كان لا يوجب ، (مِمَّ وَأَجَلَ وَجَسِيرَ دَائِي) ، أو النفي مثل (لا وأبلى)
ففيه يكرر بدون أي شرط نحو قول جميل بثنية :

لَا أُبَوِّحُ بِحَبْرٍ بَشَرًا أَحَدٌ عَلَىٰ مَوْثِقًا وَعَهْدًا

حيث أكد حرف اتصال الدلالة على النفي (لا) توكيداً لفظياً بتكرره بدون قيد ولا شرط . وإن كان الحرف غير جوابي فيجب في توكيده أمر .
 كذا ، أن يفصل عن المؤكّد والمؤكّد بفواصل ما . ولكن ، أن مكرر مع
 له أكد ما قصص بعد تأكيد كان ما اتصل بالحرف المؤكّد ضميراً نحو قوله
 تعالى (أيعلمكم أنكم إذا رمّتم وكنتم تراباً وعظاماً أنكم مخرجون ؟) حيث
 جاء (أنكم) الدالية مؤكّدة لـ (أنكم) الأولى الواقعة معمولاً فيها للفعل (يعمد)
 وفصل بينهما ؛ لطرف (إذ) وما بعده (رمّتم وكنتم تراباً وعظاماً) ، وقد
 أضيف مع (أن) الدالية اتصال بـ (أن) الأولى وهو ضمير الخطاب (كم) أما
 إن كان ما اتصل بالمؤكّد اسماً طاهراً ، فماد هو أو ضميره أي يُعاد لفصل
 المتصل بالحرف أو ضميره . إن كان ما اتصل به الحرف اسماً طاهراً . نحو قولنا
 (إنّ لمّا نزل بها فاصل) حيث أكد الحرف (إن) مع الاسم الطاهر
 اسمي اتصال به (يبدأ) ، ونحو (ن زيداً) فاضل) حيث أكد الحرف
 (ن) توكيداً لفظياً لتكراره مع ضمير لاسم الطاهر الذي اتصل به و (إيه)
 توكيداً لـ (إن) الأولى وقد كرر الحرف مع ضمير الاسم الطاهر الذي اتصل
 به الحرف المؤكّد . ويرى بن هشام إن إعادة الحرف مع ضمير الاسم الطاهر
 اسمي اتصال به الحرف الذي يريد توكيده فصيح من إعادة اللفظ لأنه الأصل ،
 وذلك نحو قوله تعالى (ففى رحمة الله هم فيها خالدون) حيث أكد الحرف
 (فى) لتكراره مع ضمير الاسم الطاهر (رحمة) .

ويقرر ابن هشام أنه لا يصح أن يحىء الحرف لمؤكّده تالياً للحرف المؤكّد
 وقد شد اتصال الحرفين في قول الشاعر :

إِنَّ الْكَرِيمَ يَعْلَمُ مَا لَمْ يَكُنْ مِنْ أَجَارِهِ قَدْ ضَيَا

حيث أكد الحرف (ب) لاء من برطاص بن الحرف المؤكدة وتوكيده
مع أنها ليست من حروف الجواب ، وهذا شاذ لا يماس عليه .

ويرى ان هشام أن توكيد الحرف ممكن من حرف واحد توكيد اللفظيا بحيث
يجيء حرفان متساويين فاصل أول شدة يد ، كما في نحو قول مسلم
ان معد الوابي لأبى :

ولا الله لا يبر من الساجي ولا يسه بهم شدا دواء

حيث قال : (الهاء) ان اللام الثانية فيها ترتبة لام الأولى احاد ، ولم يوصل
بينهم فاصل ، مع أن اللام ليست من أحرف الجواب ، وهذا شاذ بلغ الشدة
لأن الحرف المؤكدة مرفوعة على حرف معجى واحد لا تكاد يقوم بنفسه ، ولو
جاء على ما يقتضيه الصواب لقل (لم لم) .

ويرى ان هشام أن انفصل بين الحرفين بأى فاصل أسهل من عدم الفصل
بينهما ، وبعبارة أخرى : أقل شدة ، كما في نحو قول حطام الخاشعي
يصف إبلا :

أهد قهم مشدّات بفرح حق تراءد وكائن وكئن

حيث (كئن) تشا مع عدم الفصل بمعنى (كئن) لأولى مع أن
ليست من حروف الجواب ، وهذا أخف في الشدة لأنه فصل هنو و العطف

وأيضاً لأن المؤكدة حـ قالها من الالفاظ عـ بعد ما نـ لم يـ في الحرف
اي يـ يكون منها

زيري ابن هشام أن اختلاف الحروف يعتبر في شواهد كافي نحو
الأسد بن يعقوب :

وأصحح من لا يـ لأنه عـ يـ به تضعف في نحو الهوى أم تصوه

حيث قال : (حـ نـ) فأكد حرف حـ (نـ) مـظـ يـ ادق وهو (اء)
الـ بمعنى (هن) اسـبـ بما الموصلة . و نـ هـ يـ الشـوذها أو
ذلك ، لأن حرف المؤكدة يكون من حرفين ، هـ اـ حـ و من حـ حـ يـ
فان افغلي المؤكدة والتوكيد مختلفان .

العطف

النوع الثالث من نواع هو الاسم المعطوف . والعطف نوعان عطف
 اصطلاحى ، وسمى عطف اسق ، وعطف بعير حرف ، وسمى عطف بيان ،
 عطف بيان : هو الذى يشبه المصنوع فى توضيح الاسم الذى يتبعه
 . كـ قال مرفعة ، وتخصيص الاسم الذى يتبعه إن كان نكرة . ويشترط فيه
 أن يكون حاسبا . بخلاف المعتق فلا يكون إلا شتقا . مؤولا بالمشق .
 ومفهومه : الكلام أن عطف البيان بما أن يحىء معارفه لتوضيح ذات متبوعه ،
 وإلا لم يحىء سكونه لتخصيص متبوعه .

ويشق المصنف من كوفيين على عطف البيان لدى بيد توضيح ذات
 متبوعه معرفة وإزالة ما قد يحتمل من شيوع بسب تعدد مدلوله — ، وذلك
 كما فى نحو قول الشاعر :

قَسَمُ بِاللَّهِ بُوَ حَفْصٍ عَمْرٍ
 مِمَّ مَسْتَمٍ مِنْ كُفْبٍ وَلَا ذُبْرَةٍ

حيث جاء الاسم احمدر (عمر) عطف بيان على (أو حمص) وهو علم
 معرفة وقد قصد به الإيضاح

أما قسم الكفى من عطف بيان ، الذى يخص متبوعه المسكرة فقد
 رخصه جمهور البصريين وبأدى به الكه قرون بعض البصريين القدماء . كابن على الفراءى
 وابن جنى ، وبعض البصريين المتأخرين كالزحشرى وابن مالك وبنو بدر الدين بن مالك .
 وجه تسميته أن يكون من هذا القسم قوله تعالى (أو كفارة طعام مسكين)
 بنودين (كفارة) فقد أعربوا (طعام) عطف بيان لكفارة ونحو قوله تعالى

ومن ما عطف به (صديق) عطف به (م) وقد حاط أمر عطف الدار
 ادى بحىء انحصص منه عه المكرة . بعض أنواع البديل وهو بدل السكّن
 من السكّن ، إذ يه حب هذا . وأن عرب نحو (طه م) (صديق)
 في الآس . ساقط بدل كل من كل لا عطف به . اسم الآخر من عطف
 البس . أي ادى بحىء انوصح مسوءا به فذبحه . والوجهان أن يعرب
 عطف به ، أه سال كل من كل إلا في مواضع شتى . ويصححها بها
 قال (صديق) . وما يحو فيه وحم نحو (حبه ريد أخوك) (فـ) (نوك)
 يحذف الجاء أن عرب عطف به (صديق) كما يتبين أن عرب بدل كل
 من كل من (ر) . ومن المواضع الاستعناء ، وأوجوه أن تكون عطف
 بال . ولا بد . أن تكون بدلا ، نحو (يا أخا ر مآ) (صديق) (صديق)
 . وهذا به عطف بيان ولا يتحرر أن يعرب بدل كل من كل ،
 ذلك لأن العمل عند هذا الطريق على (تـ) (عامل) ، ولو كان (ريدا)
 . بدلا ، لكان في بية تكرر حروف بناء معه ، وإلا كان يترك بناءه على الصم
 لأنه مفرد معرفة .

فرد بن هشام أن عطف بيان يصح أن يعرب بدل كل من كل
 إذا قصد به . يفهم بالبديل ، وحيفته يعشيان أو يحب أن عرب بدلا ، أمّا
 إذا امتنع الاستعناء ، فيه فيسمع أن يكون بدلا نحو (عند قلم زيد أخوها)
 (رـ) (حـ) في المثال السابق لا يصح أن يعرب بدل كل من (ريدا) ذلك
 أن البس يمكن الاستعناء عنه بالمبدل منه ، و (أخوها) في هذا المثال لا يمكن
 الاستعناء عنه وإلا . تفسر المعنى المقصود .

ويرى ابن هشام أنه إذا امتنع احلال شيء مكان الأول ، منع أيضا أن
 يعرب بدلا نحو (ياريد الحدث) منع المتأدى (ريدا) على بناء (الحدث)

وخلاسة رأى بن هشام في هذه المسألة أنه يصح في عطاء الـان ذ قصه
به ما عطف على الكل أن يعرب بدل كل إلا في حالتين :

(أ) ألا يمكن الاستعانة عن عطف ما للمابع يجوز دون صحة بدل .

(ب) لا يمكن إحلال عطف البين - لو صار بدلا - محل منصوعه لمسام
بحل دون ابدالية ووضع البديل مكان المبدل منه .

هـ به افق فيه عطف البين منصوعه .

ينفق حمود الدعاة على أن عطف الـان يتفق مع منصوعه في أربعة أمور من
أهمها : هذه الأمور هي :

(أ) وجه الاعراب الثلاث : (الرفع والنصب والجر) .

(ب) الافراد والتنقيح والجمع .

(ج) التذكير والتأنيث .

(د) التعريف والتكبير .

ويذكر ابن هشام أن مما أعرب إعراد بحذف جمع عليه للمعد من
مه فقة عطف البيان لمنصوعه قول لرحمى إن (مقام إبراهيم) في الآية
كريمة يعرب عطف بيان على قوله (آيات) مبتدأ (مع أن (مقام) بحال
لـ (آيات) من حيث التعريف والتذكير ، والتكبير ، والتأنيث ، والافراد
والتنقيح والجمع ، وبعبارة أوضح هو يتفق مع رعم لرحمى في منصوعه في
أمر واحد من الأمور الأربعة : اتفق جمهور المحدثين على أن عطف الـان
يرافق منصوعه فيها

ويسمى ظاهراً كلام ابن هشام أيضاً على أنه يعترض على رأي المحشري
الذي يشتركه مع غيره من سائر اللغويين في عطف الـ (هـ) أن يكون
أوضح من مسبوقة ، أو معارضة ، أي ، أن يكون أعرف منه بمعنى أن يكون
متقدماً عليه في مرتبة البناء ، لأن المطلوب منه هو توضيح حقيقة متبوعه ، ذاك
وما يوضح لا بد أن يكون أوضح من شيء المطلوب توضيحه ، ولهذا على
مخالفة ابن هشام لما رأى تعليقه عليه بأنه يحذف أقول سبباً به (أي لما
ذا الحسنة) بأن (ذ) حرف عطف ليس لاسم الإشارة (هـ) ، بل في
ابن هشام مع سبقه في أن (ذا الحسنة) عطف بيان لـ (هـ) ، على الرغم
من أن اسم الإشارة أوضح من اصناف لـ (ذا)

عطف النسق ، يعرفه ابن هشام بأنه الناصب الذي يتوسط بين متبوعه
حرف من حروف العطف ، وحروف العطف تنقسم إلى قسمين :-

قسم الأول وهو يفيد التشريك في اللفظ والمعنى في اللفظ ووجه
الاشتراك وفي المعنى باختلاف كل من المعاصف المعنى المراد به ، وفي
وسلاحيته ، هذا إذا كان مراداً ، فإن كان المطلوب به مجرد قصد لا يبيد
تشريك نحو (حضر الأستاذ ولم يحضر التلاميذ) ، فالله طوبى هذا (لم
يضر التلاميذ) ، عطف في هذه الجملة لم يضر تشريك في الحكم وهو عضو
و... تشريك في الحكم متأن يكون مطعون أي بدون قيد ولا شرط وهي
أصله (الواو) ، وهم (حتى) ، وقد يكون التشريك في الحكم مفيداً
وهو في الحرفين (أو) ، (أو) ، أي يشترط في هذين أحدهما ألا يضرباً
من أفساد ضراء كان التشريك في اللفظ فقط دون المعنى .

والقسم الثاني وهو يقتضي تشريك في اللفظ والمعنى وهو يسمي بالـ

قسمين الأول : ما ثبت لما بعده ما انتهى مما قبله وهو الحرف (بل) عند حم
الرجاء ، (اسكن) عند سيويه ومن اتفق معه ، والثاني : وهو عكس الأول
أي ما ينشأ عما بعده ما ثبت لما قبله ، وهو الحرف (لا) عند حم ، الرجاء
و (ليس) عند نخاعة بغداد كما في نحو قول لبيد بن ربيعة العامري :

وإذا أقرضت قرضاً فأجزئه إنما يحزى القى ليس الحبل

حيث استعمل ليس حرف عطف بمعنى (لا) لتنفي بعدها صنع الخير الذي
ثبت لما قبلها . وهذا قول البغداديين ويتفق معهم ابن مالك . وعرضه الذين
يمنعون أن تكون (ليس) حرف عطف على أن (ليس) فعل - مد ناقص ،
و (احتمل) اسمها . وحبره محذوف والتقدير (ليس الجمل جارياً) .

الواو : تهيد مطلق الجمع أي الاجتماع والاشتراك بين المتعاطفين في المعنى
والحكم ، فتعطف متقدما في الحكم ومتأخرا فيه ومصاحبا فيه .

عطفها للمتأخر في الحكم نحو قوله تعالى (ولقد أرسلنا نوحا ورهيبا فقدا
عظفت (براهيم) على (روح) عطف متأخر على متقدم . عطفها للمتقدم
على المتأخر نحو قوله تعالى (كذلك يؤه حتى إليك وإلى الذين من قبلك) فالذين
معطوف على الكاف مع إعادة الجار - عطف متقدم على متأخر . عطف
المصاحب نحو قوله تعالى (فأنجيناه وأصحاب السفينة) ، فأصحاب السفينة
معطوف على (هاه لغائب) عطف مصاحب .

وتنفرد الواو بأنها تعطف اسم على اسم لا يكتفى بالكلام به ، أي أن الكلام
لا يكتفى بالمعطوف عليه في أداء المعنى نحو (استصم زيد) . تضرب زيد وهو
استطاب زيد وهورو . جلست بين زيد وهورو . إذ أن الالف في : استصم وتضارب

وسطه (فعل) حاسر (مع) (س) من مائة اسمية التي لا تقوم إلا بين
فصلين أو ثلاثة محصرين فلا يمكن أن تكون من طرف واحد . ولذلك قل
الضمير في يد مائة وليس

قدسك من ذكرى حبيب ومثل راسخا لاوى بين الدخول مرة مل

حيث قال (بين الدخول فحوماء) من (س) لا تصاف إلا إلى متعدد .
والله تسل على الترتيب من غير مهمة ، فالهيئة غير متعينة هما ، وإنما تحقق
الاعطاء . ولما أتى تسل على اشتركت العاطف والمعطوف معا دعة واحدة
في مدلول عامله . ولما جاء الضمير مرأ اقيس . وقل ان الصواب
أن قال (بين الدخول حوماء) او او . ويرى جماعة النقاد أن المديح (بين
م ك) لا يحسن فأن ك حوماء (م ك) أي أن كل من الدخول وحوماء هما
لا يراد هما بل أنى امكان ، بما يراد بهما أحراء كثيرة في هذا المكان ، وهذا
نصف محووف به هذا الممدد من (أ س) - مواضع - خزاء (الدخول
وحوماء فهو غير لة) الخضم لئلا يدون فالعبرون .

الهاء في ترتيب المعنى وفي الحق . والمعبر أى تصل المعطوف
بالمعطوف . عليه بلامه قصر المسألة . وقوع المعنى ههنا ، نحو قوله تعالى
(أنه فوه) ، وقوله : اسمية أى يمكن ان يكون المعطوف مقسباً عن
المعطوف . ههنا بحث . ذاك المعطوف نحو قوله تعالى (فوه كره موسى
فقهى عليه) فالوجه . في الم . واعتراض من أن ههنا ترتيب الترتيب
المعبر من ترتيب المعطوف في قوله واحد . الآية الكريمة (أنه فوه)
ههنا (س) دأ ههنا في ههنا . الترتيب المعطوف من المعبر
فان لا هلاك مشعر عن محو ههنا . ونحو قول الرسول ههنا الصلاة والسلام

توضاً فغسل وجهه وبسبه) إلى آخر الحديث الشريف ، إذ أن غسل
الأعضاء الأربعة في المعنى وتأخر عن الوضوء في الذكر .
و روي ابن هشام على ذلك بقوله أن المعنى (إذا أردت ، فلا تأكلها فحاشا لها)
و (إذا أردت الوضوء ، فغسل وجهه وبسبه) وهذا الذي لا يترتب على أن
إتمام الترتيب الفظي فقط لا المعنوي ، لأن إداة الإهلاك متممة على الرأس .
و إداة الوضوء مابقة على غسل الأعضاء . ويرى غيره من المتأخرين أن
الشاهد في الترتيب المذكور هو اللفظي ، لأن ما بعدها تفصيل للمعنى قبله .

كما اعترض على أن هذه تدرج لعقوب قوله تعالى (فعمله خيرا)
تعالى (أي خرج المرعى) أن جعل قوله أحوى لا عقبه وجراح المرعى .
ولا ينص به قوله ، هذا فإدت الترتيب ولم تقدم لعقوب . ويذهب ابن هشام بهذا
الاعتراض بوجهين :-

الاول : أن المعطوف عليه محذوف والتقدير (أي خرج المرعى ففعلت هذه
فعمله خيرا أحوى) .

والثاني : أن الفاء في هذا الشاهد نابت عن (ثم) كما جاء عنك ، أي أن
(ثم) جاءت في بعض النسخ من توب عن الفاء .

وتختص هذه النسخة بما لا يصح أن تكون صلة حاله من
العداء ذلك لأن ما في الآية من معنى لسببه جعل ما بعده مع ما قبله في حكم
جمله واحد ، ومعنى ذلك أن رابط ، وذلك نحو (لأن يومئذ فتنصب يده
شده) ، قال ابن السكيت ، وهو (قوم من أصنام الموصول لا
له من الأعراب ، وهو (فتنصب يده) معطوف بالفاء على جملة الأسماء (بقوم من)

وكان لقياس عدم صحة العطف لخلوها من ضمير يعود على اسم الموصول . ذلك لأن الفعل (يغصب) رفع اسما ظاهراً هو (يـ) . ولكنه عطفها بـ (و) سوغ ذلك لما في فاء من معنى السبب ، كما ذكرنا قبيل ذلك . و (أحواك) خبر المبتدأ .

٢ - أنها تعطف ما يصلح لأن يكون صفة على ما لا يصح لذلك نحو (الذي يقوم أحواك وبغصب هو ، يريد) فـ (الذي) اسم موصول مبتدأ ، وجملة (يقوم أحواك) صفة الموصول لا محل لها من الأعراف . وجملة (فيغصب هو) معطوفة بالفاء على جملة الصفة . وكان القياس عدم صحة العطف لخلو الجملة المعطوفة إياها من عن . أي ضمير يعود على اسم الموصول . ذلك لأن الفعل (يقوم) مع اسما ظاهراً والذي سوغ ذلك عطاها ما انفاء لما في الفاء من معنى السبب ،

٣ - أنها تعطف على الخبر لا يصح أن يكون خبراً ، نحو قوله تعالى : (ألم تر أن الله أزل من السماء ماء فصالح لارض مخضرة) حيث عطف خبره (تصالح الأرض مخضرة) بـ (و) . ذلك من جهة (أزل من السماء ماء) الواقعة خبراً لـ (أن) وهي الحالية من ضمير يعود على اسم (أن) واسكن أقرها بالفاء سوغ ذلك

٤ - أم تعطف على ما لا يصلح أن يكون خبراً ، لا يصلح لأن يكون خبراً نحو قول ذي الرمة :

إسنان هني بحسب الماء تارد فيبدو فأت بحميم فيغرق

حـ (عطف خبره) يبدو (دلالة) وهي تصلح أن تكون خبراً عن المبتدأ

وهو (إنسان) لا شاطئ على ضمير يعود إليه . عطفت على حمة لا تصح لذلك لخلوها
من ذلك الضمير وهي حمة (بحر الماء)

٥ - أنها تعطف على جملة اصفة حمة لا تصلح لأن تكون صفة حمة . عائد
يعود على الموصوف نحو : (هذا حاكم يسهر على نشر العدل فيسعد الشعب)
حيث عطفت بإماء حمة (يدعد الشعب) وهي لا تصلح لأن تكون صفة لخلوها
من ضمير يعود على الموصوف ، عطفت على حمة تصلح لأن تكون صفة وهي
(يسهر على نشر العدل) إذ يعود الضمير المستتر في الفعل (يسهر) على الموصوف

٦ - أنها تعطف جملة لا تصلح لأن تكون صفة لخلوها من عائد يعود على
الموصوف ، على جملة تصلح لأن تكون صفة نحو : (هذا حاكم تعظم أشعة
فقضى على أصاب الظالم) فجاءه (قضى على أصاب الظلم) تصح لأن
تكون صفة لا شاطئ على ضمير يعود على الموصوف وهو (حاكم) وقد عطفت
هذه الجملة على حمة أخرى لا تصلح لأن تكون صفة لخلوها من ضمير يعود على
الموصوف وهي (تغلب الشعب) والذي سوغ ذلك العطف بالفاء .

٧ - أنها تعطف جملة الحال على حمة لا تصلح لأن تكون حالا نحو : أقبل
محمد يصحك ، فانشرحت قلوب الزملاء) حيث قال (انشرحت قلوب
الزملاء) وهي حمة لا تصلح لأن تكون حالا لأنها لا تشمل على ضمير يعود
على صاحب الحال ، وقد عطفت هذه الجملة على جملة لا تصلح لأن تكون حالا
وهي (يصحك) .

٨ - أنه تعطف حمة لا تصلح لأن تكون حالا على جملة تصلح لأن تكون
حالا نحو : (أقبل محمد تفرج أسارير الزملاء فيضحك) حيث وصف الزملاء
بالجملة الحالية (يضحك) لاستعمالها على الضمير المستتر (هو) الذي يعود على

صاحب الحال (محمد)، عطف على حمزة (يدح أمد بر الزملاء) وهي لا تصلح لأن تكون حالا لأنهم لا يتخذه على صيريف دهل صاحب الحال، والذي منع ذلك العطف بالفاء

نسم: نفذ الترتيب وترجي أي انقضاء مدة إمينة بن دفع المعنى على المعطوف عليه، وقوعه على العطف، وقد نوضع (ثم) مكان الفاء أو بعبارة أخرى قد بد تنفيذ الترتيب مع العطف نحو قول حرث بن الخصاصم الأبادي
يصف فرسه:

كوه الزديف تحت المعاج حري في لاذيب ثم صطرب

حيث قال (ثم صطرب) فإن (ثم) هنا بمعنى الفاء لأن اضطراب لرمح يحدث عقب اهتزاز ألبه مباشرة في لحظة من غير مهلة.

حتى: وفيد ترتيب أجزاء من قسميها، والدلالة على أن المعطوف يقع مائة في إريادة أو المنص بالنسبة للمعطوف عليه، كما كانت هذه الغاية حسبية وممنوية محذورة أو ممرمة، وكل بحسب اختيار الكوفيين المعطوف حتى وهم يعربونها انتائية ومعدية معقول بدل محذوف نحو (جاء اعطاء حتى محذوف) والقدير (جاء اعطاء حتى جاء محمد) (رأيت المسافر حتى علياً) وللقدير (رأيت المسافر حتى رثيت هالماً) (هو) مراد - بالعائدين حتى أحبك) (مفسر) مراد - فام من حتى - (حك) أما المعربون فمعطوفون حتى على قلته وشروط أربعة:

الشرط الأول: أن المعطوف مقماد لا يصح أن كان فعلاً لأنهم متقاربة (جاء) الحارة وهي أحادة لا تدخل على الفعل فلا يصح أن يدل على

المعطاف (صفحت عن المذهب حتى معج) كما لا يصحح أن يكون حرفاً لأن
الحرف لا يسجل على نظره غالباً إلا في تركيد اللغز أنه الغرور شعري ،
ولا يصحح أن تسجل أيضاً على حمة فعلية على المعطاف . وإن حمت بعده حمة
فمملة أو حمة مضمومة كاسم حرف . فبدأ أي أن ما بعدها حمة تامة أحسن
ركنها محذوف .

الشرط الثاني : أن يكون هذا الاسم ظاهراً . ولا يجوز (قام باسم حتى
أما) كما يذكر الخضر اوى .

الشرط الثالث : أن يكون هذا الاسم طاهر بمصان المعطوف عليه إما
بالمحقق نحو (أ كات سمكة حتى رؤسها) أو أن يكون مصان من المعطوف
عليه بامتناعه بل كما في نحو قول المتنس :

ألمى لصحبه كي يغتف حشته ولزم دخي مسله .

عند من صب (مثله) . حيث عطف (مثله) بحى على . فله لأنه
بعض من المعطوف عليه . كما يتبين من مثله على رأس بعض من
أو أن (مثله) منسوب بمحل محذوف يسمونه القل (أقاها) . كما فيون
فيرون أن حتى اشتائية . و (مثله) منسأة وحمة (أقاها) في معج مع
حس . وقد رؤى (مثله) بالحر على أن حتى حرة خير يقر العايد . و (مثله)
اسم مجرور بحرف آخر ، أنه أن تكون المعطوف بها شبيهة ببعض المعطوف عليه
في شدة الاصل نحو (أعجننى الجارى حتى كلامها) ولا يجوز (أعجننى
الجارية حتى ولدتها) لأن الولد ليس حرم منها ولا شبيه حرم خلاف كلام .
وضابط ذلك أنه من حشش الاستثناء المتصل حسن دخول حتى .

والشرط الرابع : أن يكون هذا الاسم ظاهر الذي هو بعض من المعطوف عليه . فـ (بـ) في (باده أم بعض حتى) أو معنوى . يعاين في الزيادة المعنوية نحو (فلان يهب الأعداد الكثيرة حتى الألوف) . وعاين في لزيادة المعنوية نحو (مات لسان حتى الأسد أو الملوك) . واعدة في النقص المعنوي نحو المؤمن يرى بالحسنة حتى يقال له () والله يه في انقص المعنوي نحو (فذلك الدس حتى الصدين أو النساء)

ون فقد شرط من هذه شروط الأربعة لا تكون (حتى) عاطفة . وحتى تعطف لمطلق الجاء كالوعد عند القرينة . ولا تعبد ترتيباً ميباً بين العاضف والمعطوف . والمعتبر مهم ترتيب أجزء ما قبلها فهنا من الأضعف إلى الأقوى وبالعكس . وإذا عطف بها آخر شيء على معطوف مجرور بحرف . وحب إعادة هذه الحروف معها . لأن المعنى يتبس بالحارة . فبقول (ماوربا في الأسوء الماضي حتى في آخره) . إذا كان سلف في وقت منقطعة في الأسوء . ولم يذكر (في) مرة ثانية لاجل أن لسرء محل مر أول الأسوء إلى آخره . ولا عطف (حتى) مت على نعمت . وتكون كالواو في عطفها الخاص على العام

أم : تنقسم (أم) إلى قسمين . منهية ومنقطعة . وأم المنهية هي المسبوقة إما بهزة السوية أو بهزة التعيين . و (أم) المسبوقة بهزة السوية . ما أن تدخل على حصة محل المصدر . أو بهزة أخرى هي أن توسط (أم) بين حنتين محرتين قبلهما الهزة . وكانت الجملتين يصلح أن يحل ههما هي ولهزة . مصدر مؤول مشهما معا وقد تكون جملتان فعليتين نحو قوله تعالى (سواء عليهم أأمنرتهم أم لم تدبرهم لا يؤمنون) فقد توسطت (أم) لملين الفعليتين

(أأدبرتهم) أو لم تدبرهم) والتأويل أنك أدرك أو عسى أن تدرك سواء) وقد تكون الجملتان
المتحيزتين نحو قول متمم بن نويرة في رثاء ملك أخيه :

ولت أألى بعداً فقسري ما أسكا أموتى أيا أم هو لأن واقعاً ؟

حيث وقع (أم) بين حزينين المتحيزين وقد عطفت إحداهما على الأخرى
والمتقدير (لست أألى أى ممتلى أو وقوعه الآن) .

وقد تكون الجملتان محذورتين نحو قوله تعالى (سواء عليكم أأدعوتهم أم
أنتم تدعون) حيث جاءت الجملة المدطوف عليها فمسية والمدطوفة اسمية .
والمتقدير (سواء عليكم دعاؤكم إليهم) أى (الأصنام وصنمكم) .

أمّا (أم) المسبوقة بهمزة برادتها و بآء لتعيين . وهذرة التعيين عند
كثير من النحاة هي الواقعة بعد (لست شعري ولا أعلم .. وما أدري .. ونحوها)
لأن هذه اللاحقة ليست في حكم (لا ألى) التى تكون المزمرة بعده للتسوية
لأن قائلها يريد . لا أدري ولا أعلم ، ولست شعري - جواب هذا الاستفهام
ولا يفصل التسوية . وهو صحيح عندهم مريد ، فإن دل السياق على
ذلك ، وحل له . على ما يحده السياق ، وعلامة (أم) المسبوقة همزة
اليعين أن تقع بين شيئين يتسبب لواحد منهما . سون تعيين أمر ما معروف
للمتكلم ، وقسما همزة استفهام يتسبب بهما . ل (أم) تعيين أمر معين
الشيئين . وتسد (أى) مسندة همزة مع (أم) في طلب التعيين وهما يعينان عن
(أى) في ذلك . وتقع (أم) المقصود بها مع المزمرة البعينة بين المتحيزين
منوطة بينهما مما لا يسأل عنه نحو قوله تعالى (أأنتم أشد خلقاً أم السماء) ؟
حيث جاء استفهام عن ابتداء وهو (أنتم) ولما دلت (السماء) المعطوفة على

أنه وهو مقدران . وقد توصلنا ببعض غير المسئول عنه وهو (أشد حنسا)
الواقع من الغير عن المعاصر . وقد يقع مالا يشك فيه من أعراف
الاحتمال المبرزين ما في محو قوله (و) الذي قرب منه بعض
مؤلفون (والمسئول في هذه الآية هو الخبر وهو (قريب وديد) والمسئول
عنه مدح وهو (ما مؤيدون) وذلك لأن شرط الهمزة للمعادلة (أم)
أن يذهب أحد الأمرين لمصوب تعين أحدهما ، إلى (أم) لم يدل لآخر ،
بضمهم السامع من قول الأمر ، يطلب تعينه . وقد تقع (أم) بين حمتين
عمليتين نحو قول شاعر في الخبر إلى الوطن .

فهمت لطيف مرة فوقي فمت أهي سر أمانى حسم

حيث وقعت (أم) للمعادلة لعمدة الاستعمال بين حمتين فعيتين ، فن (هي)
فاعل لعمل محذوف على لأجمع . لأن الأصل في الاستفهام أن يكون هن أحوال
هوات المتجددة ، وذلك يكون للهن . وقد تقع (أم) بين حمتين اسميتين نحو
قول الأسود بن عمارتين في الهجاء :

لعمرك ما أدى وركت د —

شعيت أن منهم أم شعيت ابن منقر

حيث وقعت (أم) للمعادلة بين حمتين اسميتين ، ولهذا ثبتت همزة (ابن)
لأنها تحذف إذا كان (بن) من اسم ، ومضاف إلى علم . والثاني أبو الأول ،
وهو هو . والأصل (أشعيت) ؟ فحذفت الهمزة اختصارا ، وحذف التنوين
للمضرورة إذ اعتبره أن (شعيتا) مصروف بطرأ إلى الحذف . ويحتمل أن يكون
حذف التنوين لأن (شعيت) مجموع من الحذف إلى تعينه .

أما (أم) المنقطعة فهي الخالية من همزة التسوية والممزوجة التي يقصد بها مع (أم) التعيين

ولا يدرقه معنى الاضراب ، أو مصدر لا يفرقه . طال لحكم الساق
وفي مصدوره ، الانصراف عنه إلى ما بعده .

وقد تقتضى (أم) المنقطعة مع ذلك مسنداً حقيقياً نحو (بل إن أم شاة)
أي (بل أهي شاة) فقد أحرز أولاً ثم إبل . ثم تحقق به ذات فاضرب عنه
مسنداً عن كونها شاة . وتفسر بعد (أم) حلة لأنها لا تدخل على المفرد ،
ذلك أنها غير عطفة . بل هي بمعنى (بل) الابتدائية وحرف لا يشده لا يدل
لا على جمده .

وقد تقتضى (أم) المنقطعة مع ذلك مسنداً ككاري . فهو قوله تعالى (أم له
إمام) أي : بل أله السنات ؟ لا يصحح أن تقدر (أم) هنا للاضراب اعرض
لأن ذلك يجعل الكلام إحصاراً لنفسه لسات إليه تعالى ، والله منزله عن ذلك .

وقد لا تقتضى (أم) المنقطعة الاستفهام البينة . فتكون لجبر احصى نحو
قوله تعالى : (أم هل تستوى الظلمات والنور) أي (بل هل تستوى الظلمة
والنور) ؟ إذ لا يدخل استفهام على استفهام . ونحو قول عمر بن أبي ربيعة
الحزومي :

ولبت سلميس في المسام رضجى هالك أم هي جنة أم جهنم

حيث جاءت (أم) المنقطعة للاضراب المحض بمعنى (بل) ولا تدل على
الاستفهام ولا تقتضيه أصلاً . لأن الشاعر لا يريد الاستفهام وإنما ساقه مسوق
لتسوية ، ولما اقدر بعدها جملة ، لأن (أم) التي بمعنى (بل) لا تقع بعدها
إلا الجمل .

(أو) : وهي بعد الطلب تفيد إمّا التخيير وإمّا الإباحة . وبعد الخبر تفيد معاني خمسة كالشك والاهتمام والتفصيل والتقسيم والاضراب .

والمراد بالطلب الصيغة التي تقلل على معنى الأمر سواء كان فعل الأمر أو لام الأمر الدخلة على المضارع ، لأن الإباحة والتخيير لا تأتيان في الاستفهام ولا في باقي الأوامر الطلبية على الصريح . ولا فرق بين الأمر المملووظ والمفوض . الأمر المملووظ كافى قوله تعالى (فقدية^١ من صيام أو صدقة أو نكاح) أى ، فيعمل أى الثلاثة . والأمر المفوض نحو (تزوج زينب أو أختها) .

والمقصود بالإباحة ترك الحرية للمخاطب واختير واحد المعاطبين أو اختيارهما مع وله الجمع بينهما إذا أراد ، والمراد بالإباحة بحسب المعنى أو العرف في أى وقت ومكان أى قوم ، لا الإباحة السرعة . نحو (جالس العلماء أو الرُهبان) .

فالمراد الأسى بين التخيير والإباحة هو امتناع الجمع بين المتعاطفين في التخيير وجوازه في الإباحة . والمراد بالخبر : يحصل الصدق والكسب لذاته ، والشك يكون من المسكلم في الحكم لعدم اقتضائه بسبب تعارض الأدلة ، ومثال معنى (أو) شك بعد الخبر (لبثا يا مآ أو بعض يوم) ، والمقصود بلاهم دو : خفاء المسكلم الحقيقية المعروفة له عن المخاطب والسامع رغبة في عدم ثباتهما أو إقلاقهما أو نحو ذلك ، نحو قوله تعالى (وان أو إسأم اعلى هدى أو في ضلال مبين) حيث جاء بالكلام في صوره الاحتمال مع العلم بأن من وجه الله وهبده فهو على هدى ، ومن عبد غيره فهو في ضلال ، فوطينا للمخاطب ليكون أكثر قبولا لما يليق بإيه . أمّا (أو) التي تفيد التفصيل بعد الخبر فنحو قوله تعالى (فالواكونوا هردا أو نصردى) . ومثل (أو) التي تفيد التقسيم بعد الخبر نحو (الكلمة اسم أو فعل أو حرف) والفرق بين التفصيل والتقسيم

أن لتفصيل تعيين الأمور العتمة بلفظ واحد فـ (أو) في الآية تفصيل للاجمل
في الواو (قالوا) العائدة على اليهود والنصارى ، أي قالت اليهود : كبروا
هوذا ، وقالت النصارى : ~~كبروا~~ نصارى ، أمّا التقسيم فهو تعيين لما دخل
تحت حقيقة واحدة كتقسيم الكلمة إلى اسم وفعل وحرف ، ويرى بعض المحاذ
غير ابن هشام ألا فرق بينهم ولا ضرر من توحيد معناها وجعلها متردفين
ولمسألة اصطلاحية محضة .

(أو) تأتي للاضطراب بعد الخبر عند السكوفيين وأبي على الفارسي ومثاله
على ما حكى الفراء (اذهب إلى زيد أو دَعْ ذلك فلا تهرح اليوم) فـ (أو)
في ذلك المثال بمعنى بل . ومنه قول الشاعر :

كأنا عَمَانِينَ أَوْ إِدُوا ثَمَانِيَةً لَوْلَا رَجَاؤُكَ قَدْ قَمَلْتُ أَوْلَادِي

حيث جاءت (أو) للاضطراب بمعنى (بل) .

و (أو) تأتي بمعنى الواو بعد الخبر عند السكوفيين أيضا ، وبعبارة أخرى
هي تكون للدلالة على الاشتراك ومطلق الجمع بين المتماطين ويصح أن يحل
محلّها الواو عند أمن اللبس نحو قول حميد بن ثور الهلالي :

فَوَيْلٌ إِذَا مَعَمُوا الْعَصْرِيخَ رَيْسُهُمْ مَ بَيْنَ مُلْحِجِمٍ مُهْرَةٍ أَوْ سَائِرِ

حيث استعمل (أو) بمعنى الواو الـ طفة ، ذلك لأن (بين) لاتصاف
لا لاتعدد لفظا ومعنى ، فلو أضيفت (أو) على معناها وهو أحد الشئتين
أو الأشياء لأضيفت بين إلى واحد وهو غير سائغ في العربية .

وذهب أكثر المحاذ إلى أن (إمّا) النائية في العلم والخبر ، الطيب

نحو (تروج إيتا هندو وما أحسن) والحد نحو (ما في إيتا) وإيتا
 هرو (عزله (أو) في العطف والمعنى ، فسكون حرف عطف بمعنى (أو)
 وتكون للنحير والإدخلة إذ سمعت بكلام يشتمل على أمر ، وتكون للشك
 لا به ، إذا كانت مسبوقه بجملة خبرية وللانفصال بعد خبر والطلب كما في
 نحو قوله تعالى (يا هديناه السبيل إيتا شاكر وإيتا كفورا) (فشاكرآ)
 و (كفورا) يعر من حالين وإعالم فيهما (هدي . وا . أما لواو في (و إيتا) فهي
 رابعة لازمة ، ولا تكون (إيتا) لثانية للأضراب ولا عمل و العطف لأن
 (أو) مختصة بهما .

ويرى أبو علي الفارس وسبق معه ابن كيسان و بن برهان أن (إيتا) لثانية
 مثل (أو) في المعنى فقط وليست للعطف ، وإيتا تذكر في باب عطف لمصاحبها
 لحروف العطف ، ويؤيد رأيهم هذا قولهم أنها مجامعة اللواو لأنها أي أنها
 تلزم مصاحبة الواو ، والماعظ لا يدخل على العطف ، وظاهر كلام ابن هشام
 أنه يفتق مع هذا الرأي ، وأما ما قيل على ذلك حكمه على بيت سعد بن قرط
 في هجاء أمه أن (إيتا) فيها شاهد :

إلقد أيتنا شالت بمعنتها إيتا إلى جنب إيتا إلى دار

فهو يرى أن (إيتا) الأول حرف انفصال ، أما (إيتا) الثانية فهي
 عاطفة ، وهي شاذة من وجوه ثلاثة : - أولها ، وهو ، ضم الشاهد ، أنها جاءت
 بدون لواو ، وثانيها فتح حمزتها والأصل فيها الكسر ، وثالثها ، إن ال
 ميم الأولى ياء ، والأصل فيها أن تدغم ميم الثانية في ميم الأولى .

الكن : يحذف الحاء على أن (السكن) تعطف بشرط سند كره . ويرى
يونس بن حبيب أم محذوفة من (الكن) التثنية أحت (إن) . و أن بعده
الاستدراك . . . بعدها معمول المحذوف بدل عليه المـ كور قبلها ، فهو يرى أن
(طالع) في نحو (ما مررت برجل صالح السكن طالع) يمرت صفة لاسمه محرو
محذوف تقديره (مررت برجل طالع) العامل المذكور قبلها . كما يرى أنه إذا
ذكرت الواو مع (السكن) فالعطف يكون بالواو لا بها .

ومن يعطف به (السكن) يشترط فيها ثلاثة شروط :

أولها : أوإراد معطوفها نحو (مـ مررت برجل صالح لكن طالع) .

وثانيهما : أن تسبق بنفى أو سبي . النفي ككأنل اسابق . والنهي نحو :
(لا يقيم زيد لكن عمرو) .

والثالث : ألا تقترن بالواو كالأمثلة السابقة كلها .

وتسكن (السكن) حرف إدساء واستدراك ويست طائفة في هذه موضع
هـ الموضع هي :

(١) ذ جاءت بعدها جملة . وتسكن الجملة مـ (لكن) مستتلة في إعرابها
بن الجملة التي قبلها ، نحو قول زهير بن أبي سلمى المرثي في المدح :

إن ابن ورفاء لا تخشى بؤاده . لكن وقائمته في الحرب تنسظر

حيث جاء (لكن) حرف ابتداء لا عطف ، لأن لواقع بعدها جملة لامة د
والجملة مـ (وقائمته تنظر) صمية مكونة من مستنداً (وقائم) و مـ مـ مـ
(تنظر) .

(ب) إذا جاء (كن) - لو أو في هذه الحالة وجب أن تقع بعد (الكن) جملة تعطف بالواو على ما قبلها ، ويكون (كن) حرفاً يفيد الاستدراك ولا ابتداء لا غير ، نحو قوله تعالى (ولكن رسول الله) فالنفسير (واسكن) كان رسول الله) فـ رسول يعرب حبراً - (كان) المحذوفة مع اعمو . ولا يمكن أن يعرب (رسول) معطوفاً على ما قبله وهو : (أبأ أحد) من عطف المفرد على المفرد ، ذلك لأن متعاطي الواو المرددين لا يفتخمان من حيث السبب والإيجاب . وفي هذه الآية نهي (أبأ أحد) وأثبت (رسول الله) قهما محذومان سلباً وإيجاباً .

(ج) إذ سبق (الكن) بإيجاب نحو (قام زيداً لكن همرؤ لم يقم) فـ (لكن) هنا حرف استدراك وإبتداء لا عاطفة ، أو (هو) مبتدأ ، جملة (لم يقم) خبر المبتدأ . وحملة المبتدأ والخبر مضافة . ولا يجوز في هذا المثال أن يصبط (همرؤ) بالضم على أنه معطوف على (زيد) من باب عطف المفرد على المفرد لعدم تقدم نهي أو نهي . هذا عند البصريين . أم الكوفون فيجيزون ذلك .

وخلاصة الكلام أن (الكن) حرف يفيد الاستدراك دائماً . وهو لا يعطف إلا بالشروط الثلاثة المذكورة مجمعة . فن قد شرط منها أصحت غير إعاطفة ووجب دخولها على الحل وتكون حينئذ حرف استدراك وإبتداء معاً . ولا استدراك يسلم أن يكون ما بعدها مخالفاً لما قبلها في الحكم . وما أن ما قبلها يجب أن يكون منفياً أو متبهما عنه فيكون الكلام الذي بعدها مثبتاً دائماً .

بل : يعطف (بل) بشرطين : الأول : أن يكون معطوفاً ، والثاني : أن يسبق بإيجاب أو أمر أو نفي أو نهي : ومعنى بل يختلف باختلاف ما قبله من كلام مثبت أو مشتمل على صيغة أمر أو نفي أو نهي . فـ (بل) بعد الإيجاب أو

الامر يُفيد سبب الحكم مما قبله وجمله لما بعدها ، بالاضراب نحو (قام زيد)
 بن عمرو) و (ليقيم زيد بل عمرو) . وهو بعد النفي والنهي يفيد تقرير حكم
 ما قبله وجمله صفة لما بعده مثل امكن ، نحو (ما كنت في منزل بيته بل
 في روض لا تهدي بها) و (لا يقيم زيد بل عمرو) . ويفيد (بل) في هاتين
 الحالتين ما يسمى بالاضراب الابطالي . وأجاز المبرد كونها في هذه الحالة
 الأخيرة اقنوه معنى النفي والنهي لما بعدها أو بعبارة أخرى إتيانها تفيد الانتقال
 من نرض إلى غرض آخر مع بقاء الحكم السابق وعدم إلغائه وهو ما يسمى
 بالاضراب الانتقالي فيعوز على قول المبرد (ما زيد قائماً بل قائماً) على
 معنى (بل ما هو قائماً) . ومنه بجمهور النحاة أن (بل) لا يفيد نقل حكم
 ما قبله لما بعده إلا بعد الإيجاب ، والامر نحو (بل قام زيد بل عمرو)
 و (اضرب زيدا بل عمرو) فالتثنية في المثال الأول (عمرو) ، والمأمور بضره
 في المثال (عمرو) والمسكوت عنه المثالين (زيد) .

(لا) ويعطف به بشروط اتفق النحاة على بعضها وهي :

(أ) أفراد معطوفها لفظاً نحو (هذا زيد لا عمرو) أو تأديلاً نحو (قلت :
 محمد قائم لا محمد فاعد) .

(ب) أن تسبق بالإيجاب أو أمر ، الإيجاب نحو (هذا محمد لا علي) الامر نحو
 (اضرب زيدا لا عمرو) .

وبعض شروطها لم يتفق عليها النحاة وهي :

(ج) أي تسبق ببناء نحو (يا ابن أخي لا ابن عمي) وقد أكر ابن سنان
 السكون ذلك زاماً ، لم يسمع عن العرب .

(د) ألا يصدق أحد منمطافهم على الآخر أى لا يكون أحد منمطافها
 داخل في مدلول الآخر ولا ممدوداً من أفرادها التى يطلق عليها اسمها . هـ .
 رأى السهلي وهـ من نحوه الأندلس ويحق بن هشام منه بقوله (وهو حق)
 فلا يجوز (جاءني رجل لا زيد) لأن رباً من جنس الرجال ، ويجوز
 (جاءني رجل لا امرأة) .

(هـ) ألا كان المعطوف عليه معمول فعل ماض وهو رأى الزجاجة
 من نحوه بغداد ، فلا يجوز (جاءني لا زيد ولا عمرو) . فلا يصح أن يفسر العامل
 بعد المعطوف فنقول (جاءني لا زيد ولا جاءني عمرو) إلا على سبيل الدعاء .
 ولا يفتق أن هشام مع الزجاجة في هذا الرأي . ويستشعر على رفضه بقول
 امرئ القيس الكندي : -

كَأَنَّ دُثَارًا حَلَّتْ بِبُورِهِ عَقَابٌ تَنْوِقُ لَأُعْقَبَ الْقَوِيلُ عَلَيَّ

حيث عطفت (لا) عقاب لهو على عقاب تنوق ، والمعطوف عليه
 معمول ماض وهـ (حلفت) . ومن هشام رفض رأى الزجاجة نص
 ورد فيه عكس ذلك (رأى) .

المعطوف على الاسم :

المعطوف على الاسم الظاهر وصغير :

ط - الاسم ظاهر ، وصغير الموصول ، والصغير المتصل الموصوب بلا
 شرط . العطفاً على (اسم ظاهر نحو) قام زيد وعمرو () . والعطف على
 ص - الموصول نحو (لك الأسد) . والعطف على ص - الموصول الموصوب
 نحوه قوله على (جمع ك) . لا غير ، حيث ط - (الأولين على) (م) .

مت الصمير المتصل المرفوع سواء كان ادراة صميرا فلا يحسن العطف
 ع ه لا بعد تركيبة ضمير منه فصل . عطف على الصمير المتصل المرفوع نحو قوله
 تعالى (لقد كنتم ائمة وآباءكم) حيث عطف (ائمة لكم) على صميراء رفع لمصدر
 وهو البناء بعد الفصل والصمير المتصل (ائمة) والعطف على صميراء رفع لمصدر
 نحو قوله تعالى (ادخل ائت وروحك اخن) حيث عطف (وروحك) على صمير
 اعطاب المستتر (ائت) بعد الفصل بالصمير المتصل (ائت) . وقد ن من
 الفصل يرجع إلى أن الصمير المتصل المرفوع كخزء من هذه المتصل ، لفظ
 ومعنى ، فالعطف عليه يكون كالعطف على جزء الكلمة ، فإذا أريد دل على
 اتصاله فحصل له نوع من الاستقلال .

ولا يشترط أن يكون الفاصل بين المعطوف والمعطوف عليه صميرا متصلا
 ولا يمكن أى فصل ، فقد يكون الفاصل صميرا متصلا ، كما في نحو قوله تعالى :
 (يدخولهم ومن صرح) إذ أن (من صرح) معطوف على واو الجماعة في
 (يدخلونها) والاصل بينهما الصمير المتصل (ها) لغائية . وقد يكون
 (لا) كما في نحو قوله تعالى : (ما أشركنا ولا آباؤنا) فـ (آباؤنا) معطوف على
 (نا) الدالة على الفاعلين في (أشركنا) وقد فصل بين المعطوف والمعطوف
 بـ (لا) .

وقد يجتمع الفصلان أى بالصمير ، و (لا) معا كما في نحو قوله تعالى : (عالم
 تعلموا أنتم ولا آباؤكم) فقد فصل بين (آباؤكم) المعطوف على واو الجماعة في
 (تعلموا) بالتوكيد وهو (أنتم) و بـ (لا) معا .

ويضعف العطف على الصمير المتصل المرفوع بدون الفصل في الذكر ، نحو قوله
 العرب (مررت برجلين سواء والعدم) حيث رفع (والعدم) بالعطف على صمير

استثنى في (سواء) لأنه مؤول بالمشتق فتجوز الضمير ، وليس بينهما فاصل ،
ير أن تعد الفصل يكثر ويفشو في الشعر كافي نحو قول جرير في هجاء الاحطال
وهو ش هـ معصر له :

« ربما الأخطى من ساهم زير » لم يكن وأب له لولا

حش عطف (أب) وهو اسم ظاهر على اسم (يكن) وهو ضمير مرفوع
مستتر غير تأكيد أو فاصل بينهما .

أما اسمهم مخموض فيكثر المعطوف به بعدة حافض حرما كان أو اسما .
إلى الحرف من قوله تعالى (وما لنا وللأرض) قوله (والأرض)
معطوف على (لها) بحرورة باللام ، وقد أعيدت اللام مع المعطوف . وإحدى
حذف الاسم نحو قوله تعالى (قالوا نعم إلهك وإله آبائك) (آبائك) معطوف
على الكاف بحرورة باضافة (إله) وقد أعيد المضاف (إله) مع المعطوف .

ويرى بعض النحاة مثل يونس بن حبيب ولاخفش من النحاة والكوفيين
« يهق منهم أن مالك صاحب الأمية أنه لا تلازم إاءة فاعطف بعض بدل قرره
بن عباس والحسن وغيرهما الآية السكونية (تملون به والأرحام) بحر (الأرحام)
« عطفه على الضمير المحرور إياه (به) بدل من هذه الحار (أي الماء) ونحو ،
« حكاة قطرب من المصريين (ما فيها نبرة مفرقة) بحر كلمة (فرقة) باعطف
على الماء بحرورة باضافة (غير) إليها من غير إعادة حار وهو المضاف ، ويجوز
بن هشام أن من هذا الاسم قوله تعالى (وصحة عن سيد الله وكثر به والمسجد
الحرام) حيث عطف (والمسجد الحرام) على الماء في (به) من غير إعادة حار
« هو إياه ، إذ ليس المعطوف على (السبيل) لأنه صلة المصدر (صحة) ، ومما يدل

على ذلك أن (كثر) عطاف على (ص) والمصدر لا يعطف عليه .
معمولاته ، وذلك لثلاث م العطف بين المصدر ومعموله بأجنبي ، فلو عطف
(المسجد) على (سبيل) لكان من جهة معمولات (ص) لأن المعطوف هو
معمول المصدر من جهة معمولاته .

عطف الفعل على الفعل .

يعطف الفعل وحده بسون مرفوعة . أى فاعله ، على الفعل من قبيل عطف
المعدلات بعضها على بعض ، كما يعطف الاسم على اسم مثله عطف معدلات .
ويشترط لذلك أن يكونا من جنس واحد أو يستقبلان أو يحدثان معاً
فإن المعطوف مع المتحد وهما نحو : (لنحى به هذه ميثناه نسقيته) حيث تعد معلان
(لنحى) و (نسقى) في زمان الحاضر إذ أن كلاهما فعل مضارع . ونجد قوله على
(وإن نهدا ونهدا يؤنسكم أمهركم ولا يسألكم أمواكم) حيث عطف
الأفعال (تنقو) على (تؤمنوا) و (يسألكم) على (يؤنسكم) من عطف
الشرط على الشرط ، وحواب على جواب بدليل أحزم فيها ، وكلاهما
فعل مضارع .

ويحدث العطف أيضاً إذا تعدى الفعلان دون أن تعد مرفوعهما .
قوله تعالى (ية دم قوم يوم القيمة فأو دم الدرا) حيث عطف له (و)
على الفعل (يقدم) والاول ماضى ، ولكنه مستقبل المعنى ، لأنه نعى . ورد ،
والثاني مضارع ، وهو قوله تعالى (تبارك الذى إن شاء جعل لك خير من ذلك
جبارت تحرى من تحتها الانهار ويجعل لك قصور) حيث عطف الفعل (يجعل)
وهو مضارع على (جعل) لماضى لأنه فى محل جزؤه وزمنه مستقبل بسبب دة
الشرط إخباره الى استتزم أن يكون زمن فعل الشرط واحواب مستملا .

عطف الفعل على الاسم :

عطف الفعل على الاسم المشبهة له في المعنى ، أو عبارة أخرى يعطفه الفعل على الاسم المشدق العامل كاسم مفعول ، اسم المفعول ، الصفة المشبهة ، المصدر صريح أيضا واسم الفعل في بعض أحواله نحو قوله تعالى : (فاعبرارت حسنة وثبت) حيث عطف الفعل (ثب) على (المغيرات) وهي اسم فاعل ، والاسم لأنه في قوله تعالى : (والآن أعرب) ونحو قوله تعالى : (صافات) ويصنع (حيث عطف الفعل (يقض) على الاسم (صافات) وهو اسم فاعل في معنى يصنع .

نحو العكس ، أي عطف الاسم على الفعل . كقول جنس بن عمر في وصف امرأة :

لست بمصاة من أعو هج ثم صي قد حبا أو دارج

حيث عطف الاسم المذموم (أعو) على الفعل وهو (حبا)

ومن ذلك من هو مشبه فاعله تعالى يخرج إلى البيت ويخرج ، من الخرج حيث عطف (يخرج) على اسم مشبه للفعل لأنه اسم فاعل على معنى يخرج . ويرى الخبزي أن (يخرج) في هذه الآية معطوف على اسم مثله (فائق) لا على الفعل (يخرج) .

حذف حرف العطف مع معطوفه .

نرى ابن هشام أن الغاء ولو أو من حروف العطف تختص بجواز حذفهما مع معطوفهما ، فإن عليهما دليل ، ونسارك في ذلك (ثم) المتصلة مثال حذف

القدم مع مملوئها قوله تعالى: (وأول ما يروى د... قومه من أصريت
بعضك الحجر فاستجبت) أصله (فصربت فاستجبت) فيكون الفعل (استجبت)
معطوف على الفعل (فصربت) حذوف مع ما... وهذا أصل الحذف معطوف
لدوره على الفعل (وأوحى) ومثال حذف الواو مع مملوئها قول ساجدة بنت
في الزناء :

فما كان بين ظهير الواء سالم أبو حمزة لا يزال قلال

حيث حذف الواو ومعطوفه وهو (بئر) د اندر اء كان بين شعر وبنى
والدليل على ذلك أن (بين) من أن حذف لامه كما سبق أن ذكرناه. ونحو
قول العيب (يا كعب الـ قطنـ) إذ حذف (كـ) من قطنـ والـ قطنـ طمان
شذوذ الواو مع معطوفها ومثل حذف (مـ) لمصيدة قنـ شـ

وحاشي إليها القلب إلى لأمره جميع في ذي الأرتضاء
إذ التقدير (أرشد طلابها أم فتى)

يجوز أيضا هذه المعطوف عليه واو... ثم انتصت . مثل حذف
المعطوف عنه بدلواو قول بعضهم (بك ، أهلا وسهلاً) حواش قوله
(مرحباً) والتقدير (ومرحباً بك وأهلاً) . ومثل حذف المعطوف عليه
نحو قوله تعالى (أفنضرب عنيكم الذكـر صفحاً ؟) والتقدير (أضم
منضرب عنيكم الذكـر صفحاً ؟) ، ونحو قوله تعالى (أقم يروى منيـن)
إذ التقدير (أهوا فلم يروا ما بين أيديهم) .

وقد يحذف المضاف وحده ولا يكون ذلك إلا في (الواو) والـ (أو)

أو ، نعمه قوله عليه السلام (تصدق جل من دياره ، من درهمه ، من صاع
رؤه ، من صاع عمره) . ومثال حنف الفاء (حفظ الكتاب بابا بابا) أى (بابا
فببب) ، و (ادعوا المعروض واحد واحد) أى واحدا فواحدا ومثل حذف
أو (أعط السائل قرشا قرشين ثلاثة) أى (قرش أو قرشين أو ثلاثة) وبه
يسر من ذكره فى هذا الحال :

١ - أنه لا يجوز تقديم المعطوف على المعطوف عليه ، وما ورد من ذلك من
المعروض فهو شاذ يقتصر فيه على المسوخ ، ومنه قول الأحموس :

" يا محبة من ذات هرق حليك ورحمة الله السلام "

حيث تقدم المعطوف (رحمة) على المعطوف عليه (وهو السلام) .

٢ - نحو الفصل بين الواو والمعطوف نظرى أو جار ومجرور كما فى قوله
تعالى (وجعلنا من بينهم صناديقاً ومن حللهم صناديقاً) حيث فصل بين الواو
ومعطوفها (صناديقاً) الثانية بالجار والمجرور (من حللهم) ولا يجوز الفصل بين
الفاء ومعطوفها إلا فى الضرورة الشعرية .

٣ - الأصل فى عطف النسق المعايمة بين المنعطين ، فلا يصح عطف الشيء
على نفسه ، وأجاز بعض النحاة ذلك فى حذف اللفظان لمرض بلاغى أو قصد
التيسير والتوضيح ومن هذا القديم قول الشاعر (وألنى قولها كدبا وميشت)
حيث عطف (ميشتا) على (كدبا) والمين هو الكذب والكدا يكون الشيء
قد عطف على نفسه لسبب بلاغى .

البدل

تعريفه : البدل عند النجاة ، هو المقصود بالحكم المنسوب إلى متبوعه إثباتاً ونياً ، وهو تابع بلا واسطة أي من غير واسطة لفظية تنوساً وتذكراً بين التابع والمندوح . وقوله أنه المقصود بالحكم ينبع من الحرمان لنتع ، وعطف البيان ، والتوكيد ، ذلك لأن مكلات المقصود بالحكم أي متبوعها ، إما بتخصيصه ، أو بإصاحه ، أو رفع الاحتمال عنه ، أو أي وجه من الوجوه التي ذكرناها أما هي فليست مقصوده بالحكم . بقي بعد ذلك عطف النسق . وعطف النسق ينقسم إلى ثلاثة أقسام

القسم الأول ليس مقصود بالحكم وهو المعطوف به (لا) بعد لا يجب (لا) بعد لا محروم ، وب (بل) و (لكن) بعد السمي نحو (لا محروم) بعد (بل محروم) ، و (جاء زيد لكن محروم) وضح أن المعطوف بلا الإيجاب ليس مقصوداً بالحكم لأن الحكم سابق مني عنه . أما المعطوف بل ولكن بعد السمي فإنه ليس مقصوداً بالحكم لأن السابق هو مني انتهى . والمقصود به إنه هو الأول .

والقسم الثاني مقصود بالحكم هو ما قبله . وصدق عليه أنه مقصود بالحكم . لأنه المقصود بحكم وحده ، بل يشاركه في الحكم بعده ، ذلك كالمعطوف : أو أو في حالتي الأنت أو سمي نحو (جاء زيد محروم) ، (لا محروم) ، (لا محروم) .

وهذا القسمان يخرجان من تعريف بدل . عفاً عما ليس المقصود من الحكم . والقسم الثالث المقصود بالحكم من ما قبله ، وهو المعطوف به (بل) بعد الإثبات نحو (جاءني زيد بل محروم) وهذا قسم يخرج من التعريف بدل لأنه وإن كان مقصوداً بالحكم غير أنه توجد واسطة لفظية تدرك بين

١٠ الدال تبع بلا واسطة . ويعد من هشام تفسير ابن مالك وبه
سرايدن ابن مالك ومن وافقها تعريف البدل . ويتهمهم بأنهم
جانبوا الصواب .

أقسام البدل :

١١ من حيث لعمدة أربعة أنواع :

١ من الشكل من الشكل : وهو بدل شيء مما هو مطابقا ومساويا
في معنى المطابقة . أم للفظ فمختلفة فيه غالبا نحو قوله تعالى (اهدنا
صراطا مستقيما صراطا لدين) (صراط) الثانية بدل كل
من كل من الأسماء . وقد سمي ابن مالك بظاهر الألفية هذا البدل بـ (البدل
مطابق) لوقوعه في اسم الله تعالى محذوف (صراط العزيز الحميد الله) فيمن قرأ
الله اذبحه (الله) بدلا مطابقا من (العزيز) . ويرى ابن هشام أن البدل
في الآية اسابقة لا يقل فيه بدل كل من كل لأن بدل اسكل من اسكل مطابق
في كل ذي أجزاء . وذلك مستبعد في الآية لأن مسماه تعالى لا يقل التجزئة .

٢ بدل بعض من كل وهو بدل آخره من كلمة . وصاحبه أن يكون البدل
حقيقا من المبدل منه وأن صح الاستعلاء منه بالمبدل منه دون أن يفقد
معنى بحدده . ويظهر للبدل بدل جزء من كل صواب كان هو الجزء فبلا
أو مساويا أو أكثر . فيجوز أن تقول (أكلت الرغيف ثمة) و (أكلت
رغيف ثمة) (أكلت الرغيف ثمة) ولا بد من اتصال بدل بجزء
من البدل يرجع على المبدل منه ليربط البعض بكلمة . ويجب أن يكون
هذا الصيغة مطابقة لمثبوتة في الأفراد والتذكير فروعهم . ولا فرق بين أن يتصل

تسكن في النار ، ويشهد بها الاصحاح اجمالا ، ولكن لا يثبت نسبة إلى ذات
(هـ) أي هي تضم لحم ودم ، وبهم أن المقصود نسبة الاصحاح إلى صفة
من صفاته ، وكذلك لثوب ولرس يدل اشتغال ، وبما فيهما ذكره ،
المقصود نسبة الرقة إلى شيء يتعلق بالمتبوع ، فمد دل العامل (الفعل) شيء
بطل فاعلمه ، وهو دليل البعض من السكك لا بد من اتصاله بتفسير يرجع
على انفس من سواء كان هذا نصير ظاهرا أو مدبرا . مثال الصمير الظاهر
أو المدبر قوة تهلى (يسألوك عن لشهور الحرام قتال فيه) و (قتال) يدل
اشتغال من (الشهر) ، والباطن بينهما لهما اخروء (و) وهي منصبة بما يتعلق
بالدليل . مثال الذي المقدر قوله تعالى : (قتل أصحاب الأخدود النار) بالجر
بناء على أن (النار) يدل اشتغال من الأسماء السوداء والتقدير (النار فيه) ويقول
بعض المفسرين أن أصله (نذر) منصبة بالصمير ، ثم حذف الصمير وبنات عنه (أل)
ومثل الاشتغال كذلك بعض لا بد انفس من صحة الاستعانة به للدليل منه
مع دية المعنى عند حده ، فمن (أهدى على حرم) يدل أيضا لا يدل
اشتغال لعدم صحة الاستعانة عنه بالأول .

٤- المصابين أى المغير المبدل منه . ويقسم ههنا من هشام إلى ثلاثة أقسام ، ولا بد فى كل من الأقسام الثلاثة أن يكون المبدل هو المذهب الذى الحكم ، والمبدل المصاب بأفقه الثلاثة لا يحتاج إلى ضمير يربطه بالابنوع (المبدل منه) وتقرير ابن هشام للمصابين إلى ثلثه أقسام يقم بحالة المبدل .

والمعنى الأول : يسمى (بدل العاط) وبذلك العاط يحدث عنه لا يكون
المبدى منه مفصودا كلية . ولكن سرق به الاسم ، والمقصود بذلك اللفظ ،
بذلك من اللفظ القديم هو عاطف وليس المفصود أن البدل منه هو العاطف كما قدم

وهو المضي . مثال ذلك (مُسَدِّي) في قول ابن مالك (حُدَّ سَلَامِي)
 فيكون هذا اللفظ بديل لفظي . إذا أراد المتكلم الأمر بأحد المدي فسقط السببه
 إلى السبل .

والقسم الثاني يسمى (بديل المديين) ويحدث بديل المديين إذا قصد المتكلم
 المبدل منه ، وذلك كما ترى . فساد رأيه بعد ذكره المديين منه ، فيكون البديل
 اشياء ذكرها . ف (مُسَدِّي) في مثال السابق (حُدَّ سَلَامِي) يكون
 بديل المديين إذا أراد المتكلم الأمر بحد السبل ، ثم تنبيه له فساد رأيه . وأن
 التصواب الأمر بأحد المدي .

ويذكر ابن هشام أن ابن مالك وشيخاً من الصحابة لم يفرقوا بين القسمين
 السابقين (بديل اللفظ وبديل المديين) وسمي هما معا (بديل اللفظ) وهو بديل
 ذلك بأنهما قريبان من معصية غير أن بديل اللفظ يمتنع باللسان ، فليس
 المديين يتعلمون باللفظ .

والقسم الثالث : من البديل المبين عند ابن هشام يُسمى (بديل لاضراب)
 أو (بديل البداء) ويجوز هذا البديل خمسة يقصده المتكلم كل واحد من البديل
 منه ، والبديل ، وذلك بأن يذكر المبدل منه قصداً ، ثم يصرب عنه ويفرجه من غير
 أن يصرب له منى وباءات . ونمثل هذا القسم من البديل المعاني بمثل ابن مالك
 السابق (حُدَّ سَلَامِي) ، ويحدث هذا إذا كان المتكلم أراد الأمر بأحد
 السبل . ثم أصرب عنه إلى الأمر بأحد المدي ، وجعل الأول في السبل في حكم
 المتروك وينصح لما سبق مما أن (مَسَدِي) في قول الد. ظه (حُدَّ سَلَامِي)
 يحصل أنواع البديل المبين الثلاثة وذلك باختلاف التقادير . ويرى ابن هشام
 أن الأحسن في البديل المبين بأقسامه الثلاثة أن يؤتى بـ (بيل) فيقول (حُدَّ سَلَامِي)

من مدي (ثلاث يوم) (مدى) صفة لتدل ، وأن المصود (ثلاثاً) .
 • إذ نى مل خرج (مدى) عن كونه بدلاً وصار مطلق نسق .

أحكام الابدال :

١ - يبدل لاسم الظاهر من اسم ظاهر مثله نحو (خالد) في (- - - - -) أحوك
 خالد (- - - - -) (نصف) في (ثمر الأشجار نصفها) ، و (علي) في (أعشى
 حله) ، و (- - - - -) (ربيبا) في (كملت برا ربيبا) ، و (فرسا) في (لغيت
 وحلا فرسا) .

٢ - لا يبدل الصمير من صمير لعدم ورده عن عرب . وعلى ذلك فتحو
 (أنت) في (أنت أنت) ، وكاف الخطأ و (مررت بك أنت) يعرب توكلنا
 باتخاذ من السجدة . وكذلك (إيتك) في نحو (رأيتك إيتك) عنه الكوفيون
 وينفق معهم ابن مالك . لأنه لا فرق عندهم في تأكيد الصمير المتصل بالصمير
 لمفصل . و يرى للمصريون أن (إيتك) في المثال السابق يعرب بدلا :
 لما ثبت من العرب كما نقل سيبويه ووافقه عليه السجدة الذين جاءوا بعده ، من
 أنهم كانوا يدأرادوا التوكيد أتو بالصمير المرفوع المنفصل فيقولون (حئت
 أنت) و (رأيتك أنت) ، و (مررت بك أنت) فيستبعد نطق التوكيد والبدل
 في المرفوع ويختلف في حالي النصب وآخر . وذهب الكوفيون وينفق معهم
 ابن مالك ، إلى الصمير الثاني في حالي النصب وآخر توكيد الأول ، هو في حالة
 الرفع ولو كان موافقا له نحو (إيتك) في (رأيتك إيتك) ، و (كاف
 انخطاب) ، في (مررت بك بك) .

٣ - لا يبدل ضمير من اسم ظاهر ، أما ورد مما يوم ذلك نحو (رأيت
 زينا ليا) فهو من وضع السجدة ، ولم يسمع عن العرب .

٤ - يجوز أن يبدل الاسم الظاهر من الصميم سواء في ذلك بدل الشكل أو البعض أو الاشتغال أو المماثلة :-

فإن كان الصميم له ب فإن الاسم الظاهر يبدل منه من أن شروطه قوله تعالى («أَسْرَوْا الَّذِينَ ظَلَمُوا») حيث أوّل اسم لم يصل أي لاسم الظاهر (أسير) من الضم في (أسروا) وهذه إعراب (أسير) (للذين) كل بدون شرط . وهذا هو وجه من أوجه إعراب (أسير) (للذين) في هذه الآية وجهان آخران من لإعرابهما :

١ - أنها فاعل للفعل (أسروا) أما واو الجملة فهي ليست ضمير وإنما هي علامة على الجمع على لغة (أكلوني البراغيث) .

٢ - أنها مع صلتها (الذين ظلموا) مشتمل مؤخر ، وجملة (أسروا المجرى) خبر مقدم .

ومثال إبدال ظاهر من الصميم من بعض نحو (محمد أو ثقتي) حيث جاء (يدي) بدل بعض الصميم (هاه الغائب) في (أو ثقتي) .

ومثال إبدال الظاهر من الصميم بدل اشتغال نحو (محمد أحقرته تفكيره) حيث جاء الاسم للظاهر (تفكيره) بدل اشتغال من ضمير الغائب في (أحقرته) .

ومثال إبدال الظاهر من الصميم بدل غلط نحو (رهم ضرته فرسه) حيث جاء الاسم الظاهر (فرسه) بدل غلط من ضمير الغائب في (ضرته) .

فإن كان الصميم للحاضر سواء كان له شكل أو الخاطب يبدل منه الاسم الظاهر بشرط ، وهذا الشرط هو أن يكون واحداً من ثلاثة :

الأول : أن يكون بدل مص من كل . مثال : بدل الاسم اظاهر من
 صمه المخطوب نحو (أعجبتني وجهك) فـ (وجه) بدل مص من كل من
 ضمير المخطوب (تام) المخطوب في (أعجبتني) وهو قوله تعالى (لقد كان
 لاسمك في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله و يوم الآخر) حيث جاء
 الاسم اظاهر (من) الموصولة ببدل بعض من كل من صـ مـ المخطوب في
 (لاسمك) .

والثاني : أن يكون بدل اشتغال نحو (أعجبتني كلامك) حيث يدل
 الاسم ظاهر (كلام) من تـ المخطوب في (أعجبتني) في من ضمير . وهو
 قول الذئبة الجعدى من قصيدته تشبهاً بهى ارسول عنه السلام :

يا لها السماء حـدنا ومماؤنا .. و تـ يرجو فوق ذلك مظاهرنا

حيث يدل الاسم اظاهر (محسنا) بدل اشتغال من ضمير اسم الحكم ايسرذ
 الواقع فاعلا وهو () الدالة على التامعيل .

و ثبات أن يكون بدل كل مفيد الاحاطة نحو قوله تعالى (فـ يكون لنا
 هيداً لأوتانا وآخراً) حيث جاء الاسم للطاهر (أول) بدل كل من الضمير
 () ، وهو مفيد الاحاطة و اشمول لأن المرد بأوتنا وآخراًنا (جميعه) على
 عدة العرب من ذكر طرف الشيء وأرادة جميعه . وينتمى إبدال الاسم الظاهر
 إذا لم يفد البدل أو يدل على الاحاطة فان كان بدل كل من كل ، أو قضي
 بعض بأن دل على البعصة ، أو دل على اشتغال ، ويحتف الأخص مع هذا
 الرأي أن يجيز نحو (رأيتك ريباً) . و (رأيتي همراً) على أن (ريباً)
 و (همراً) بدلان من الكاف و جاء المصـ و بين محلا في (رأيتك)

و () ابتنى) ووجه الامتناع هذه الفائدة ذ ينفي أن يبدل البدل بالم مبدع المبدع فيه .

٥ - يبدل كل من الاسم والعلة الحلة من مثله الاسم نحو (إنك أقره) بك استعمال لك القلوب وحسن نحوك) حيث دل الاسم طاهر (استخرج) الاسم وهو ضمير مخاطب في (نك) .

ومثال إبدال الفعل من مثله نحو قوله تعالى (ومن يفعل ذلك يلق آثام) يصاحبه () حيث - - الفعل (ضعف) بديل اشكال من الفعل (يلقى) لأن اسمي الأقسام يستلزم مصاحبه - - أب - وبعض النحويين يبدل كل من كل لأن مصاحبه العباد هي من الآثام .

ويشترط في إبدال الفعل من فعل اتحاد معناه في زمان الماضي واحضر والمستقبل دون اسموع كافي المطلق فيحو (أن ستنى للزيارة أكرمك) ولا يبدل الفعل من الفعل بدل بعض ولا ، لا مدينا هذه البصر من - وأج هما بعض اتحاد ومثلوا لإبدال الفعل من الفعل يبدل بعض بقول العرب (إن فعل تسجد لله برحمتك) فالفعل (تسجد) يبدل بعض من الفعل (تفعل) ومثلوا لإبدال فعل من الفعل بدلا مدينا ونحو (إن تطعم الفقير - تكسبه) تثب) حيث جاء الفعل (تكسبه) بدلا مدينا من الفعل (تطعم) والذي يستعمل على أن يبدل بما سبق هو الفعل وحده لا الحلة ، أن فعل التابع يشارك منه في نفسه وجزمه فهو من قبيل بديل المردد . ومنه يجوز هذا إشكال أن بعض النحاة يرى جواز إبدال الفعل من اسم يشبهه والعكس في إبدال الاسم الذي يشبه الفعل كما جار ذلك في المطلق . مثل إبدال بعض من اسم يشبه نحو (محمد متقى بخاف ربه) فالفعل (يخاف) بدل من (متقى)

وهو اسم يشبه اسم - لأنه اسم - بل نامل - مثال ابدال الاسم السمي يشبه
البل من نعل نحو (محمد بن عمار) - متشقق - ويختلف اللفظ في هذا
اللفظ - إذ يرى مع بعضهم أن الاسم الذي يشبه اللفظ - هنا (متشقق) يعرب
حرف ثانياً

ثم نبدل اجته من الجملة ونحو قوله تعالى (مُدَّاكِرًا تَعْلَمُونَ - مُدَّاكِرًا بِأَنَامٍ
وَبِهِ) حيث جاء حرف (مُدَّاكِرًا) الكثرة بدل بعض من كل من جملة (مُدَّاكِرًا)
الاولى ، لأنها أحص منها لأن (تَعْلَمُونَ) يشمل لأنام وغيره . وقد تبدل
الجملة من اجته من اشتغال كقول شاعر :

أقول له ارحل لا تقيس شدة - وإلا فكن في السمر والجور مشغلاً
حدث حاتم حملة (لا تقيمين) بدل اشتغال من جملة (ارحل) إذ يلزم
من ارحل عدم الاقامة . أمّا ابدال الجملة من الجملة بدل كل ، فبعض بعض
الاجزاء وأجزاء آخرون بشرط أن تكون الجملة الثانية أول من الأولى على بيان
المراد نحو (اقطع صقوداً لعب اقطعها) ولا يحتاج بدل الجملة من الجملة الى ضمير
يعود لسيل منه لعدم عودته على الفعل أو على الجملة .

وقد تبدل اجته من المفرد كما في نحو قول جرير في الشكوى :

إلى الله أشكو بالمدينة حاجة - وبالشام أخرى كيف يتفقين ؟

حيث أبدت جملة (كيف يلتقيان) من الاسم المفرد وهو (حاجة)
(أخرى) ، بدل كل ، وسوغ ذلك أن الجملة في التقدير بمنزلة المفرد ، والتقدير
(إلى الله أشكو هاتين الحاجتين تعذر التقائهما) فأولت الجملة بالمصدر العبري .

٦ - يجوز إبدال اسم من اسم مضمّن معنى حرف استفهام أو حرف شرط ، وفي هذه الحالة يذكّر الحرف مع البديل . مثال إبدال اسم من اسم مضمّن معنى حرف استفهام نحو (كم مالك ؟ أعشرون أم ثلاثون ؟) ، و (من رأيت ؟ أزيداً أم عمراً ؟) ، و (ماذا صنعت أخيراً أم شراً) . فاسم العدد (عشرون) وما عطف عليه في المثال الأول ، بديل تفصيل من (كم) . واسم العلم (زيدا) وما عطف عليه في المثال الثاني بديل من (من) والمصدر (خيراً) وما عطف عليه في المثال الثاني بديل من (ما) ، وقرن الجميع بالهمزة لتضمن البديل منه معنى الاستفهام . والأمثلة توضح لنا أن الاستفهام الذي يتضمنه البديل منه (المتبوع) قد يكون عن الكمية أو لقياس كافي المثال الأول ، أو عن تعيين الذات كما في المثال الثاني أو عن معنى من المعاني كما في المثال الثالث .

ومثال إبدال اسم من اسم مضمّن معنى حرف شرط نحو (من يتم - إن زيد وإن محرو - أقم - معه) ، و (ما تصنع - إن خيراً وإن شراً - تجز به) ، و (متى آت - إن غداً وإن بعد غد - أسافر مراك) ف (زيد ومحرو) في المثال الأول ، بدلان من (من) بديل تفصيل ، و (خيراً وشراً) في المثال الثاني ، بدلان من (ما) الشرطية ، و (غداً وبعد غد) في المثال الثالث بدلان من اسم الشرط (متى) . و آت - قرن كلّ منها بـ (إن) لتضمن البديل منه معنى الشرط . والأمثلة السابقة تدل على أن الشرط الذي يتضمنه المتبوع قد يكون للعقل ، أو غير العقل ، كما يكون للزمان والمكان .

فهرس

- ٦ تقديم
- ٩ المبتدأ - تعريفه
- ١٣ حامل الرفع فيه - أنواعه
- ١٩ مسوآت الابداء بالنكرة
- ٢٩ تقديم المبتدأ على الخبر
- ٢٨ تقديم الخبر على المبتدأ
- ٣٣ حذف المبتدأ
- ٣٨ الخبر : تعريف ، أنواعه
- ٥١ تقديم الخبر على المبتدأ
- ٥٦ حذف الخبر
- ٦٤ تعدد الخبر
- ٦٧ النوسخ ثلاثة أقسام :
- ٧٢ الأول : الأفعال الناقصة التي ترفع المبتدأ وتنصب الخبر
- ٧٥ توسط الخبر بين الفعل الناقص واسمه
- ٧٧ تقديم خبر الفعل الناقص عليه
- ٨٥ ما تنفرد به كان عن بقية أخواتها
- ٩٢ (٢) أفعال المقاربة وأفعال الرجاء وأفعال الشرع
- ١٠٨ (٣) الأحرف التي تعمل عمل الأفعال الناقصة (ما ، لا ، لات ، إن)
- ١٢٥ الثاني : الأحرف التي تنصب المبتدأ وترفع الخبر (إن) وإخواتها
- ١٢٩ همزة (إن) ، كسرها وفتحها
- ١٤١ دخول لام الابداء بعد إن المكسورة

١٤٨ العطف على أسماء إن وأخواتها قبل مجيء الخبر

١٤٩ تخفيف إن وأخواتها

١٦٨ لا التافية للجنس

١٧٧ الثالث : الأفعال الداخلة بعد استيفاء فاعلها على المبتدأ والخبر

فمنصوبها مفعولين : -

١٨٨ أفعال القلوب : أفعال اليقين وأفعال الرجحان

١٨٠ أفعال التصيير

١٧٦ الإهمال والإلقاء والتعليق

١٩٧ حكاية الجملة الفعلية بعد القول

٢٠٢ الأفعال التي تنصب الائمة مفاعيل

٢٠٦ الجملة الاسمية التي لها موقع من الاعراب

٢١١ الجملة الاسمية التي لا محل لها من الاعراب

٢١٥ التواضع :

٢١٧ (١) النعت : حقيق وسبهي

٢١٩ النعت الحقيقي

٢٢٢ النعت الالهي

٢٢٤ الأنبياء التي تجيء نعتا

٢٢٩ تعدد النعت والمعرب وأحكام ذلك

٢٣٤ حذف المذموم والنعت

٢٣٧ (٢) التوكيد المعنوي : ألقاؤه - شروطه

٢٤٤ التوكيد اللفظي

٢٤٥ توكيد الاسم الظاهر وتوكيد اللفظ

٢٤٦ توكيد الفعل والحرف توكيدا انظريا

٢٥٥ (٣) العطف : عطف البيان

٢٥٤ عطف النسق - حروفه

٢٧٢ العطف على الاسم (الظاهر - والمضمر)

٢٧٥ عطف الفعل على الفعل

٢٧٦ حذف حرف العطف مع معطوفه

٢٧٨ (٤) البدل - تعريفه - أنواعه

٢٨٢ أنواع البدل المبين عند ابن هشام

٢٨٤ أحكام الابدال

تم هذا الكتاب بعون الله